



29

Irak

كتاب ديوان الكاتب

ابن ... قابس

(اسمى : ٩٧ يابراقده در)



F905

قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع واستنسخ وتوسم لتسمية الأدب

حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين

غفر لهما



بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن والطف وسد

الحمد لله الذي ميز اهل الادب بفصاحة اللسان وحببهم الى الناس
بحلاوة المنطق والكلم الحسان وجمع لمن شاء منهم بين رياسة المناصب
والفضائل تفضلا منه وامتنان وعظمه في عين اهل زمانه فكان
عين انسان الزمان وزين بكلامه ادراك القريض اذا شان نقص الكلام
اذلان وتصدق عليه بحجة النصور واخرجه فلم يظهر ما يقتدر المنظوم
حبا منه نظم الجمان وامد سبائك في نحته من المنثور ما يعد
خجلا منه در ذوبان وغاص في بحريهما فحققنا انه يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان احمده حمد شاب متواضع
ذليل بين يديه خاضع عامل حمده خاشع واشكره شكرا
يبلغ المناجح ويملا المجاميع والمجامع ويسد عنق قائله طاعة في

لعله

1

حمدا لله اذا قطعت اعناق الرجال المطامع واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة ينسق نظامها وتجري في طروس الايمان
اقلامها ويتيمم بتعريب السجع حمامها ويتنفح به من شذود ازهارها
اكمامها واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اوتي جوامع
الكلم وكمل هيولى النبوة وختم وحرم عليه تركيب الشعر المنتظم
واتى من انواع البلاغة بما اعجز من تصدى وفهم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
السادة الصحاب والعرب النجباء ذوي المحاسن والاداب
والايمة الشعراء والكتاب صلاة يتوالى توالي القوافي وتطير
عقبان الفاظها في افاق الايمان حتى تظهر الخوافي وبعد
فان الدهر الولد الابد اله لقدم ضيق اللحد تفسح جنته ولعطفه
في كل يوم سحائب عفوه ورحمته واذكرتني بهذا السجع قوله
من ابياته المشتبه وجواهره المنضده ق
مطرت على بدر المنايا وبلها فكان ذاك العمر غيم سارب

ويسود العبد الى امور صدره من ترجمه معاليه • ووصف فضله ونواله
الذين تخلت بهما ايامه ولياليه • فاقول ان الكامل الذي جمع
الله له علو المناصب والفضايل ومنحه في الزمن الاخير
ما منع كثيرا من الاوايل • والفاضل الذي شنف الاسماع وملاء
من نظمه ونثره بخط المليح الرقيح فلم ينتشر منهما في الافاق • وشطر
ما روى منهما الاوراق • والوزير الذي عظم قدرا • وسما الوزارة
شانا وفخرا • وادعن الايام لحكمه قسرا • وتقلد الاعناق
منا متترا • وحلى بها من الانعام وتبرا • وامريه سماحته التي تجري
الارزاق فاغتنم ثوابا واجرا • والبليغ الذي يبادي في الفظايم
اعجازا • والحكيم الذي يبطل عن البشر لذكاؤها ويشرع في الكاذبات
انجازا • والواصل الذي ما لقيت فيه لشتات الكمال • والعادل
الذي خاف على الزمان ادخول عافيه في جاه ومال • ويعلس
للتوكل هذه الفاقه ليبلغ من صلاته الترابه مناه • ويقول خول

عافيه

عافيه من طال اذ قصد بابه وجاه • والباذل الذي ملاء الخلق اسعافا
وشفا داء الفقر وقد ابا اللئيم والبخل بفعل البخيل وعافا • والكاتب
الذي يدهش كتابته البحار • ويخجل منمنمات الازهار • ويعلم قاسها
بالجواهر لان الجواهر بالتشبيه الى رطوبتها احجار • والرئيس الذي
اقر بمباشته العدى والحساد • والثنى عليه جميع العالم ولو سكتوا
اثنت عليه الحقايب • ويعلم الله اني لم اطنب في مدحه الا بي • وشيب
بصودي كشي • واصل فخري للحدي • وشيد علاي وسعدي
بل الصحيح لان ذلك اعلا مما ذكرت • واعظم ما شرت ولكني
بما وصلتني لبعض حقه • والصلوة بذنه ما ينبغي في افقه • والقصور
لي لا النسب الى العصبيه • ويظن في الميل لفرط المحبة الطبيعيه فقد
ترجم عني باضعاف ما ترجمته • ووصفوا المحاسن لا انوصف اليه
ولا اصفه • وملكوا بملك الافادات • وقال كل منهم كقول ابن الساهد
عليه حاضر • ودل ليتبع جوده نظم ونثر • وكل ما صدر
عن ينبوع صدره • لا تحفظ بما سطره • ولا يتبع عينه ولا اثره

استنهاضة بذلك واستهتارا • وثقة من نفسه بانشاء اصغافه
انشاءً واقتدارا • وما هي الا كاللمح من النهار • والقطرة من البحار •
واستمر الحال على ذلك الى ان ادركته المنية ولهذا المقت ازدح
السنة ۞

فليت ولو بيوم قبل هذا اتى احولنا ناع نعاني

اى ولله

ليت يحل بالعدى ما حل بي اذ قيل لي قد غاب تحت الترب
نواهب تنبني وواحسرتي وواطول حزني عليه دهورا وواقلة
الدمع لو انه يفيض نجيعا ويجري بحورا فيا صاحبي وعند البلا
نعين الطليق المصاب الاسيرا ۞ اذا ما استزرتكما قبره
فلا تبديا لي محالا وزورا ۞ فرحم الله تلك الروح اللطيفة •
وعفا عن تلك الذات الشريفة • ثم ارتب جميعا فغلبني الحزن • واهلت
مدامعي على الخد ضطربة كالمزن • فتركتها حينا واضربت عنها
مستثنيا • فلم ازل حتى الهمني الله حسن العزاء وجنبني
في مثوبة الصبر والجزاء • نابلسية صوت الاحزان • ولقد

3

ولقد العلمنا الثاني والنسيان ۞

ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي ۞

فسرعت معللا في الجمع • ولذت البحر بزوية الكتاب والشمع متوقد
ايدي الصلح من عالم عاليه ذلك للقراطيس • واذهبت اكثر جوهرها
النفيس • فكلفت الاستهجاع بعض ذرها • فهذبته فلم احك
مقدار عشرها • ورتبته على الحروف • واتبعته بالنثر الموصوف
والستعت بالنثر الرونق • قافية الهمزة

ل ... بصفحته على شاطئ النيل

يا ترجمة الشاطئ المنساب كوثره على اليواقيت في اشكال حصبائه
حلت عليك عزاليها السحاب اذا نو الثريا انسهلت ذات انوائه
ولا تبتسم فيك النور من جذل تسعال من كل غنم كل
زعمال بالوارف المعهود ... فكم لنا تطللك من اهوا ما هوا
فلم نزلنا مقبلا منك يا حمى الجهير اذ حيث زاد اعجب

تظل من فوقك العصاص في ظلل من الغمام تغنينا كل صداءِ
يا طيبه بدوام العيش عاليةً ان الشفاء لذا الروض من الداءِ
لا اضوح الازهر ببنك البهر وانبجست عليك كل هتون الودق سوداءِ
عصابة الشرب أتوا روض الزهر تغرى لاكرم اخوانٍ واباءِ
خميلة الروض منشاها ومرضعها ضرع النمير من نيلٍ وانواءِ
فاستمتعت دوحها المخضل وافترشت نجم الربا وزوت عن شاءِ

∴ ∴ على الماءِ ∴ ∴

قرين المعرفة الغراءِ يا رب في الفلك الاعلى لم يبله غير شداءِ
مقيلنا ان بلغني حايم بكاس ارام بلا اقياءِ درماءِ
لها مطارف ظلٍ تحتج تصفها بجادل فيه طيب جثناءِ
ملبية للعهد هزتها الصبا فصبت فهي العجوز تهادي جلابي زهراءِ — لعله مناءِ
للعبد كل الطرف اقصاها على كلكٍ حتى تعود لديك خطاف خوصاءِ
وصوت بلبلها الراقي ذري غصنٍ في حلةٍ من دمقس الريش دكناءِ

كورع

كورعٍ اقتش دبري على شرفٍ مشبح في سواد الليل دعجاءِ
خلية حير احنيت الصلوع على نارٍ لشجوى بها الاحيت لمياءِ
تململت بحي فلم تخفي اضالعها على الهوى ايهٍ واختمها على ماءِ
بديعة الحسن قد فاز الخناس بها من المعاني بافنانٍ وافياءِ
ونام عنها لشان الزهر ينشدها للهو كم ارج ما بين ارجاءِ
كم صفق الموج زار ارباطها متنقطة ببيضاءٍ وصفراءِ
وكم طربت لما ابدته من ملحٍ يصبو له كل ذي عقلٍ واراءِ
وصدت بالبيد عن بغدادي نكبت في كل حالٍ بها الطاءِ
كانها جنان الخلد قد كملت حسناً وجنبك خضراءِ لفاءِ
كأن اغصانها اللذين العشاق اذا هصرت افنانها اعطاف — وطفاءِ
كان صمغتها الجما تنشرها الاكما فرض على اعكان سمراءِ
كانها فوق ذعص النبع اذ سحبت قضبانها شفع دادٍ رب افياءِ
مالت على الهذا ذهاش الخيريه كانها اذن مالت لاصغاءِ

كأنما النهر مرآة وقد علقت عليه تدهش في حسن ولألاء
ذو شاطئ راق عتب القطر فهو على نحو الأهلة يزري أي إزراء
كأنه عند تحريك النسيم له فرند سيف نضته كف جلاء
كأنه شبك من لؤلؤ نظمت أو جوهر السن أو تجليد رقشاء
كأنه حين يبدي زرقه وصفا زرقاء عين بوجه الأرض شهلاء
إذا شدون (شدين) حمامات الأراك على أغصانها فترنيها رقص هيفاء
من كل ورق في الأغصان صادحة بين الحدائق في فيحاء زهراء
ورق تغنت بحانات زفين على عيدانها فاله من مغن وغناء
يا ليتها من ليل من أصاحبنا ألا يبطوون على حقد وشحناء
تراعبوا بمعاني شعرهم فأروا داء الهجا في ألفاظ أعداء
من كل شيخ مجون في شباب فتى يغري المجون بقلب غير نشاء
تسعى إليها على جود أجانبه من أليها كهلال الأفق حلياء
توجيه الصنع والإحكام منشأة تبدي ما ترى من غير إعياء
سود الحلك على الماء المصندل شامة على شفة كالشهد لعساء

دا

5

شاحية الشمها القابعون لها من التدليج ما بر هو نصعاء
غريبة ذات ألوان وأجنحة لم أدر تعزى لروض أو لعنقاء
لم تستطع شاوها إذ شيرها عنق غر الجياد على كد ولنضاء
كم قد تنعمنا بها عيشا بصافية شمطاء تجلى على الجلاء عذراء
مما تخيرها كسرى وأودعها رب الخورنق في قوراء جوفاء
حمراء صفراء وصفر الزرجون لها كم ريد في سواد الليل بيضاء
راحا إذا راكع الإبريق لم حرها سمعت وصوصة تسبيح فأفاء
أم السرور التي أبقى الزمان بها جزء الحياة وقد أودى بأجزاء
تعاطيتها على طلل الندا سحرا فإن ترشا فيها موتى وإحياء
واستجلها بين مصر تستطيب على بغداد ذو الموصل الحلبا و — سوراء
كم بين قام معلل القيم بها على اعتدال وصلها وزوراء
من كوظبي مشاد إذ دشاديه تشدو لنا بين صوت العود والناي
على الجداول لا الأكام نفحنا نسائح البنفسج لا أشراك خزاماء
أما أنا لست تولعا على طلل ولا الظبيط ولا انداب أحياء

تركيه الناس كالبيوت غنوا عن المدلهم بزر الابل والشاء
يعزون للشعر لكن من جهالتهم لم يعرفوا ابن لبطاء واقواء
من كل الكن عند البحث منقطع كانه واصل والشعر كالراء

قال رحمه الله عفا عنه

ابيتم من اي ابغي رقى فانا احاتكم وعدادي لكم داء
وناك جاركم الملاق نزلكم ودي ولبس الغريب الدار كالنائي

قال في قوله

مشرعة الفواتح حتى اذ تبلج وصفاء
حلتها مدفع تنقط في اعتلاء واخفاء

قال بدع المنو الشدي في قافية الباء

في بعض النسخ الاول

عبثت بنوار الربى ايدي الصبا فتفرقت منها ايدي سبا
وسرت فعطرت الرياض وبكرت تهدي الى العشاق نشرا طيبا

حيّت فاحيت ميّت الوجد الذي لم يقض في حب الرباب وزينبا
لكن قضى في حب من احياه اذ ناداه الشوق اجاب طوعا مالبا
دع ذكر بثنة عن بثينة والمرشف اللعس الشهي الاشنبا
هي خمرة ماذاق رشف كاسها دو مرة الا انثنى او صبا
كم انشأت نشوًا وحسبك ما اتى في الحسن الا اشباح اصحاب العبا
تجلى بكل مظاهر الحسن التي كل الكمال للافلام منها هبا
في قامة الغصن الرطيب ونغمة الوتر الفصيح وفي الثغانا الظبا
وبادم الحسن التي ما اشرقت الا وصد البدر يبغي المغربا
اني رشفت الشهد حين رشفتها لكن الملوم وقد صويت الا عذبا
ولقد نشقت المسك ثم نشقتها فاخترت في عشقي شذاها الاطيبا
يا دار لا وعن مشغوفة بشغفها الى تنسمت الربى غلط
فتمثلت شذا نسيم طيب وارى به لطايف قلبي مشربا
ماسلسل الاعطاف الا كواللبن في شربانه واد الاحد ثاق ما

هل انت مرسلة انبا لنجدي للعاشقين خشام وصلها نبا
١ ام عن ثنا الملك المظفر المرتضى كشف الممالك يونس فيه ثنا
العادل القطب الزكي الطاهر الاثواب والاكواب من زمن الصبا
ملك ترى كل الملوك ببابه يستمطرون مصيب راي صيبا
لله قبة سدير مخفية لكنها ظهرت وقد كشف الحجا
فهو الدوادار الذي قد اصبح الملك المعظم علاه تقربا
لن زال منعما بالمناصب واصف فجلاله العالي يزين المنصبا
واذا تحالفت الملوك بموكب موكبه السامي يروق الموكبا
كل الممالك والملوك ببابه يحبو منه بالولاية والحبا
يلقى الملوك على جلالة قدرهم ويقول اهلا بالعفير ومرحبا
كالليث لن يلبس السلاح مدرعا والبدر لن يلبس الكلوته والقبا
من حيز ديوم ملك مصر عمها خصبت ولكن من علاه والوها
لولاه ما ثبتت قواعد ملكها يوما ولا اضحى الزمان مهذبا

ما زال يحميها براي صائب ويصونها بشبا الاسنة والظبى
الطاهر الملك المشيد بالتقى الباعث العزمات تعلو الكوكبا
هو ذخره ما زال يحمي سرجه حتى تمهد ملكه وتربّبا
ما زال منتصبا عند كل مهمة بين الملوك وذلك هم منصبا
بشهابه يدرا لو غدا للاسد ما اصحاب لها نابا تحت ومخلبا
يا ايها الملك الذي بتهيبه قد سار مشرقا في العالم ومغربا
حاشى لمثلي في زمانك عاطل وفضائل سارت كما سار الصبا
وانا الذي كنتي نعد كتابيا وبلاغتي فيها اجل واخطبا
ان تذكر الملكين واذكر كلمن هو كاتب فلقد ترى اكتبا
افهل يجوز بان اكون معطلا من غير تعريف ولن اتعتبا
وصل المؤذي عطر يتوشحه في غرفها والسيد قد بلغ الزمان
لكن ضايمي ملك من حله حاما هو راس مال يلد اراها
المكسبا
فافعل معي ما انت اهل لمثله عبدا يصير له ولاك مذهبا

واغنم دعاي ما دعا بقصائد كالجود من بدى الملائ المذهبا
واسلم وعش تلك الزمان جميع بمقال عند الليالي آتي مخصبا

وقال سعد الله لباب

حكم الشيخ قطابا ولا اشتهي بشيخ الشبابا
حسب الخمرة صابا وصلا الروح شرابا
واذا ما رمت لن تلقى من الله عجابا
انت صوفيا مشينا كان لوطيا وثابا
او اديبا يشرب الراح فليما فاتابا

وقال مقتبسا

قرنت من بعدك والشكر يا رحب الجناب
بقدور راسيات وجفان كالجواب

وقال

لله تحرو على الكي سوشح في الصبح بالغيهب
شبت للورى لما سلت بالروح في موصوله المذهب

وقال [illegible] [illegible]

وقال يداعب السابع الاسكندري
يا ذا السابع رشتني لديك فانت به لول ولك الحق الذي وجبا
اسكندري وتدعي بالسابع وذا مثل المنار اذا ما قام وانتصبا

فافتن التشا قال في محنته

وما تعلقت بالسهاد في شركا لجمع احبت تعذيب باسوتي
لكنني لم تعبت السحر ادبي عذبت تعذيب هاروت وماروت

وقال

لما اصل شكا ولا انا احيبب قلت من سوالتاني
دعوت الله يا بي حبيبا احيب دعاك فيه فجانجني

وقال

باي عقيقه من شفه بدت وكانت قبل عقت
فلثمها ورشفها وقطعتها من حيث رقت

وقال مجيبا عفا الله عنا وعنه

ولعهد للبنك احبته ثم يدعي اذ رأى التي
فلنا الم نطق ثم ال اعمى بيعظم دالا الدهر علي طافي

قافية الجيم   قال في السابع للاسكندري

لصاحبنا السابع عز بر علم ولانف شانه خشم منافج
فيهما الاذن درا الفول شم وريح الانف من انف السابع

قال فيه

رايت صوان السابع انحنى وظلع المعيشي بين العجاج
فقلت ما دابك قال اسمه ابن علالمي وهو عود السابع

حرف الحاء   قال

لله ليلة وصل بالحبيب فقد تحلت فيه بالعواد افرلع
فكانها تهت من سكر بغير طرب دارت على زجاجات الاندلع

قال مضمنا

فبتم وارسلتم الى العبد سكرا فلله ما ابقاه حلوا ومالحا
وقام لسان الجود ينشد عنكم لنا الجنات العز تبلغ

بالقمحي

قافية الدال

قال من قصيدة يمدح الملك الظاهر وهو امير

بن فوق اشجع من عمرو واعدل من كسرى ومن عطفه بالسعد مياد
الباسط العدل لمن والاه مهتضم والقابض الورد لمن وافقه وزاد
وكم له اعين في الليل ساهرة يدعو ببقاه وكم سال عباد
اذا ابتدت في وطيس الحرب سطوته بحر للبحر في الهيجاء اساد
ملك يعز به الاسلام منتصرا كما يذل به شرك والحاد
كم موقف قد اعجز الله نصرته به وللحرب اصدار وايراد
ووجهه باسم فيه وعزته تضحى نورا ونصر الله مزداد
لا يمضي الكيد والبغي الوخيم ولا يزني بغيا وللاعدا ما كادوا
مناقب لم ينلها قبله احد من الملوك الا لسادوا وما سادوا
ينوب عن جيشه الجرار صولته فلا يبالي اذا قلوا واذا زادوا
نفي بهاته عمر بن علي ففيه من عزمه التوحيد اعداد
صاد المعالي اذا صيدا الملوك سوى منامه تبعاه الطير فتصادوا
له يكاد اياد بالجمل حتت لها جميع بحور الارض انساد
مسيد العزم ثم الحزم ليث دعي سدد الراي رحب الدار جواد

بأمر له سلف جاءت طلائعه قوم كرام من الاقبال امجادُ
يا صاحب السنن الغراء ومن شهدت له بتخليد في الملك افرادُ
انت العزيز بمصر لا ابن حمت في مخلداً او لك الاقدار ينقادُ
فالله يبقيك في عز وفي دعة لك السلامة عون والبقا زادُ

وكتب الى السراج الاسكندري

يا ذا الذي ذكره مثل اسمه يتقدُ فمن ذكا وما من شانك الفندُ
بم اعتذارك عن هذا الصدود لنا هذا وقد ضمنا بالخيف البلدُ
عافاك ربك من داء القطيعة بل شفاك من كل داء لغير ينكدُ
في ام الثواني وشهر الصوم معتقل اعرجت ضوءها في الكاس يتقدُ
ودفنة مخلصين الود قد جبلوا على المحبة لا حقد ولا حسدُ
لئن ذاع وصفك في ناديهم طربوا وطال ذكرك فيما بينهم تجددا
لئن لم تشرف بناديهم فما شربوا او لم تشق لهم ادابهم كسدا
لم داهجت بني الاداب فانظر لنا لم اعتذارك لا اهل ولا ولدُ
قد صرت توحشهم بعداً ولن قربوا ولست توحشهم قرباً لمن بعدوا

وله

10

لو كنت عشر ثم لما غبت الى جاه طويل عريض ظله سهدُ
ما هكذا يفعل الانبياء بصاحبها فالناس للناس في الاحوال تستندُ
وبعد فليحضر ذنب البعد مغتفرٌ ولو تطاول من محراثك الامدُ
اولا فعصبة فسق كلهم شبق سود غلاظ شداد ما لهم عددُ
لم ايو قيام طول دهرهم من خير ادراكهم بالحبس ما رقدوا
كانهم من صيد جمعوا من بر ابشوش فلا يبواهم الاسدُ
من كل ابن يخل السحب هامته يبيح كالبحر اذ يبدو له زبدُ
وزند ملكهم مغتصب من ثين في ظهره حملونات بها عقدُ
مشلح الراس في عينيه شمم معشر الدور في حلقه عددُ
تلك الايور تراهم في تلوثهم كانهم تحت فسطاط السما عمدُ
وكلهم طامع بالايور فتنت فتى اليها عن صحته حاله الجلدُ
مولاي لي محب فاتخذ كلمي نصيحة يعليها الخل تعتمدُ
بادر لنا فسوا الادب كلهم تجمعوا من فجاج الارض واحتشدوا
واذ عدا دليل ما لم تات نحوهم فكلهم منجز في الكل ما يعدُ

وانشادي بقوم لئن قتلوا اشلقوا ابما السن بالقتل حربها قود
كانهن لن ترقى على زمر النجوم علا ما طلعت البرج اقوام وما صعدوا

وقال

ياساقي الراح عطلها فان لنا بابنة السحب سكرا غير مجدود
وكيف لم نتشد صرعى وقد مطرت نوالها علينا ما عنقود

وقال

برلع ورمان بعث البلم دبشر ونفاح تضوع كالندِ
كما خليت بكر على الشرب ناهد منعم الاطراف قاينة الخدِ

وقال

مولتر سمت علا ورفع صافيه تنقد انقادا
كانها سهم بحبر وذ رمى نسر السماء مسرعا وعادا

وقال ٣

للراح بالكيمياء شبه لان لها للقلب والراس تقطرا وتصعيدا
قالوا هي الشمس اشرافا بعد جهلوا ماتلك الا شعاع الشمس معقودا

فقال مجيبا

قال

٣
قال للاناصل مد فتنت بفتح كالرند ناعم الدلال فسبك
الهمت رشد ابي نواس قلت ابدع اذا عشق الرشيد زبيك

وقال ٤

شاموا شمرا فعاد ذكري ذي الحليد الثقيل لعبد
فلا تلومو اصفا دهم من سطع الريف فلا تبلد

وقال

النجم داود الحليم مدرب في جمع شمل العاشقين بيد
لانت له كل القلوب وكيف لا لند الحديد الا نه داود

وقال فيه

لداود اليهي الحبر فضل وجود عم ابنا الوجود
اتانا منه خير ما انهلنا وقلنا نعم احبار اليهود

وقال قافية الدال

٤
املا تملا من حبا بوجه القمر   بدر وقلوب الورى تبدي له بالبدر
اسان مقلته سناه يعشي البصر   برق ولكنه لم يبد الا سحر
ما رق اجفانه لم يل منسعر   الحداثري ولم يلن بلطف اثر

لمن يرعى الينا ثم اللطم
وصف الملك العفو
بحكم الحكم في صمم النثر

لذ جاءني فخر عند الذي المنتظر   فالحمد احمد به سعيد اهل الوتر
ما دعوة كالدجى فيك تسبي شعر   سلطانها لم يزل مؤيدا ابا الظفر
لذ اشهد نهي الليل للطوال الشهر   كم جاسد فيه لي انعمه حتى غدر
وعاذل لم يذل حتى زاله عذر   افلا من جود صاد حتى نفر
ما كان يدري الجياد عمر ما هجر   مل جنوده على جفاء فاستمر
وعدنه ودنع ما جيد عقد الصغر   ما نباء صدقه مهل الك مستقر
ويا غيلبا نعي البر يقبل الحجر   ما زلت في رويته البر جاليد البصر
زجرت مثل الهوى وصح فيك الخبر   حذرت من حاذر اى يفيد الحذار
ليعلم كاني اذا كنت اسد الغدر   سمعا الى الهوى والحب فيما امر

وقال لما تولى جار الله القضا

قال الزمان لجار الله حين دلي   قضا القضاة لعرينا قم العدر
تقوى فصول البقراط الحكيم فيا   فيهال من قوله لذ القضا عشر

وقال فيه

رايته جار الله رب مقتبس في العلم حار
يقرئ الدروس بنصها ويزيد ها ما لا دارى

لم

كم من رايته بدت كاثير كالشرار   التي على شعاعه من جهة البلاد جار

وقال مضمنا

انظر الى النيل يا الحلا زد ل وقد فاض عن اليه وانهلت نوادره
كان مقياسه يوم الوفي علم مخلوق تملا الدنيا بشائره

وقال

قوله الحسنه مشرق وطاهر كالشمس اذ تبدو ولا انا طنبد
وحسبه قول شفيع الورى لعترت لنا حكم بالطاهر

قوار في بحره قد علت ترقص فيما بيننا سكرا
كانها مدفع نقط علا وانبث من مركزه زهرا

وقال في مليح جمال

هويت جمالا كبدر الدجى شرد نومي طرفه الفاتر
وضاع رجلي في هوى حسنه وها انا من وصله ساعر

وقال عفا الله عنه

قلت للاهلي على بذل مالي في هوى الحب دع كلام العشار
فعلي فلس ذا انياح وبكي لا علي درهم ولا دينار

وقال لا واخذه الله

ابن قادوس يروغ ويبدو ما طبيب الانام في كل صون
لا يشيل عنه مثل خبير انت ادرى بباطن القادوس

وقال رحمه الله

سا اشكو انكبة امسيت منها عليلا موبقا مثل الاسير

واعضاي معتقد فرني يعافيني وتحتمها بحبس

وقال مضمنا لما تولى ابن البقري نظر الخاص

قل للبقري لما ان ولي نظرا للخاص دع لبس ذا التشريف وائتزر

وقل لابن برطزيا اري شغها حمل الحلي لمن اعيا عن النظر

وقال عفا الله عنه

سارت معطرة الشذا ملفوفة كي تختفي وابا شذا العطر

يا معشر الادبا هذا وقتكم فتساطوا في اللف والنشر

وقال لطف الله به

ابوي غدا من برّه وفضله مواصل الجراح والاحجار

فمن راي ابرا وفيا مثله في صلة الرحم ورعي الجار

وقال كان الله له

واقا بدقن ناديمني مباهتة انظر لحضرة مبدا عارضي النظر

فقلت

فقلت ابكيه في معني مبدا عبد من لي بموسي لهذا العارض

الخضر

النطر

وقال عفا الله عنه

لله طبي زارني في الدجى مستوفزا ممتطيا للخطر

فلم يقم الا بمقدار ما ان قلت واله اهلا وسهلا ومر

وقال غفر الله له

لم انس معشوقة زارت بنجح دجى فبت في مسك انفاس

وطيب سمر

حتى الصباح وعيناها نظن بان هاروت حل عشاقها

وسحر

وقال يمدح بعض الرؤسا

امست لشمس الدين ازر حكمه وقرونه في الطول تعلو المنزل

فكانني لما حضرت دروسه ۝ طالست رسطاليس والاسكندرا

وقال عفا الله عنه

انشا العظيم الشوق لما ارتقى ۝ وزاره زادته في وزره
بالجامع العمري يسبلا وقد ۝ قالت لنا عنه بنو مصره
هذا سبيل حاله فاسند ۝ وزيره يوشح من قعره

وقال غفر الله له

رب يوم سحابه حير الفكر ۝ والنظر
مطر يشبه الندا ۝ وندا يشبه المطر

وقال

حبيب ابري وحسبه ۝ لعبه الان بالجر ل
لا تسل كيف حالتي ۝ صرت مندوا الورى

وقال لطف الله به

زادت صلت من لواحظه طبا ۝ واستقبلت من بصره بالجار

وارحمنا

هذا اللون من ... [illegible]

وارحمنا المتيم يقوى على ۝ سيف الجفون بغارة الاشفار
لموت روميه بغرا ۝
لو لم يكن دمه شهدا العاشقه ۝ ماكان فيه مدا الايام ربنور

وقال رحمه الله واوصى ان تودع معه في قبره

يارب ان لم تغتفر اوزاري ۝ لا نافعي اهلي ولا زواري
يارب حق الحق والعيش الذي ۝ كنا نقضيه الجميع عواري
يارب هذا الدار ما اوعدتنا ۝ فاغفر جرايمنا بتلك الدار
مطرت على يد البد المنايا ۝ وبكه فكان ذاك الغيم غيم سواري
يارب جار في فنايك نازل ۝ ولانت امرنا بحفظ الجار
ضيف قراه ان تسامحه بها ۝ خط الملايك في الدنيا فاري
واذا اتاه نكير يسلوا منكرا ۝ لبكر بسوالهما بلا انكار

يارب ان العابدين بنسكهم نالوا الجزا ورتبة الابرار
لم يبق الا المذنبون فانهم مترقبون لاسمك الغفار
واسوتاه اذا وقفت بموقف ما شاهدي فيه سوى الاقرار
وسواد وجهي عند اخذ صحيفتي وتطلعي فيها بشيبة القاري
ولقد كفى عارًا وقوفي عاريًا ويقال خذ اوب الذنوب العاري
لكن تجتلي القديم وكلبته يوم الحساب بحلمك الستار

وقال رحمه الله

لم انس جارية تطابق ردفها وصنانها سلب العيون النورا
كان الصنان لجدوه في باطري تصلي وكان فرجها كافورا

وقال عفا الله

يا صدق اهل المتبرا عذافتي بحور سراتهم ملكًا لمعشرا
في قولهم ما رايناه مثله قصبًا لدنا اذا اهر طننا ما اخذ انقرا

وقال

وقال عفا الله عنه

وسرحة عاليه قد غردت اطيارها بالدوحة المطوقه
فيا لها من سرحة ممدودة وللحمام قد غدت مقصوره

وقال سامحه الله

عداوة الطير عند القوس كامنة من حين كانت غصونًا ذات
ازهار
فذكرت شغلها حملًا فيقصنها فصارت الان ترميها باوتار

وقال مجونًا غفر الله له

لم انس علقا نكته مرة فانهل من نحته كالمطر
ثم انثني يسجز لي قايلًا صبرًا على حكم القضا والقدر

وقال من ابيات في رقيع

ولف ستاسًا وحكى المستري من بعد ما قد كان كالزهره

وتاه مثل الثور من جهله وعامل القصاد بالنتره

وقال يمدح الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه

يا ابن عم الرسول ان اناسا قد تولوك بالسعادة فازوا
انت للعلم في الحقيقة باب وطريق وما سواك مجاز

وقال محونا عفا الله عنه

صار ايري للعلق يظهر عجزا بعد ما كان يظهر الاعجاز
واذا ما خلوت في البيت وحدي طلب الطعن وحده والبراز

وقال محونا رحمه الله

قام ايري فعاين العلق منه مثل صدر القناة في كف غازي
قال هذا السيف يمني حتى لذة العين علة للبراز

وقال

قد هزني البرد بين قوم عجائز فقلت جائز
وارحمتا لي على شبابي من رعدة البرد والعجائز

حرف

حرف السين يمدح بعض المباشرين

لان الحديد وقلب حبي قاسي واذا شكوت يقول عجبا قاسي
كن كيف شئت من التلون كاسيا فالغصن احسن ما تراه كاسي
يا من له شعر الجنود ومقلة الغزال تيه يا مجمع الاجناس
ان تهد لي شهدا وشبا انني ارضى على عيني ذاك وراسي
من لي به ظبيا له بلحاظه فتكات جبار شديد الباس
لحظاته ريم ام سيوف مجالد او ليث غاب ام ربيب كناس
جرح الفؤاد بصارم غدا له عن ناظري وليس لي من آسي
لما سبا الشعراء رونق حسنه عوذت طلعته برب الناس
اما الدموع فانها وحياته جفت بحر توقد الانفاس

ومنها في المدح

ما قدر جودك يا غمام وانت لم تبسم وتخجل بارق وتواسي

ومنها فيه

ولانت سبط المصطفى وسميه فافخر وقل حسب المفاخر خامسي
جدي النبي وامي الزهرا والرحمن طهرنا من الادناس
بيت على كيوان يعلو والعدى ابياتهم كالاربع الادراس
انت الجدير بان تقول حقيقة انا ابن ارفع راس مجد مداسي
يا مجمع البحرين جود في علم تضي سناه كالمقباس
يا من اطاعته المعالي رغبة والمجد بعد تمنع وشماس

ومن انشائها

افكاره مثل النسيم لطافة وعلومه مثل الجبال رواسي
من كان منشيا وصف حالم اكن انا فيه بالناسي ولا المتناسي
ولا ربيته وما ارى اوصافك الحسنى فلست بناسي
عبدك من وصف حالك نشاه تغنيه عن كاس الطلى والطاسي
والنحل في ناظر يبنيانها يضحكن بابسة على العباس

لو

لو رامت الخنسا تنظم مثلها عجزت من الوسواس والخناس
نظم يغار الدر منه ومثله نثر يلين له البديع القاسي
ويقول يا شعرا ابن حجاج ابتد انا في العقود وانت في السلك اسي
لو مر سيف طان الشام بمثله لرماه في دعواه بالابلاس
فاقبله من داع بحبل مخلص اخلاصه عار من الادناس
متمسك بمحقق حبل وداده وتمسك الضليل بالافراس

حرف الشين قال في ولده فضل الله

ارى ولدي قد زاده الله بهجة وكمل في الخلق والخلق مذ نشا
سأشكر ربي حين اوتيت مثله وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

وقال متغزلا

نحلت فلو تروني في الفراش على النيران اعلق كالفراش
به اخفى الغرام وكيف تخفى ومكتوم الهوى بالدمع فاشي

لقد امسيت من وجدي وفكري ۞ بنار تعلق وسلون حاشي

بمن في جفنه كسرى ولكن ۞ بجور وخال وجنته النجاشي

مليح كم تهادى في دلال ۞ تهادي الرمح لينا في ارتعاش

وبدري ليس يبرح في ازدياد ۞ وصبري ليس يبرح في تلاشي

يا وطف نشره وسناه بانا ۞ على مسراه نماما وواشي

وكم لج العواذل في ملامي ۞ وسعي فيه مغرى بالطواشي

امام العاشقين ولا احاشي ۞ بسلطان الملاح ولا احاشي

يسير بموكب الحسن المحلى ۞ وانفس عاشقيه له غواشي

فاغصان الرياض له وقوف ۞ وغزلان الصريم له مواشي

ومذ انست نار الخد امسى ۞ كليم القلب نحو النار غاشي

ومن لشقائه قلب ذاب عشقا ۞ وجسم لم يبنه سوى القماش

قافية الصاد قال رحمه الله

علقتها

علقتها معشوقة خالها ۞ ازعمه بالحسن قد خصصا

يا وصلها الغالي ويا جسمها ۞ هدما اغلا وما ارخصا

قافية الصاد

قال ـــ يمدح الشريف نقيب الاشراف

جناب فخر الدين كهف الورى ۞ دامت له النعما لا تنقضي

فهو الشريف الحسن المرتضى ۞ وخلقه ذاك الشريف الرضي

قافية الطا قال عفا الله عنه

لم يجعل الشيب براسي خطط ۞ الا اذكاري للربا والخطط

كانس ارام بجر غمايه ۞ اغصان بان ذو فروع وقطط

وجدي بهم خذ ثنائي على ۞ البرهان في وقت الدجى والغطط

حبينا الناظم طابيه ۞ قد كلفت كل فخار شطط

كم اسكرت من شكلها جنة ۞ كانها تسقي الندى في بطط

ما

طارحته جهلاً وياليتني • سترت ما ابرزت مثل القطط

قافية الفا قال

ماحسن ظبي اديب بات ينشدني • فأبيه اصبحت للاذن كالشنف

وراح يخجله لما من شبق • اذ قال خدها تحاكي البدر في السجف

وقال عفا الله عنه

انا تلو عدنا اي شكر • لكم منا ومثله تصحيف

ورماض الربيع تزهي قحاتا • تجتلي والندا فيها عكوف

وقال عفا الله عنه

احول لايزال ينظر مني • آلمراه انا اراد شعرا وصنف

ليس الا لانه اصل سوء • لا يقول القريض حتى يخوف

وقال رحمه الله

عدول دا العصر صرافه • في فعل ما لا ريبه يخفا

لا يقبل الله لعنافهم • عدلاً اذا انشأ ولا صرفا

وقال جوابا عن لغز

جوبا الهوى في الغه • لم يشك من جنفه

ومنه

مازال مد مبيناً • ومن عربه ما حرفه

مثل الصبي بسبطه • اذا شهدت موقفه

لكنه معتمر • عم العجوز الخرقه

اذا راي مطلوبه • من الهوى تلقفه

وهو سداسي فكل • ذاته مصرفه

اوله حرف هجا • واسم صحيح معرفه

وعكسه شهرا اذا • حققته لتعرفه

وثلثه مشدد • قبله مشرفه

وعكسه الثاني اذا * بدا شكرت موقفه
وثالث الحروف له * ذو حليه معففه
وعكسه لادمن * حليه وصرفه
وحرفه الرابع * للاشارة المعرفه
وعكسه للغوث من * ذي سرتٍ منحرفه
وحرفه الخامس من * عرفه او وصفه
يا بحر يلقى كلما * راحله ترشفه
وان عكسته فلا * يحول عن تلك الصفه
وحرفه السادس ان * تستره او تكشفه
فانه مصحف * حتم الكرام الانفه
ونصفه حقيقة * بيت الذكا والمعرفه
ونصفه مصحفا * هيج قلبا الفه
والنصف عكس جنه * ثمارها مقتطفه

لا تنكروا دقته * فربه قد شرفه
يحنوا على الهوى * وللهوى عليه دفرفه
كانه متهجد * والليل ارخى سدفه
منتصب نحو السما * وراسه منكسفه
وفيه من سيما الصلاح * والتقى والمعرفه
يعطي من الغيب فان * انفق شيا اخلفه
لم يستقم تقلبه * ولم يقف بعرفه
وهو عيون كله * الى الهوى منصرفه
كانه مجسم * اقواله مزيفه
او قلم لكاتب * قطته منحرفه
لولاه كم ذي حرق * حر الجوى قد اتلفه
وكم خلي من هوى * اظهر فيه شغفه

وكم له من سكن ٭ بروحه قد اسعفه
ففل ملوك بابه ٭ احواله مختلفه
وشامخ بانفه ٭ عالي شديد الانفه
فهو رفيع احمق ٭ يعلوا على الناس سفه
اكبادنا لما اتى ٭ من نحوه مشغشفه
بنيته كسفنه ٭ وروحه ملطفه
ولاتهش الرياح ٭ الاربع المختلفه
نسيمه مثل عبير ٭ المسك يهدى قرقفه
مربع مسدس ٭ اذا عددت احرفه
لم يخل من هندسته ٭ في وصفه وفلسفه
لا يختشي البرد اذا ٭ سل عليه مرهفه
كالقصر يبدو قائما ٭ والليل ارخى سدفه
وكلما لاح له ٭ من الهوى تلقفه

وطالما

وطالما حسنه ٭ مالكه ولعفه (لعله ولفه)
سل زهير نظمه (عن) ٭ من اي روض قطفه
معانيا ام درر ٭ اجرتها بالمجرفه
صفاته جميلة ٭ وذاته فوق الصفه
فهو المعالي طرفه ٭ وفي المعاني طرفه
بحر عطا العامه ٭ منسكب بلا سفه
فلو راه حاتم ٭ لكان يشكوا سرفه
يجود في نظمه ٭ اقواله المتالفه
وانما بيوته ٭ في نظمها مسقفه
ما فيه وجره ٭ كالعما مزوفه
اطيب منها اذ بدت ٭ عطريه متفرقه
يا لاديب دايما ٭ يهدي اليك تحفه

وكم علينا للجناح الجلي رفرفه
من رام تشبيهاً له بالبدر يوماً كلفه

ومنه

فلحكم على زلاّ منّا فانت شيخ الصوّفه
لن قلت ديني ماخوذ من كلمي مزخرفه
قلنا نعم جوهره ماخوذة من صدفه
تلك عروس تجتلي وهذه وصيّفه

قال قافية القاف

وقواده وافت باوصاف قينه وقالت لها من كل معنى دقيقه
فما شاقني الا حين قيل حاميا ومن ذا الذي ذكر الحمى له

وقال يشوقه

وفي عارض كالبنت بلله الندا على وجنة حمرا كالنار تشرق

فمن

فمن حلقوه اصبح البنت ما حلا وبات على النار الغزال
والمحلوق

وقال

عجبت من فستقه مصت بحا فقي كسنا البارق
كيف غدا الماء بها ساكنا نزهي وقلب الما في خافق

وقال

يا بي الطمية جنه قد زخرفت حور وولدان بها ورحيق
لي في رباها بها الرتب العلي ولها تعلي هزة وعلوق

وقال

انظر لمجلسنا وكاسات بدت منها الشموس وليس فيها المشرق
وغدا النرجس وشاد وانه عين مسهدة وقلب يخفق
والشمع في رهج وفرط تقلق وجوى بزيد وعين تترقرق
ويقول لي متشكيا ومباهيا ارق على ارق ومثلي يارق

ويقول غصن البان ما بان الحمى الا انثنيت ولي فؤاد شيق
ولنارها فينا حريق ينطفي نار الغضى وتكل عما تحرق
ويقول السنة الهموم نواحهم ابدا غراب البين فينا ينعق
قال العذول لقد رايت جماله فعجبت كيف لا يتوه من لا يعشق
فاطرق اذا شيم الاحبة واعلمن ان الكلام لهم حلال مطلق

ومنها

ليت الشباب مع الاحبة والمنى جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا
فالسهم من افنى الهوى في غيه والمستغرب بالدنيا الاحمق
قال الحبيب لقد رايت عذاري مسود ولما وجهي رونق
فلانت شيخ حيث شب جمالهم والشيب اوفر والشبيبة ازرق

ومنها

ما منهم الا بخيل نادي فاعز من تحدى اليه الانق

غزلان

غزلان انس ان ترم ميلا لهم لا تبتلنا بطلاب ما لا يلحق
فانهن كظبا المسك وانشق مسكه لهم بكل مكانة تستنشق
فبهم اذا البست تضوع وانها وحشية بسوائهم لا تعبق — هنا

وقال في السراج الغوصي

قل للسراج وكونه حراقة مع ناظر الخاص الشريف يطابق
ما تقتضي هذه القواعد كلها هل كنت الا نور في حراقة

وقال مضمنا عفا الله عنه

يا عصبة للجود الذي يرضيهم فهم العتيق ومنهم السباق
اما العتيق فلا نرجوا مثله والكيم هذا الحديث السباق

وقال مجونا غفر الله له

كم مرة قالت امي تريد كثرة رزقي يا ايوب وسع عليه فكان في
نقب علق

وقال عفا الله عنه

صبح مشيبي بدا وفارقني · ليل شبابي فضحت واقلق

فصرت ابكي دما عليه وما · بد لليل الشباب من شفق

وقال مجونا سامحه الله

وعلق شام اري سوم غر · فقلت الحو يا ولدي بحق

ليشغلك ما شوقك قال دعه · فلم اسالك الا ما نشق

وقال من ابيات

يا حسنه ما اغربه · يا وجهه ما اشرقك

ويا سنان لحظه · على من ذا زرقك

وانت يا قوامه · في قلبي ما ارشقك

يا طارقا من طيفه · اما الصب اسبقك

يا خصره سبحان من · بدر لطف منطقك

يا نومه زد او لا تزر · فان جفني طلقك

بالعشق ما احذقني · وبالهوى ما احلقك

يا

يا قلب صبرا حسنا · فحبه قد مزقك

الحب فيك ساكن · فما الذي قد اقلقك

وقال يمدح قاضي القضاة السبكي [illegible]

في مسك خط المعذر التركي · ماذا على العاذلين من تركي

هم يحسبون العفاف من شيمي · اعيذ نفسي باية الافك

على ستر المجون منسدل · فما على العالمين من هتكي

سبكت قلبي فسال من مقلي · والسبك في الخد ذائب السبك

اضحك من لومهم ولومهم · لما اري الحب راقدا يبكي

امر حسن بالاقتدار على · العدى يوم الطعان والترك

للحظه ام سهام محنية · اين فمنك الفؤاد في شك

وحاسد جاني لينصحني · والنصح باللوم في الهوى مبكي

راقبني اذ خلوت منفردا · وقال قولا معادل الاشرك

اطلع فجر الهوى به غررا قلت لا والنجوم والفلك
خلقت للهو والخلاعة ما خلقت يا والعلوم والنسك
سيرا بنا نضحك القناني لم امركما قائلا قفا نبكي
خلعت من ربقة الوقار يدي فليس لي في المجون من فك
وما الكني حين صار ملك يدي وقفت نفسي حبسا على الفتك
خطيت من ردفه ومملكتي لمعطفيه بالتخت والملك
اطعمته البنج حين جاد وشقا خلقه ثم فرت بالكك
فدار لي بعد ذاك منبسطا وقال هادرت قلت خذ اكي
فدا لي سمهري قامته وها دمي فوق خده زنكي
وهكذا تخضع الملاح لنا ما هو شي يجي بالهكي
فغالب المرد لا يطيع سوى بالحتل ان يمحوا وبالدك
ما العيش الا لعالم درب يحل الفاظ نعمة الحنك
يلهو ويرقى على الرؤس علا فلاح قاضي قضاتنا البكي

وقال

وقال رحمه الله مجونا

شكا الي اليتم اذ نكته مراهق فيه حلا هتكي
بت اسليه على يتمه وكلما سليته يبكي

وقال غفر الله له

رات العذارى كلهن اذا بدا لهن محيا قائما يتحرك
يمين وسالا عنهن ايري فانه لعمري جديل الغانيات المحكك

فائدة الالع

قال لما دار الشيخ بدر الدين البشتكي في سافته الهايل

دورة البدر في سواقي الهايل تركت ادمع العيون هوامل
آه من للرياض نور اديب مظهر من كلامه سحر بابل
فاق سعيا على بني عجل في الجود واغنى عن الولي الهاطل
زاد علما على ابي نور لكن قلبه بالدور مال في السلاسل

قد اعار الجناس حسن تواد وانثه نوريه فهو كامل

يا سعيدا اتيري من النظم والنثر فانسى الورى زمان الفاضل

قد سقيت الرياض ياشيخ بالود فهاغصنها من السكر مايل

لم تدع من نباته لم تجدها فانبتها بالثنا عليك مواصل

وابن قادوس كان طالع في خدمتك اليوم بلا وامر نازل

وغدا بالطلال كل اديب في هجير الرضا بفضلك وابل

وبروحي عيون نرجس دمع دفع تغزل الحسن بالنذا وتغازل

انت سقيتها بشعرك زهرا ولعبت المياه فيها خلاخل

كم عيون اينعتها فعليها هاج للطير والمحب بلابل

انت في الحالين تعرتعك الا حرف او كلما ذهنك فاضل

كنت عندي اجل قدرا وقد درت من المنور للوجود الحامل

وغدا قس بين لفظك والروض على الحالين عندك باقل

انت

انت يابدر فقت بدر الدياجي فلهذا تبدو وذلك آفل

يا خليلا ابثه الشجو ان لم يك عني كدمع عيني سايل

فالاديب المحب يشكو اهو اه للاديب المحب عند النوازل

انا معزى بحب احور المي يافتى يزرى بغصن الحمايل

من بني الترك قده اللدن واللحظ كلا القاتلين اصبح ذابل

اعين الزهر والغصون تراها شاخصات اذا مشى ومواثل

لاتقل لي الاعراب تحليه حسنا مايرى للاعراب هذي العوامل

ماس عجبا وقصد يشبل الخلق دلالا والدلال دلايل

لاتلمني في عذاره هتك شيبي انا قد بعت آجلي بالعاجل

ولئن كنت عاقلا انا لي من صبوتي في الهوى عن العقل عاقل

ولعمري انت الذكي ولكن انت والله عن غرامي غافل الذكي

تعال حالي شرحته فاغني لك تكن يا اخي لهمي حامل

واطّرح عبتها فعيش المحبين مخوف والعيش كالظل زايل
دمت يا جامع المحاسن والشمل ولا زال غيث فضلك شامل
انت بدر امرات شمس فانا قد راينا كل غرة في الاصايل
ولقيت الجواد يا اشرف القوم ومن جوده مدى اني باجل

فاجابه رحمه الله

هذه وصفة والابلابل حركت في القلوب كل بلابل غم
حركت ما بين خطها والمعاني بين زهر الربى وزهر الخمايل
اقسم البدر ما لنظم الدراري مثل نظم ازرى بسحبان وايل
اين فعل المدام اين الاغاني اين لحظ المهي وصنعه بابل
ما النظم الجمان بين الندامى حسن للقريض بين الافاضل بهذا
طالعات ابياته تحنو من امرى العدى تتولى نوازل
قل لمن قاسه بشعر سواه هل تساوى يا لله حق وباطل
ان هذا الكلام معاني ما لها غير حسن رايك اهل
ايها

ايها الفاضل الذي لو راه ابن هاني انشاه ملح الفاضل
ولعمري انا السعيد وقد كانني بالولاء وضدي خامل
كلمن فاق في مقال وفعل فهو بعد يك من مجد وهازل
ولعمري شو مكانس غزلان المعالي محاسنا وشمايل
اشرقت رتبة الوزارة كالشمس بهم فانظروا لها في الاصايل يل
ولهم بعد اذا وحقك فضلي مجيدهم ماله في بني الزمان مماثل مجد
ماجد قد قصرت مدحي عليه حين نادى علاه هل من مطاول
قد طوى حاتما رفيع نداه فجيب في وصفه مثل باقل
لست انسى مداعبات تقضت بيننا في الرياض فوق الخمايل
دورت قدّها دواير الشعر حتى كدت من دورها اري في سلاسل

ثم ناظرت في المياه ابا ثور   لعمري وذا آل خير مماثل
انا بدر حللت في برج ثور   وتنزلت منزرا بتة المنازل
فابن قادوس لو اتاه جدالي   كان يملا من الدموع الجداول
او صريع الدلا لكان ينادي   من يساجله ماجدًا فليساجل
او يعد نفسه صريع الغواني   بلحاقي ناددوه يا غير عاقل
وندامای سادة قد تحلى   دهرنا منهم وقد كان عاطل
انا في ظلهم وفي مدح عليا   هم على الحالتين اكرم قايل
كلما جارت الكووس عليهم   لم يميلوا الا الى قد عادل
وعيون الالحاظ اسم المحيّ   فوق اللحظ ما تعدى المقاتل
عامل قدّه على الميل عني   صدق القايلون في القد عامل
هازي في اعتداله بغصون   لا قصير جدًا ولا متطاول
لم اطل نظرة الى جبهة الغض   لكي لا يلفي بذلك ذابل

واذا

واذا اما العيون اثرن فيه   ليت شعري فكيف حال الغلايل
كلما قلت حسنه نسخ الحسن   ينادي يا بدر هل لي مقابل
مبدع في الطباق قد خف خصرًا   وغدا طود ردفه متثاقل
كم حملنا فيه الملام وكم بان   من الفخر في دجى الليل حامل
يا وزيرًا وحاكمًا وأديبًا (وعالم)   وخليعًا ينسي الخليع وفاضل
دمت في ارغد السرور باخوانك   اكرم بهم وظلك شامل
وبقيتم بقا نجم الثريا   ونجوم الاعدا لديكم اوافل
وتكفلت بالمدايح فيكم   داعيًا والاله بالنجح كافل
وقال مصنفًا في بعض على انه سعد لا واخره الله   ٤٤
تانقت عن وصف الغزال التغزلي   بلحية ايف ذي عفاص ومرسل
من البق فيها جملة قد تعرضت   تعرض اثناء الوشاح المفصل
فيا قبح شعر فوق انف معرقف   ابيت كصنو النخلة المتعثكل

فيشعل

لسف على النيران لا يرتاع وان اقامت به توري الضرام

فلم يدر انا فوق السعر قد علا بمنقاره او ذاك طير السمندل

فلو مرت النار البسيطة تحته عداها المأعز محلل

وسعر جليل فوقه متحلحج تدق معانيه على المتامل

اذا ما احتبى في شعره فكانه كبير اناس في بجاد مزمل

مقلص كلتا الجانبين كانه لدا اسمرات الحي ناقف حنظل

غدا يرم يستفززان الى العلى ولحيته محصولة كالسجنجل

تقول اذا عاينته مثل صخرة يحت عليه كالنسيج المكلل

اظن الثريا علقت في مصافه بامراس كتان الى صم جندل

حكى جبل الجودي طولا وجوفه حكى بطن واد ذي عفاف عقنقل

ترى القمل والصيبان في عرصاته وقيعانه كانه حب فلفل

وكم راح نحو الامن يعلو او يرتقي فانزل منه العصم من كل منزل

فيه

ففي جوفه شعر طويل كانه بارجائه العصوى انابيش عنصل

فيا لك شعرا فوق انف معظم يلوح كهداب الدمقس المفتل

وارنبة لما علت فوق طورها تدلت كانبوب السقي المذلل

لساحر ذاك منه ودفنه فقلت لها لا تهلكي وتجملي

وان يك قد ساءتك مني خليقه فسلي ثيابي من ثياب تنسلي

ولم انس ما قالته لحية انفه لنا ولسان الحال غير المقول

كاني مسبول على سطح فحخة نسيج وحيي سقها لم يحول

فكم مرضع هدت الى البين حملها والهيتها عن ذي تمام محول

فان كنت قد ازمعت ابغا فحله وان كنت قد ازمعت صرما فاجمل

ولحيته قالت الى مراري انفه يكلفني حمل الاذى بالتوغل

فكم حامل اسقطها بهوا طل يكب على الاذقان دوح الكنهبل

وكم ملت اذا ارخى دوايب شعره على بانواع الهموم ليبتلي

الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح فيك بمنجلي
كان الفسا اذ فهقهين مع ريح انفه نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
ترى الذعو منه مع حقاق اديمه فيطلي برشح الانف ريا المحلل
وان نشقت منها طلال الانف جلة اساريع ظبي او مساويك اسحل
وان شعرفت يوما تطل كانها لذا ناظر اذيال قرط مرحل
وان قعقع المقراض يصبح شعره مدورته فيها كداره جلجل
ولحيته انف شعرها يكسو الورى اذا ما اسبكرت بين درع ومجول
اذا اهطلت من منخريه سحابة تناديه مهلا دقه غير مرحل
فما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل
ترى شعرات الانف سد خدوده لما نسجته من جنوب وشمال
وقد درست بالانف اثار وجهه فهل عند رسم دارس من معول
كان نجوم الليل في جنب انفه بكل مغار الفتل شدت بيذبل
واصبح

واصبح ذاك الوجه اذ غاص انفه من السيل والغثا فلكة مغزل
اذا دخل الشيطان في شعر انفه فيحتاج في اخراجه ضرب مندل
كاني بمولانا على وصف انفه تولى باعجاز وناء بكلكل
وجرد شعر الانف منه وجانا بمنجرد قيد الاوابد هيكل
مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من علِ
وقد ضاع فيه وجهه فكانه بسقط اللوى بين الدخول فحومل
واظلم كالناقور لكن بصوته اذا جاش فيه حر على مرجل
وعيب ذاك الشعر خلته فانبرى ينادي لعينيه ابو عمر مويل
اعيناي جاري والحبيب تغيثنا قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ٥

وقال يمدح الخزرجي

اجاب المتيم داعي الطلل • وقال له مت فنادا احل
دعاني فهيج نارا خبت • وهيج جرحا بدا واندمل

سقا الله اطلال ذاك الحمى   بسيف الهويدب من كل طل
وحيا رباها بوبل الحيا   اذا اعوز الشامخات البلل
فكم لي بها ظبية قدها   يعير غصن النقا بالميل
اذا ما توشح في حبرة   فتسمع للحلي فيه زجل
فلم يرها الغصن الا انثنى   ولم يرها البدر الا افل
ويخفى سنا الشمس تبريجها   اذا حلت الشمس برج الحمل
وكم لي بها من غزال به   يطيب الهوى ويلذ الغزل
رعا الله من وجهه جنة   وفي ثغره خمرها والعسل
وقد زان ريقه الزنجبيل   ختام بمسك وفي ذاك قل
يزرفن صدغاه بالسالفين   وآس العذار عليه قفل
تخال العذار على وجهه   هلالا على البدر لما اكتمل
جنى النحل في فيه للثمه   سعدى عنه بجسمي نحل

مران

مران قلبي عاصد غد   وفي وجنته دم الصب طل
ومرسوم الحاظه دايم النفوذ   ما جسانينا ممتثل
له الله من فاتن فاتك   فكم حي معشر قد قتل
يقابل في الحسن معنى الكمال   وما لي بالصبر عنه قبل
دقيق الكمال جليل السنا   معز الذي دق فيه وحل
فيا مرا عطافه بالنشاط   ويا مرار دافه بالكسل
وينهضه خصره للقيام   فيجذبه للقعود الكفل
فقلبي بعزته يهتدي   ولكن بطرته العقل ظل
وطرفي به حور قاتل   ولست احاول عنه هول
مينا يرى ذكرا صارما   نرى كالاناث اذا ما نحل
ورام المهند تشبيهه له   فلم ينل القصد حاشا وكل
وليلة قد زارني موهنا   يخاف الوشاة واهل الكلل

ويمشي الهوينا على حتفه   كأن راح يخطر فوق المقل
فقمت له مسرعا قال لي   بان تتل ماشا بالمهل
فقلت له كيف لي بالاناه   وقد خلقت طينتي من عجل
ورب عذول على لحظه   وقد سبق السيف منه العذل
فقلت لك الله لا يلحني   فما ازددت بعدك الا خبل
انتهى عن العشق خوف الممات   عزيقا تخوفه بالوجل
فما يرعوي الصب عن غيه   وقول العذول لديه همل
فلهفي اداوي الهوى بالهوى   فرب عليل مداه العلل
فعهدي بقلبي طرف الهوى   وصادف للعشق فيه محل
وكان فؤادي به ظاهرا   فلما راي حرم الحسن حل
كما طاف بالخزرجي الاديب   وفد العلوم لما نزل
اديب الى علمه المنتهى   بليغ عليه البيان اشتمل
ومن

رسين جليل العلى كاتب   بديع المعاني اتى ادنجل
ايا ابن سلامة فتى الالى   اجادوا القريض وسعوا الجدل
فلله درك من اخير   تشاوف على السابقين الاول
ولله لامية قلتها   تركت بها الشعرا في خجل
مطل ابن حجر لذا سعها   وينسى ربيه والجمل
وقد كثر عن مثلها   وراح بها شعره في خطل
ادرت كؤوس المعاني بها   وملت فلو فتها والثمل
فما رحت الا مريعا لها   وسقيت نهلا فلو كان عل
يزيد المعاني على لفظها   وسار بها كل بيت مثل
وانشدتنيها لذا محفل   عظيم الوقار رحيب المحل
محل ابن كيغ العلى ومن   قوم الدهر حتى اعتدل
امام اذا ذكر الراسخون   اليه الاشارة والكل كل

ودوكن علوم لذابنيه يطوف الاماني وسيع الامل
وذو العلم يسموا على المشترى وقارا وعلما وبعلو زحل
ترى من الجود في غاية يعد بها حاتم في السفل
امام الجهاد رئيس البلاد مبيد العباد مشيد الدول
له الله من عالم عادل كريم مهاب شجاع بطل
بعزم يعز به المسلمون وعلم تدل لديه الملل
ايا جبل العلم انت الذي تنبه للحادثات الجلل
فكم قلت الناس هذا الذي يعز على الدهر منه البدل
وقلت لو قدري للعلوم استاريه العلم هذا الجبل
له القلم البحر عند العطا ورمح لدا الحرب ابا الحنك
يراع له الخط لا المغتنا ينل الصفاح ويحيي الاسل
به المنتمون برد الامان ومن الجفاه حر الوجل

وذو

وذو الكف باطنها للعطا وظاهرها ابدا للقبل
وللمرتجي فتح باب الرجا وللملتجي سد باب الخلل
فلا زال في نعمة يرتقي منعم في حليها والحلل
امولى الادب اعرني عطا من العلم عما حوت مرزلك
وابسط العذر امرء قد سلا بجم الحوادث هذا العمل
وحامي بني الدهر والحر من اذا استشعر الشر فيه اعتزل
ولست اباري ولكنني غراب تعلم مشي الحجل
وقد امر الشيخ في نظمها فحثت اوامره فامتثل
وقد عمها سعده فانتفت من العيب في القول والمنتحل
فان السعادة باب النجاة وان انت اعطيتها لم تنل

وقال عفا الله عنه

دع اللواط وخلّ المرد عنك ودع على النساء وطب
ما لقُبْل والقُبَل

فانما رجل الدنيا وواحدها من لا يعوّل في الدنيا على رجل

وقال

لا خير في رحلة سوى الجمال بها اذ جيتها اهدت اليسا في الى
مقلي

مع ان ذا من فضولي لا مباشر لي بها ولا ناقتي فيها ولا
جملي

قال لما تسلسلوا الكلحان رحمه الله

لولا الزمان للمحال قابل ما تسلسلوا مطلق كل جدول

واصبح الدولاب في رياضه يقول بالمدّور وبالتسلسل

وقال

همت

همت في حب ائلة رسخت فوق جدول

ذات اصل عريقة عرقها بالعلى ملي

يا لها بنت دوحة ذات مجد مؤثل

وقال

نظمت عالي ارتفاع سعيه عللا كاصل بلح في مصفوفه
مالي

وكلما نلت من غنم ومن نكد من غفلتي وتوالي سوء اعمالي

وقال عفا الله عنه

لله اشكو اعصبة عطلوا ربع سبيلي وهو قدر جزيل

ان منعوا اغراهله خيره في سبيل الله خير السبيل

وقال

قد بدا لنا الحبيب وعيناه ظبياً وذقنه كالمخالي
برسوم كأنهن نجوم في عراص كأنهن ليالي

وقال

قالوا عن المحبوب في خده نمل عذار قلت لا اسلوا
لو لم يكن من عسل ريقه ما دب في عارضه النمل

وقال

ابيت اسوم القرط للخيل قيل لي قطيعته تسعون لكنه كلا
فقلت لنا مندوحة عن كلامكم وحكمكم هذي القطيعة والقلا

وقال

يا من هجوني اذ وطئت حريمهم كالغرانق جارتكم ستطول
ومدحت اهل البيت منكم بالذي يشهد الرجال بان ذا كالبيت

وقال

يقول

يقول منذري اذ هممت وجداً نخل خل فيه الشعر نملا
العرق خده للعشق اهلاً فقلت لهم نعم اهلاً وسهلا

وقال

لعله [illegible]

ما بني الرفا اخوكم مندوبي ما اتخذنا من دوى النفس خليلا
وبكا الراووق من حزن وقد لطم الدن خفيفاً وثقيلا

وقال محيوننا رحمه الله

صدمته اول ما نكبته فقد لما عاين الهو لا
قلت له لا الم بعدها فالصبر عند الصدمة الاولى

وقال [illegible] رحمه الله

احاشي ناصر الدين المفند ا ويبس لاهل سلطان القبيله
بان ياتي سراج الدين منه العندى وفي فذ فتيله

وقال

ارى المشرفي البدر بات معانقي بحد كبيض الهند في كف صقال

ولحظك مسنون الاسنه ازرق وقد كم مهزور الرديني عسال

فقولوا لجيش الهجر عني فانني امنت الرزايا ان اتيت باوحال

اقيلني والمشرفي معانقي ومسنونه زرق كانياب اغوال

والله الملهم وقال رحمه الله

ويلامهم تولوا ان فخرتموا يا للقرابة هلا تبسار حم

هذي السوابق والابطال رابطة والعزم والحزم والصمصامة الخذم

وكل اروع ميمون نقيبته ثقيله الراي ان زلت به القدم

ان قال قام مقام السيف مقوله او خطا ناب عن الخطية القلم

وكل السن يوم الخطب خطبته بين المحافل فيها الحكم والحكم

ذووا الايادي فكم قوم صنيعتها يوم الهياج وكم منجبه ديم

ان

ان انعمت جاءت الانواء ساكبة وان سطت جاءت النيران تضطرم

انامل كالاسود الغلب فارسة الاعداء غابتها الاقلام لا الاجم

فان تقل من في العليا منتحرا على الكواكب قال العالمون هم

البيض احسابهم مجدا اوجههم والسود الحاظهم والشعر واللمم

شم المعاطس لم تعمر فناءهم كالغيث والسيل ان جادوا وان نعموا

لا يبسطون لغير المكرمات يدا وليس يسعى بهم في غيرها قدم

كالدهر ان يحقروا قوما فقد حقروا وان يعظموا قوما فقد عظموا

فانهض الى النار واصل الحرب موقدة ولا يسمك غيا الفخر والسام

وشمر العزم لا تلوي على احد ان التواني في امر العدى ندم

طال الصياح وقطني على دمهم فانني لازدرادي لحمهم قرم

قوم عتقناهم عفوا وقد صدروا من لومهم غفلة الايام واغتنموا

تدرعوا الذل في ابوابنا زمنا حتى اذا احكموا في الامر واحتكموا

تجمعوا عصبة للعجز وانتهشوا لحومنا كذئاب بينها غنم
وهبك لم نولهم ما نستحق به حسن الجزاء فاين الجود والكرم
هلا دعونا ونار الحرب مصلية لكي يعودوا ولا ابدوا والهضم
العاجزون ولو قام المناد لهم منهم ولو فرشوا اسادنا دمم
لكن مساويهم ان لاحوا وان نطقوا هجر الذا الكالتين البوم والرخم
الغادرون وابدلنا الوفا لهم والعاجزون اذا الاكفا تصطدم
هم الذين اصطنعناهم فما شكروا نحن الذين رحمناهم فما رحموا
نحن الذين اقلناهم وقد عثروا من بعد ما احتقروا في الناس واهتضموا

نحن الذين خططناهم وقد بلغوا هم الذين اضاعونا وقد سلموا
نحن الذين اقتناهم وقد قعدوا نحن الذين شفيناهم وقد سقموا
نحن الذين عتقناهم وقد اثروا نحن الذين سقيناهم وقد ظموا

نحن

نحن الذين جبرناهم وقد كسروا نحن الذين اسيناهم وقد كلموا
نحن الذي نصرناهم وقد خذلوا نحن الذين عمرناهم وقد هدموا
نحن الذين رقعناهم وقد خطئوا نحن الذين شددناهم وقد ثلموا
نحن الذين عفونا عن جنايتهم حلما وجودا فما وفوا ولا حلموا
نحن الذي راينا عند نكبتنا شم الانوف وهم للعدى خدم
وان ظهرنا من بعد غيبتنا كالشمس تسفر احيانا وتلتثم
خسّت كلاب لقونا عند غزتهم صغر الخدود ولا داجوا ولا احتشموا
فواسق احل الشرع ذمتهم ولو تضيفهم في حجر الحرم
ما ان يكن لهم من دمهم متعلق الا واصبح ثغر الدهر يبتسم
هم الفراعنة الطاغون قد سلبوا معاقلا من بيوت الكهوف واعتصموا
من كل عاد كعاد في تجبره بل ذات عماد شادها ارم
لا يحجمون على غير الحرام وقد تجحموا لحباب الراح واستطموا

برّوا العقوق وعقوا البر وارتكبوا كبائر الاثم بالاصرار والتزموا
فلم يزكوا ولا صاموا ولا سجدوا واستطاعوا الحج لا حجوا ولا سلموا
والخمر والميسر المفروض اجتنابهما لهو مدمون والانصاب والزلم
وجوههم عنك باليسر قد جعلت وكيف لا وجميع للموبقات فم
من كل ضب بغول الزور منتفخ كانما شحمه استسقاء او ورم
وكل جامد وجه كالح وبد كانه في تمادي طوله صنم
وكل اشمط رخو البطن منتفق على هراعته في دبره علم
وكل اصلع لا يحمي حلايله وهمه فرج ستو عاهر وفم
فانهض اقلهم ان العلى فرص اين البدار واين العزم والهمم
كم ذا اصيح لاذن غير واعية واحرقلباه ممن قلبه شبم
وما على محكمات الالاي ان تليت ان لا يصيخ اليها من به صمم
اما ترى الشهب الافلاك قايلة اعدل بعتل طغاة طالما ظلموا

لا

لا تبق منهم ولا من نسلهم احدا ولا تلفين لاطفال وللحرم
حريمهم مترفات مع عماراتهم لا يذكرون زوال الملك فوقهم
حمامة الروض غنى بالنسيب ضحى طاب الرياض وطاب الشدو والنغم
واخضبي الكف اذ يمشون كلهم مجدلين جراحا والخضاب دم
دع الخضاب وشمه بالحلوق لها لا الزعفران ولا الحنا والعنم
وانت يا مرقل الوجنا يسبح في بحر اليبان وموج الال يلتطم
يطمه جنح ليل فاض سابغه وفوق هامته من جونه عمم
يذود عنه الغول في البيد الخمس والقطا الرهاليل والربا والالم
خوفا من العقم ان القوم قد هلكوا من بعد ما هلكت من كيدهم امم
فقر عينا وطب نفسا فقد بليت رسوم حسنك والمه مربة الرسم
وعم صباحا وحط الكل مستندا تلت الرجا وزال الظلم والظلم
وقف بابارهم من بعد عينهم اذ حيث لا طلل باق ولا رسم

واقرع بصوتك ابواب السماء وقل يا ذا البلاقع لا انهلت بك الديم
ادر نجيهم واشدو هجو بهم فطيب لي في الحالين ذمهم
صحت بشتمهم الدنيا فليس لها ولا بساكنها بوس ولا الم
وقايل في الحاظ منه ما قد من السقام وما ضمت خصورهم
ذو النسيم فقلت مشتبه عليك فالكرم فات الحاذق الفهم
قلت الصحيح ولكني بموجبه اقول تلك ذوات بر وفيها السقم
اعيا العلاج بها ولا دار بها على جهد ولم يشق الا الكي والحلم
وكل مائسة الاعطاف دائلة بين الارايك في عرنينها شمم
وكل بتر امطفور دوايبها مجمرة والدها الغصص والادم
وكل مسنونة الانياب ضاحكة كالليث في الغاب فراس ومبتسم
وسايل من تعالى شوقه ونما فقلت حوشيت يكفي الذم كلهم
نحل ذكرهم والحق بان بي بجدك الدنيا معاني الفضل بر لا حم
ولا

ولا بلغت به في الناس عن اخي ان الكرام باسخاهم يدا ختم
وكتب الى القاضي عز الدين حمزة بن فضل الله وكان
مولعا بالصهباء رحمهم الله

شغفي الحصر المراشف اللمى بخدود من نارها نعيم الما
لا تقل زينب وهند وسعدى وسعاد فانما هي اسما
ان حمت نحو خدها نجاة بحاظ فؤادي بجاه وجدي احما
يا الحاظ من سحرها فتنتنا وارثنا من صحة الجسم سقما
لم امست سيوفها ما طالت مقلتي والحديد ما زال اعمى
وسهاما ان فوقت عن قسي لم تدع للفؤاد في الصبر سهما
ان بدت خلفها الضفاير تسعى جيد زد هوى بالخير ولا تخش وهما
كم ترسلت للرسول وكم قلت له يا رسول من يرحمى
رح اليها واستطلع السر منها في دجى الليل ان في الكتم حزما
فاعاد الجواب من طلع الخلد وحوا ان ملكت الشمس سما

يجر النوم بعد ان يركب الصبر جوادا ويملا النفس عزما
ان حول الحمى الغيور اخاها سرس قد سوغا ولا وغما
هو في الحروب ليث هصور وهي في اللين كالغزاله حلما
تلهي بكل عقل اريب وتذل الملوك قهرا وغما
فهي كالغول في التلون سار هي بنت تصير في الحال اما
واذا ما تألفت واطمأنت كملت في الجمال روحا وجسما
معصر ناهد وادركت الطوفان مع نوح في السفينة قدما
ذات جسم كانه النوفل الرطب من الوهم لا من اللمس ندما
عجب من عجائب البر والبحر به يستحب كشفه المعمى
وبما كان صابها يشفي الدا ء وفي شهدها يا زج سما
عد عليها اذا تهادت جمالا فتشاهد فعلا وحرفا واسما
واذا جئت نحوها لاختبار فتراها رفعا ونصبا وجزما

بحرها

بحرها طالما روى ساعد القصد وجودا او للمرابط الظمأ
عندها لا يطاق في عاشقيها فالحذار الحذار منها ومما
لا تغرنك نارها اذ اضاءت في ضرام فتلك اما واما
ان تكن للقرى فنعم والا بين نار بها البصائر تعمى
فالفرار الفرار من قرب نار يا كلن التراب الا لما
كم راينا قوما اضاءت عليهم ثم راحوا عميا وبكما وصما
ولكم اكمه اضاءت له الكون وابرت برصا وجذما وصما
ايها الزير ايدك الله بروح منه وزادك فهما
زادك الله سعد العز عزا فكما قيل الاسم عين المسمى
واراك الذي تحب وترضاه عيانا لملا الارض نعمى
انت من نسل سادة نزل الغيث لديهم بنسل الارض ليثما
انتم الراسخون في العلم لكن عن ابيك الشهيد وفرت قسما

وعلمت اني بر خصك الله وكلا اتاه حكما وعلما
افضل العدل فهو يطلع فوزا لا تخف ظلمة ولا تخش ظلما
واقذنا من الجواب بما يتفاسناه في جبهة الدهر وسما
واركب الصبر لا تمل لسلو واذا اعتدت فصبرا وكتما
كيف يسلو شجي اذا اظلم الليل اما نسيه اطلع الناس نجما
وشياطين سعه كلما امت ترقا السمع بت رجما
فاذا اما الظلام جن عليه طلع البدر من دياجيه نما
جسمه من صدوده صار حلا فادابا الفؤاد ذكرا وغما
ثم عوفي من بعد وهو وقد هب نسيم اللقا عليه وشما
يا له من فتى يؤول الى الخلة وعزما امسى مد الدهر عما
هكذا لا تخف قنوطا وان طال الزمان وان تباعد مرمى
رب حمل من بعد اعتاب عقم ابهج المرتجي فلا تخش عقما
يولد عليه مسخه نور طرف الكون عند العاه رقما

انه

انه السنى يشبه الشمس فانظر حكما للعقول فيه وحكما
بنا في علو شان عظيم دفع الخلف فالتسايل عما
فهو سر الاله او وحد الله وصايا شيث وحكم لقما

وقال

جنبوني عن قهقهات القناني انا منها في غاية الابهام
اتراها ضحكا لبسط الندامى ام نحيبا على فراق المدام

وقال

من شرطنا ان اسكرتنا الطلا صرفا تداوينا برشف اللمى
نعاف مزج الكاس من مائه لا واخذ الله السكارى بما

وقال

وراهبة كنا اذا ما نزورها تقول لنا اسمو وسيد والهاعم
وقد عرفت تلك السنون نشاطها ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم

وقال

ومقلة ظبي يرشق القلب سهمها ولكنها رشق نزال به الهم
على سنة فليبك من ضاع عمره وليس له منها نصيب ولا سهم

وقال

لله اشكوا ما جرى وهو يشكوا اي عليم
ان بهيما كان لي فضاع في الليل البهيم

وقال مجونا سامحه الله

شاهدت وجه حبيبي ولطف عذر ملوم
فناظري وايري في جنة وجحيم

وقال

نظيري اللواحظ من احبته مثل الشقيق غدا حمي لا يلثم
فاحذر سطاه فليس يمكن لثمه حتى يراق على جوانبه الدم

وقال

وقال

خزانة الخاص بمصر غدت قفرا ومأوى لذوات السموم
اعلامها زالت ومعلومها وقد عفت آثارها والرسوم

وقال مجونا عفا الله عنه

يقول لي والاير ملو جره والخز في ثوبه علامه
ايرك في سصد قلت لا يخرج على سلامه

وقال

تولى الشريف الارموي بعد عاصم نقيبا على الاشراف واستعبد للقوما
فاصبح طوفان المكارم طافحا وقال لسان الحال لا عاصم اليوما

وقال عندما صحب الشراح السكندري جماعة السلطان

قل للسراج اذا تكبر حيث للقوم أنتمى • انت السراج بعينه لو شئت افقك السما •

قال في التورية

وهو اول من اخترع هذه التورية الملفقة

ان الهوى يا معشوق قد عبثا • بالروح والجسم في سرور في علن
فالروح حوشيت بالمحدود قد لعبت • والجسم خيل بالمقصود في كل فني

وقال

على حي عندما • واقلة رايت جفنه
يسطو بسيف قاطع • فيا ترى من سنه

وقال مقتبسا

ج في مجلس السرور لصحبي • وادر فيه اكمام درّ المثينا
ثم جوار بردها في جوار • وعلى كل ضامر ياتينا

وقال

وقال مضمنا

لنا فرس يلاقي منه رفقا • كرمق الوالدين اذا بلينا •
ترانا حين نركبه سكارى • يميل على جوانبه كانا •

وقال

انظر بعين الصدق والعرفان من تهوى فتبصره بكل مكان
واسكن اذا عاينت معنى لا يتم بضميره فالسر في الاسكان

وقال

عارض المحبوب من فوق • صفاء الخد فاتن
شبه ورد دار لطفا • حول ماء غير آسن خ آسن

وقال في مليح سيروان

وسيروان قاد قلبي وما • قطر دمعي هجره كالجمان
ولما واصل لنا له • حواسدي قاطع يا سيروان

وقال

انت يا ظبي غصن بان فلم لا يا حبيب القلوب تثمر بانا

لم نشم عن جلنار بخديك ونهديك تحته رمانا

وقال

قد اصبحت عذال عشقي اية لما بدا بدري بافق جبينه

لاموا وراحوا فاكبروه فقطعت منهم قلوبهم بسيف جفونه

وقال مضمنا

نفسي معادي ودار اقتي فقلت لطبيب حين تواني

وصف لي دواء اي صبرا وسهلا لعلي ارى عونا على الحدثان

وقال

ليالي العشق شانهم عجيب وذلك حيث يختلف الحبيب

يرى ذو الوصل انهم سنات وذو الهجران انهم سنين

وقال

وقال مولى الشيخ برهان الدين القيراطي

اختلاف الشؤون شان الزمان والمنايا تفل بيض الاماني

ولقوس الحتوف اوتار حتف راميات باسهم الحدثان

تنتقي الصرفي الجياد من العين كذا الموت صيرفي الاعيان

~~كل ذي حلة وان عمر الدهر بان لا فنا للانسان~~

زعم الاذوري تجسد للدهر بان لا فنا للانسان

سبنلية جلد الافعان جم

ونفاه الطبيب ان لا حياة بعد موت لسائر الحيوان

رد قوليهما الحكيم فاضحى مثبت الموت منكر الجسماني

وحليف النجوم ظن سيبقى ما تغشاه كوكب الباباني

ما اظل الجميع في طرق الحق واقصاهم عن العرفان

لم يكن عن وجد ربك باق لا سواه وكل شيء فاني

فاعمل الخير ما حييت فانا ان نسيناه يكتب الملكان

مات رسطاليس الحكيم وبقراط وسقراط الاب والهرمسان
اين طسم وجرهم وجديس اين ذات العماد اين الباني
اترى اين كانت الجن والبن وفي اي عصر واوان
اين لقمان ذو النسور وهيهات تردى وبعده النسران
اين من قال انه صعد الفلك الى ان رقا على كيوان
ادعى ذاك ثم مات دليلا منطوسا المليسف الفوقاني
اين من احكم الطلاسم حتى ركب الصافنات من نيران
اين من كان عرشه سايرا فوق متون الرياح برأي العيان
اين من قد اقام دعوة شرع كرادشت في البلاد وماني لزراحم
اين من ادعى للحلوة خلودا فحشاه الاتباع في المهرجان
ظن ان للبنر في العوش لما بث دعواه وهو في الدوران

اين

اين من احكم الدقيق من السحر والقى العصي كالثعبان
اين من نزل الثوابت في الجس على ضرب نغمة العيدان
اين من ابدع العلوم قديما واصول الضروب والالحان
اين من ابرز النتايج بالفعل الى قلب ظاهر الاعيان
اين باني خورنق وسدير اين تلك القصور اين المباني
اين شداد اين عاد وشداد وذو العدل صاحب الايوان
اين فيلبس واين ابن دارا اين بهرام جور ابن الموبذان
اين دارا ويزدجرد وسابور العطاريف من بني ساسان
اين باني قصور قيق وبصري اين باني السدير بالاعوان
شاد جمشيد سالقاهر في مصر واودى وبعده الهرمان
مات جساس بعد قتل كليب وبري التبع القديم اليماني

اترى من هوى الغداة لعمري هو باي المهامة القارظان
ان شان الفتى النميرى وسعد لعجيب والاصغر القحطان
اين تلك الملوك من تغرب الصيد واين الاقيال من غسان
اين من كان يجتنى للمعالى والصناديد الشم من قحطان
اين فتيان هاشم وقريش واولوا العزم من بنى مروان
اين ابناء ارتق وبويه اين اهل العلى بنو حمدان
يا نديمى عنيانى بنوحي واغبقانى من ادمعى اصبهانى
واعذرانى فان عيناى من بعد خليلى فى حزنه عينان
ما بقى فى مسمع للملاهى ما بقى فىّ مغرم للمغانى
ولقد قلت للجدود اللواتى حكمت فى القلوب حكم الغانى
ورد بماطاته بنى الدنيا انه فى بعادى عنه ولست الجانى
وحمات

وحمات المعشوق يا روضة الحسن وما تشتهى الكئيب العانى
ان دمعى ما السما وبقلبى حرقة يا شقائق النعمان
مات شيخ العلوم صاحبنا الحل جيدنا الربانى
مات شيخ التفسير والفقه والنحو امام البيان والتبيان
حجة العلم فى النقول وفى العقل وفى حل مشكلات المعانى
كان قيراط علمه حين يلقيه على القدم عادل فى البيان
كان طلق الجبين حلو المحيا حاليا من حلاوة الايمان
كان طودا من خشية الله بال خاشعا من تلاوة القران
كان فى العلم حائزا قصب السبق وحصل الرهان فى الميدان
كان فى الراى واصل بن عطاء كان فى صنعة العروض ابن يحى
رب لفظ نجوم العقد بديه فيغنى عن مطرب الاغانى

غلب السمت والقريض عليه فهو يلقي الكلام بالميزان
لم يكن منصفا بسنعتنا الدر ونبكي عليه بالمرجان
ولو اني بكيت درًا نقيًا قد حشي مسمعي من العقيان
اودع الدر فيه نظمًا ونثرًا فاعادته مقلتي ولساني
كان خلي الصديق ودًا وكنا في اجتماع كانا الفرقدان
وعزيز بعد الصديق بقاءًا واراه بموته قد نعاني
وغدا الشعر بعد عز معانيه دليلا يبكي على البرهان
كان في دولة القريض اميرًا وامرؤ القيس صاحب الديوان
ولحون بقول نوح وجدًا قلت ها قد بكيت بالطوفان
وبرغمي ارثيه ميتا وقد كنت على مدحه وقفت لساني
وبروحي افديه لو كان يفدى او يكون الفدا في الامكان
وعزيز علي ان تشبع الارض وتروى من وجنتيه الحسان
واسلم

فابعده 58 نجي ٥٥

48

وقال موشحًا رحمه الله

يامن يطوف بكاسي • بالله كن لي مواسي
يارب ربي وغزالي • الى متى انت نافر
يا صايما عن وصالي • فطرت منا المرايره
يا قاتلي بالدلال • ان لم اكن لك ذاكر
يا عاطر الانفاس • فانني غير ناسي
غصن به قد شقينا • وذاك غنا منعم
وقد بدا السين شينا • غنجا اذا ما تكلم
كم فيه قاسي شجونا • قلب الشجي المتيم
وقلت يا قلب قاسي • من لين العطف قاسي
رضيت منك ببعد • ان كنت للقرب كاره
يامن له جمر خد • اصلى فؤادي بناره
ولين عطف وقد • كالغصن بين ثماره
وطرف ريم الكناس • مرنق بالنعاس
لم انس اذ زار بدري • من بعد طول غيابه
وكان نقلي وخمري • من خده ورضابه
ونمت في حال سكري • جربته بثيابه

حتي شفيت حواسي ٭ وزال همي وباسي

وقلت يا من سباني ٭ وزاد تيها وهجرا
دع عنك هذا التواني ٭ واخلع لباسك جهرا
فقال لما راني ٭ علي القبيح مصرا

إيش تقطع قماسي ٭ انا احل لباسي

وقال ايضا موشحا

زر يا الي فالقلب قد ٭ اضحى لعمري في احتراق
والجمر فيه قد وقد ٭ وزاد عندي الاشتياق
وكلما تهوى فقد ٭ ولم نطق هذا الفراق
مذ غبت طرفي ما رقد ٭ والروح مني في السياق

فافعل وربك يفتح ٭ بالزرق مثل السحاب

ولي ثلاث كالدما ٭ وكالظباء الكنس
فتى من الترك سما ٭ بلينه والملبس
سما علي بدر السما ٭ بالحاجب المقوس
وطعم ريق اللما ٭ وحسن ذاك اللعس

من خده النار تقدح ٭ يا للرفيع الجناب

وغادة يحسنها ٭ قد فاقت الغزاله

مليحة كانها ٭ بدر وتابي حاله
رشيقة لكنها ٭ راشقة نباله
عشت بها مع انها ٭ لصبها قتاله

ورحت بالروح اسمح ٭ لها وعصر الشباب

ومشتهي قصري فتن ٭ بحلي الغزال الصادي
بحسنه الناس فتن ٭ وغيبه كالصاد
فان امتعنه أشا ٭ لا تجعلوه وادي
ولا تروموا الي أشا ٭ با اهل هذا الوادي

فالحب بالحب املح ٭ يموت من ماكلي وشرابي

تقل عن عشق كثير ٭ وينقص ابن زايل
في محل الغصن النظير ٭ اخي المهاة الشارد
ولم اجد له نظير ٭ من واحد وواحد
تصايدي فيه تشير ٭ صادرة وواردة

ونجد هم دا الموشح ٭ ومطلعو زرياب

وقال ايضا موشحا

هل للوري منك من ٭ يا طيب الاصل
يا احسن البرايا ٭ يا فتنة الانام

يا من له سجايا . تدعوا الى الغرامي .
يا من له ثنايا . كاللؤلؤ في النظامي .
يا من له الحسن . يا من يرا قتلي .
حلو الرضا بالمني . معذر غريب .
بدرٌ دجى قد تما . غصن نقي رطيب .
قلبي رنا فاصبي . والهوله حبيب .
فطرفه حين يرنو . يرشق بالنبل .
ويلاه كم دا الفتى . في العشق يا خلي .
اذاب قلبي عشقا . عذاره النملي .
فادمعي ما ترقا . انا خلف الولي .
كانما هي مزن . تجود بالهطل .
اردت ان يناما . لي ساعة لا يدري .
وابلغ المراما . منه واشفي صدري .
فقلت حين قاما . مثل القضيب النضير .
تراجود وحسنو . يا حب بالوصل .
ونلت منه قصدي . يا حشم العبارة .
ارحن بعد صدٍ . وجاد بالزيارة .
وقال وهو عندي . وقد راى عذاره .

صف لي عذاري وحسنو . فقلت لو تملي .

وقال ايضا موشحا نم لي

هم حملوا وساروا . بلا عذر وجاروا . فاشتكيهم لمن .
ساروا ابن سباني . عني برغمه .
وصد لي زماني . عن رشف ظلمه .
والهجر قد رماني . عمدًا بظلمه .
فمدمعي بحارُ . وليس لي قرار . والوجد عندي سكن .
ما كان راي حبي . افديه ذا النوا .
ولا عذاب قلبي . بالبين والجوى .
فاحذر كونك صبي . تغتر بالهوى .
نعتقه اسارُ . وانسه نفارُ . والسر فيه علن .
قل للجفون تذري . دمعي عقايما .
حتي يعود بدري . الي سالما .
حتي يجود دهري . بالوصل راحما .
ويقرب المزارُ . ويرجع المسارُ . ويصطفيني الزمن .
افديه من غزالي . للترك اصله .
تزداد في الجمال . فغز مثله .

وجاد بالوصال • فجل فعله •

• له الحسن رايات • له الوفا شعار • له على المنن •

• ظبي بديع حسن • كالبدر في التمام •

• عذاره مسبي • وطرفه حسام •

• فرح اليد عني • بالكتب والسلام •

• وانظر الى عذاره • وبهجة اخضراره • وقل الورد يحسن مسن •

وقال ايضا موشحا

يا لائمي في هوى الحسان • مهلا كفاني دعني والراح والمغاني فداواني

• سلبتمو سادتي الفؤادا • والوجد زادا •

• وهجركم قد نفا الرقادا • لما تمادا •

• ومن دابي الهوى جدالا • كما اراد دا •

اطيب باللهو والمثاني • وبالقيان • اطلق يا غاية الاماني فيكم عناني •

• سكنت يا حب في ضلوعي • لا في الربوع •

• عظمتني منكم خضوعي • من الولوعي •

• اجريت يوم النوى دموعي • بين الجموع •

فغي التنائي وفي التداني • يا من سباني • يا فاتن الحور في الحان عظمت شاني •

خرجته • ورب جود برت كغصن • فقمت احيي •

• ورحت عنها وقد سبتني بفرط حسن •

• وعدت اجري فدراتني شرت تغني •

يا مبعدي داح من الاداب • عاشق وجاني • فخلى يهض بلا تواني يا خل سقاني

وقال جواب موشح ارسله الى الشيخ زين الدين ابن العجمي رحمه الله

اجريت يا بين دموعي الغزار • مثل البحار • ولم تدع لي طول هجري قرار •

• هجر حبيبي وهو مني قريب • مع الرقيب •

• قد صيراني بين قومي غريب • دابي النحيب •

• فاه من جوركم يا ذا الحبيب • على الكئيب •

وما احتيالي في قريب الديار • ناي المزار • وهو على الحالين يا قلب جار •

• من لي به العس حلو اللما • فاق الدما •

• كالغصن في الروض وبدر السما • لما نما •

• فيا عذولي لا تقل ما وما • لست لما •

وخل لي يا شيخ عشق الصغار • مع الوقار • والانس بالظبي السريع النفار •

• وغادة ادركت تعلي ضرام • من الغرام •

• ذات خمار فهي بدر التمام • تحت الغمام •

• رايتها في الليل تجلو الظلام • بالابتسام •

فهل اراها ماعي في وسط دار • نهار جهار • وقل لها اسكريني بالخمار •

وقال من الازجال

حارت في رضا معشوقي . وحسنوا العقول والافهام .
بمن صدون هجرانو . ونغزاتو يا للاسلام .
معشوقي الذي كان ملكي . حسن لي الزمان في ملكو .
واخرجو بر عنو عني . وارما القلب في نار هلكو .
وخلا دموعي لولو . لبعدو وجسمي سلكو .
ووقد في الحشا نيرانو . وعطاني من الوجد اقسام .
وخلاني في رق العود . من طول الالام والاسقام .
طلعتك يا معشوقي قلبي . تحاكي القمر في اشراقو .
وتخجل الغصون بعطافك . ونفثت المها في احداقو .
وصدغك عقارب واللريق الملسوعها درياقو .
وفي وصف جوهر ثغرك . ودرو يحار النظام .
ولك خصر وقد يحكي تحت . الشعر خصر البكام .
يا ما رق خصرك ولين . كلامك وما اقسا قلبك .
اطلت التجني والتيه . وما خفت في ربك .
وانت تعرف اني ميت . من يوم شتراكي في حبك .
خل النفار والاعراض . وفتور الحشو والتمام .

وفي كل جمعة واصل . تت اربع خمس ايام .
انا الاسير في حبك . ما اقنع بهلكي في الحين .
فاخفض لي جناح الرحمة . واعطيني المنايا شاهين .
وذلك الذي طول عمرو . في عشقي يعني مسكين .
كما قالوا عشق حر غيري . ولا ليله من بعدي نام
ولا هام بحسن الاتراك . في طول الشهور والاعوام
ادرك ما بقي من روحي . وجسمي النحيل المنهوك .
وارحم بعز عزي دلي . في حبك ودمعي المسفوك .
وانظر كيف بقيت اي مالك . وانا في الهوى لك مملوك .
والزمان يعلمك عبرتي . والليل والنهار لي خدام .
واستخدمت بالباس والجود . من صغري السيوف والاقلام .

وقال دقل اطرب بمقاطيع مواصيله

في نواحي الارض كم دا . لحت من فقد الملاحي
فارحموا طول بكائي . في جهات ونواحي

وقال مستطفلا على بيتين والله

لقد نعاطينا بكاس الطلى صرفا ولم تمزج لنا بماء
لحنا بما قد كان من سترنا لا واحد الله السما زكيا

وقال في الجناس الملفوف الرابل التوريه

كالادصاف كل يامنيتي ٭ في جبد اصحبت مثل الحلال
وتلت من سكر الهوى نشوة ٭ فارحم معنى معرضا وبك مال

وقال فيه لطف الله به ٭ في كال

كيف اذا فد وكدمعي ٭ بالوجد فيهن قد تتوالى
قلت له ارحم من تكد روحي ٭ دام دمع في هواك سالي

وقال فيه كان الله له ٭ هوى كسالي

كيف اذا اذاي جى ٭ فدموعي تتوالى
ايا المحبوب فارحم ٭ رب دمع فيك سالا

وقال عفا الله عنه ٭ في كسالي

في الجناس المركب الرابل التوريه ٭ كلفا بحدقا تلي حب من دنا كلفا
وناظراي جبينا وردها واقتطفا

وقال في مليح رفا ٭ وقت طفا

ياحسن رفاء هلكت به الانام شغفا
وعاشقاه باسرا موتهما واصترفا

وقال غفر الله له ٭ وقت رفا

عشي شربة زرقاء يفكر تنطفي ٭ بها كبدي الحرا وتبرى من الظما
تحنم ولا احظى بها والى متى ٭ اقضي نهاري في عشي ولعلما
زماني ٭ ولعل ما

قال الشيخ القاضل افضا القضاة فضل الله محد الدين
ابن فخر الدين عبد الرحمن الشهير بابن مكانس تقلد الله برحمته
فسح الله في قبره بعلج سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحق من بالجميل عود ٭ ما السقيم الغرام عود
كيف وقد هام في حبيب ٭ تقتل عشاقه تعود
لمى كحيل الجفون احوى ٭ غصن رشيق القوام املد
يعزى الى الترك في انتسا ٭ ب وانما لحظه مهند
كالشمس ان لاح والمهى ٭ ان رنا وكالغصن ان تاود
اطلق دمعي دما وقلبي ٭ باسره في الهوى مقيد
واضرم النار في فؤادي ٭ فليته بالوصال اخمد
يجلي لا ابكا دمعا ٭ يسمح عند السلام بالرد
بصيري في الحسن ان تثني ٭ بين جميع الملاح مفرد
نومي وصبري عليه فرا ٭ ولم اذق ريقه المبرد
لا عيب فيه كاه زني ٭ اذا تاملته سوى الصد
لو عشقته جبال رضوى ٭ كان لها بالصدود تهد
الهمني بالمنام لكن ٭ من اغاث الورى والخد
لم اعرف النوم من جفاني ٭ وها نجوم السما تشهد

فقلت له اذا ارى شرا ٭ بخصره يا مهفهف القد
حليت قلبي وعقد صبري ٭ وعاطل الخصر منك بالنيل

وسيف جفنيك يا حبيبي • قد زاد في حسنه عن الحد
واعجبا فيك ضاع نسكي • وانت عند الغناء معبد
اجارك الله قد رثت • لي مما الاقي عزا وحسد
وعاذلي ادراي ضلوعي • تغد سقما بكا وعد
يا ناعس الطرف يا غزالا • جفني لهجرانه مسهد
كم حمد العالمون وصفي • لغادة قينة واغيد
نعرت عنه تقي وعودي • لمدح خير الانام احمد
خاتم رسل الاله حرزا • لعصاة غوث الرجا محمد
شفيعنا حيث لا ملاذ • يغيث راجيه حين تقصد
بني صرف له مقام • عند مليك السما ومقعد
ارسله خالق البرايا • لاحمر منهم واسود
والكفر طاغي العباب نام • فهم وبنيانه مشيد
ودين مولاهم غريب • واهي العرى والجحاد يعبد
فلم يزل قائما بلطف • يدني طورا الهم ويشتد
حتي الحكيم قوما • بعد وضوح الهدى وارشد
وانفد الحكم في البرايا • فذاك اشقي وذاك اسعد
وغار شمل الضلال • بعد الشتات بينهم مبدد

[illegible]

ذو معجزات لم يبد قد • سبح في راحتيه جلمد
وفاض من كفه زلال • روي الظما والنفوس تجهد
واشرق البدر الرحي له • في تمامه والعيون تشهد
والجذع ابدى الحنين • يسمع لما ناء وابعد
ورد عين قتادة من بعد • حدوث العمي وجدد
وارهب الضد من عيون • البغاة يوم الوغي وبدد
وكان بالرعب من شهر • قبل الظبا والقنا مؤيد
ولم ير الضد حين دس السم له في الذراع من يد
ونسج صحرا على حشاه • من سغب رايد عن الحد
وما ارتضي ان تكون شم • الجبال ذرا له وعسجد
يا اشرف الخلق يا نبيا • اذ لاذ للورى ولا حد
قد او تفتني الذنوب حتى • اصبحت في اسرها مصفد
والقلب من اسرها اداما • ذكرتها دايما تنكد
وليس الا انا ملاذي • ارجوه غوثا لرفعها عن
لكن مجيري اذا قوالد • المرتب في جلده تو قد
وما لكم كلما دعوه • اغلظ في ردهم وشد
واعدوا في رهين هم • تكاد منه الجبال تشهد

[illegible]

وقال عفا الله عنه من قصيدة وهي من مخترعاته

أناكل الورد عيني بعد رؤيتهم . لا والذي خلق الانسان من علق
يا مسترا من تعد بعدهم . وما الاقيه في ليلي من الارق
خل عن مجاري دموعي في تسلسلها دار والحديث لهم من اقرب الطرق
قالت تقصر كم وصلي قلت كيف به . يا من يفوق الظبا بالطرف والعنق
قالت فعيني جزيل المال قلت خلي . قالت ونوم ايضا قلت رحل وتقي
قالت وقوع عرضي المبيض من دنس . قلت نعم به عرضا طاهرا ونقي

وقال رحمه الله

فوا عجبا الجري بحر دمعي . واشكو كل وقت بالاوام
وأدمي وجنتيه بلحظ عيني . وابكي بعد ذاك على الدوامي

وقال عفا الله عنه

ونحن المومنون لنا صدور . مراض من كلاب مشركينا
برب العرش نجزهم قريبا . ويشف صدور قوم مومنينا

وقال كان الله له

عاذلتي بعد ان توفت . في النوم ابصرتها السفيه
تلسعني بالملام فيكم . كانها في الوجود حيه

وقال في المجون لا واخذه الله

يا حسن مرد وسوس الشيطان في صدورهم
حتى اختفوا البا طن . لمن علي ظهورهم

وقال فيه لطف الله به

حشوت ابري من مبدا النهار لعشي فاعجب لمن بابرة ملا فوادا او حشى

وقال غفر الله له

عفى الله عني كم ليال قطعتها . بطي سبت الحافظه كل عاشق
على صحن خد يشربت مدامتي . وطرت سرورا في الهوى بالخوا فق

وقال عفا الله عنه

وزنجي دببت اليه ليلا . دبيب الماء في كاس المدام
وخرقت استه رضا فقلني . في عمود الصبح شق دجي الظلام

وقال في مليح متشيطن

هويت شيطانا بجرانه . تجري دموع العين كالعندم
وشخصه مع ذاك في ناظري . يجري من الانسان مجرى الدم

وقال في مليح على وجهه جدري

افديه كالبدر في خديه من اثر الجدري نجوما وقلبي قد غدا فلكه
فلا عجب اذا صاد القلوب معا وفي محياه من جدريه شبكه

وقال في مليح قيل انه توحش

(Margin, upper left of right page:) ... عليه ... اذا الاري

(Margin, right of right page:) مطلع التقييد / ما اسفرت عن محيا الشمس غرة الاري ... / ... منها ... / منها في المخلص ... ابن ... / ... الصدور ...

(Margin, left of right page:) ان كان دمعي يجري النيل ... فان ... يبشرت الى الملوك

ذطبي قدرة قد العوالي • عدوا لي فيه بالتفسير المحسن
وقالوا اقد توحش قلت كفوا • فلا عجب للظبي ان توحش

وقال عفا الله عنه

واعربت في نار عشقه اتقلا • رمى من اللحظ سهما به يموت وبلا

وقال غفر الله عنه

ولي رشا عاص علي • من لم يزل في طاعته
اتعب قلبي بهجره • وهو ادا في راحته

وقال رحمه الله

بروحي بدر كالقضيب بقامة • وكالشمس في برج السعادة مجتلا
تنقل بالحلوى واسرف في النوى • فقلت قمر في الحالتين تنقلا

وقال في مليح حج

ولي قمر حج في عامه • تحلل عرى الصبر لما سرا
وقالوا سعى قلت في قتلتي • واحرم قلت جفوني الكرا

وقال لطف الله به

بحق الله دع ظلم المعنى • ومتعه كما يهوى بانسك
وكف الهجر يا محبوب عني • يوما رحت نجم وامسك

وقال واحسن

رعى وحالي في هوى ابيض • كالبدر او احسن من ذلك
وعيش معي في هوى اسمر • او مثل اذا ما شئت في حالك

وقال معتمنا رحمه الله

يا من تعشق عبدا قبل رؤيته • وعنده ابيض كالشمس في الحمل
خذ ما تراه ودع شيا سمعت به • في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

وقال لطف الله به

احبابنا اعرضتمونا لحومنا سقاما • وكاد الوجد يسكنا الرمسا
ونكستم احوالنا بصدودكم • فخرنا باثواب الضنا بعد لم نكسا

وقال عفا الله عنه

قد ولعت بي مقلة • تفوق الحاظ المها • فاعجب لغنج مقلة • شكوت منها ولها

وقال في مليح قاري

فلا حبيبي سورة الذكر ينتج الملا • وعاذلي فيه قد تحاربا وقتلا
وقت تلا

وقال في مليح ادمل

توردت مقلة المحبوب من رمد • فبات يشكو لهيب القلب والالما
وظل يرمي محبيه باسهمها • فيا له من حبيب قد شكا ورما

وقال عفى الله له

اصلي فوادي في الهوى جمرة • فرع حبيب حسنه حلالا

فلا تلم في عشقه انني • لم ار فرعا مثله اصلا

وقال عفا الله عنه

وبلاه من لعس بمرشفه طيب • الكرى عن ناظري حجبا
يا قلب لا تقطع رجاك • ولا تشكو لارباب الهوى لعسا

وقال غفر الله له ولوالديه

ظننت بان لا يجبر الحب الهوى • بزعمي في جنح الدجى فتكسرا
وقلت لنفسي تاب عن جبر وده • فقام على عاداته وتجبرا

وقال غفر الله له

وحقك قد اصبحت بالهجر في شقا • ويا طالما بالوصل كنت منعما
بكيت كثيرا الدنا يا معزبي • وقطع اغصان الوصال وقل ما

وقال فسح الله قبره

بالله ان رايت غالي فيه اوتبالا • وسلا عن حالتي غالطهما وقل سلا

وقال لطف الله به

اقول لحبي قم ومس يا معزبي • بكبة جود نكس السكر راسها
ولا تسه عن شي اذا ما حكيتها • فقام كغصن البان لينا وماسها

وقال الا واحد الله

اوقف عظمي المحرم ولم يجد الى المنا • وراح يبشري لي بسرورا الدراه وهنا

57

وقال عفا الله عنه

قولوا الشاكي الماس • عشق محبوب جفاه
دواه عندي في الهوى • لثم خدود وشفاه

وقال رحمه الله

وارحمتا لي وقد صرت بعده ارتحل • اشرقوه عزمي والجسم بالسقم نحل

وقال غفر الله له

لك الله يا قلبي اتشكو نفارا من • جفا وتناسى في المحبة انسكا
فاياك ان تكوى بنار هوى • الا انطيب بعدها او تمسكا

وقال لطف الله به

واصلوه واغنموا صحبته • وابدلوا ما يبتغيه في الهوى
فلقد همّ بسلوانكم اذ راى • منكم صدودا ونوى

وقال الا واحد الله

يا منيتي صليني وكلي سروري • ولا تصدي عني لباطل وزوري

وقال كان الله له

يا منية القلب زوري واطفي لهيب رسيسي • وعانقيني الى ان يزول همي وبوسي

وقال فسح الله في قبره

رب خل بالعدل قوما اهل ظلم متوالي • كلعقولي بيع خيلي برخيص وبغالي

وقال عفا الله عنه

يقول كل لي دهـا بعد ما • اسهرني هجرانه ليالا
او انثني للغيظ بعد الرضا • فكلت في الحال له كيالا

وقال رحمه الله

يا نار اشجاني انا دري ما اضرمك الان واشباكي
اضرمك التركار طول المدى في حسن الخاد و دواركي

وقال عفى الله له

بحقك يا نفس اتقي الله وارجعي عسى تامني في الحشر نيران تغذيبي
فقد اشبه العمر القصير سفينة • لتسير الحيني في هموم وتجريبي

وقال فسح الله في قبره

رب اني قد طرت للفسق واللهو • ولذات النفس في كل افق
فاعف يا رب عن ذنوبي وعن • شر بي علي شال دوان ماء وفسق

وقال نور الله ضريحه

الم يان اني اتقي الله خالقي • كتقوى عبيد صالحين لحملة
واقصر عن الهوى واقصر بابه • واخشي كما يخشى اماه واغبله

وقال مكتفيا رحمه الله

نزل الطلا بكرة • ونوا الي تجر دا • والتراحي تجمعوا ناجل كاسي على الندا

واسلي عن الهموم با زنبات صحيحا للحور والولدان
آه يا اسحق كنت اي خليل صافيا في تلون الملوان
يا سمي الخليل قبرك لا زال بليلا بوابل الرضوان
يا سمي الخليل قبرك لا زال محلا لوافد الاحسان
يا سمي الخليل قبرك احذه دمعات صيب الغفران
يا سمي الخليل من اسمك ابرهيم بنجيك من لظى النيران
يا سمي الخليل كم من سماط لك يبدي فضلا على الاخوان
يا سمي الخليل اسلمك الله بايدي الرضا الى الرضوان
وسقاك الحيا منيل قراط اذا المحل عم بالهتان
ابدل الله عالما ارضه منه بضيق اللحود رحب الجنان
عاش جار الكريم عمرا من الدهر نزيل المسامح المنان
وقضى في تهجد واستلام وطواف بالبيت والاركان

فلنا بعده البكا طويلا وله الفوز بالرضا والتهاني
وسقت لحده سحايب عفو هاطلات برحمة الرضوان

ما ليه الحا **قال**

لام العقيه على الشراب فقلت يا كاسي الملاطف بالمدام ساقي
وخله

ولانت يا فتيتني فتمايلي ضحكا على ذقن العقيد وقهقهي

حرف الواو قال يرثي الشيخ غازي الكاتب

من بعد غازي الشيخ لم ار كاتبا ضم الاصول الى صفا والقوا
لكن ارى خطا مليحا صافيا جدا ولكن عن خط الاستوا

وقال مضمنا

ودوحة شيص قلوا من رؤسها جوايدها والشيص فيهن قد توى
فعادت كما ابت عصابة معشر فالقت عصاها واستقر بها النوى

حرف

ما ليه الحا **قال**

شكا خداه لي من نبت شعر اجبتهما تحيتنا كان حيا
ولولا دقنه منشقة وهاشته فقلت صدقتما لكن عليا

وقال في مليح على شفته شامة زرقا

قل لمن لام شامة لمليح فوق فيه دع الملامة فيه
انما الشامة التي قلت عيب فص فيروزج بخاتم فيه

وقال مخمسا

صوابه اللهو

انعم صباحا في ظلال السعد واركب الى القرلة جواد الجد
ولا تنم عاجلة مبتدي وحل نعت سنقر وفهد
واستجلب الانس بطرد الطرد
خذ عن خلا عاتي الكلام المعجبا فلم ازل عذيقها المرجبا

خل الطيب واسال المجد بما ان الخلاعات طراز الادبا
وانني فيها بشيخ وحدي
باكر الى جزيرة النيل التي تختال في افنانها كالجنة
ولا تمل عن وجهها بوجهة صنف حسنها المياه والخضرة
وقف لبساطها ولا تعدى
واجلس من المنية جنب الشاطي في فرش الروض على بساط
فهي من الديباج في اسماط عروسة تختال بالاقراط
ومن لالي نورها في عقد
والتاج يعلو فوق هام الزهر والسبعة الوجوه ذات البشر
وكل برج حولها كقصر في كل برج ثم كل بدر
على منها كل برج سعد
وبح على بشر المحل الراح واعجب من الغبوق كالصباح
اذ

اذ كاسها تغني عن المصباح واعقد لبنت الكرم والافراح
على على يمين النيل اهني عقد
وادر بنار الحبب النفيس على زفاف بكرها العروس
وقربا الشمس عين ابليس واستهد خمرها من القسوس
تبر
واين سلاف قندها بالنقد
صوابه واشتر سلاف
وانظر الى انوار بير البلسم فهي سبيل صحتي من سقمي
لكونها فيما يقال تنتمي الى المسيح السيد بن مريم
محي باذن الله ميتا للحكم
بشر لها التعظيم والجلاله بدرا انارت واستدارت هاله
انموذج الفردوس لا محاله فيها على الجنة اي دلاله

تذكر الناس نعيم الخلد

ادواحها خضله عنابه على الغصون بلبل غنابه

والنبت في رياضه ربابها اذ سمع المطرب من ربابه

من كل زوج بهج وفرد

واشرب على حرابى المرتجا وهو لماء سور الهموم ملجا

ذوارج به السرود برجا فشعب بوان لديه بهجا

من حسنه وسعد سمرقند

وانزل على اليمن من القناطر ببستان ملك الامراء در

المنجلي المللي الظاهري كهف العلا مهد العساكر

من حين كان مرضعا في المهد

فذاك قد زرعته بنفسي وكلما فيه الجميع غرسي

مرتع

مرتع غزلاني وروض انسي شذاه كالعروس ليل العرس

فلا يقاس طيبه بند

به الشقيق باه قاني برده وخاله الاسود فوق خده

بعينه كو الدفي ورده وعمه مالكه لسعده

فوق كرم الاب عالي الجد

ياسمين زهوا في رياض الملبس ما بين ورد ناظر ونرجس

والاس يعلو في سماء السندس مسترق السمع بادنى همس

لذاك تنقض نجوم الورد

انش

لم يزنقى بمرج عنبر ومقطع الرمل رضيع الكوثر

ذي النون والطير وام الجوذر مع كل بدر للسرور مشتري

يقول هذا اليوم يوم سعدي

وفتية اخصة اعزه   يصرع ما يصرعنا في البزه
مقدمات من مدام مزه   لا صرع مرزم ولا اوزه
وحقق مزهر ولعب نرد

او ربما لرمينا يا صاح   او نار عيدان الغنا الفصاح
والقوس قوس حاجب الملاح   والبندق المسكي من التفاح
است بعضهم للاذا الذ

حي الرواوق يحيي من صفا   اولئك الاشياخ اخوان الصفا
بين ربوع وعوان تصطفي   حبي لها لك المغاني وكفا
معاهد الهمت فيها رشدي

واجلها قد بهة العهود   تخبر عن عاد وعن ثمود
صافية كمقلة الغر يد   ارق من دمع شج عميد
عذبة حبيبة عن عهد

صفا

صفا التعزي لاب كريم   الى بني الاصفر والروم
تعد افهم رتبه الامنوع   ادق الطف عن التجسيم
بلغت منه فيها اشدي

ما اصطبح الشيخ بها وطابا   الا اشتهى من وقته الشبابا
نقل المر نعضها وعابا   لعدمه الذوق والصوابا
وقد عريته من ثياب المجد

فيا عجبا ليس تريس سرها   دعها لنا فما عرفت قدرها
واستغنيني فيها ايها المرء   فقد بلوت حلوها ومرها
وهو على الحالين عذب عندي

فمنها الحسن حسوا القوقل   والرحيل ذيف بالقرنفل
وحلوة على الذات بحلي   كالشهد ممزوجا بالسلسل

ذاك الذي اضحى حبيب كبدي

فليس من يرجو للفلاح الا فتى عاص على النصاح
لم يخل وقتاً سمعه من لاح ولم يعطل راحه من راح

ان اعوز الصفو يكون ردي

يا حبذا اذ يطلع نحو الجوسق في بركة الحبش اوان الملق
للبحر يمشي والنجوم ترتقي ابيض ساج قدره كالابلق

مجموع حسن يزدهي بالفرد

البدر في منظرك البهيم اذ سار بدر نحوه ونديم
واحضر وجه للجبين الرقيم ووجهه بين الربا وسيم

موشح من نجمه في برد

ثم غادة فيها بقلبي ولعت ساقوه بالحسن قد تبرقعت

من

من بدويات العريب ابدعت لم انسها وقولها اذ ودعت

كيف يكون بعدنا يا بعدي

فقلت قبل البين قلبي انفطرت وعبرتي بها البرايا اعتبرت
فانسكبت دموعها وابتدرت فخلتهن لؤلؤات نثرت

في جلنار او ندا في ورد

ان حبها معرق كاللون وحظها فاق عيون العين
سعيي اليها مذهبي وديني وذاك عندي من فروض العين

والفرض اي حفظ عهد

سؤال لحظي من بني سنان ينسيك عن مقاتل الفرسان
فاله به عن موقف الطعان وان ذكرت الخيل في الميدان

فاشرب كميتاً واعل فوق نهد

من قدها وريقها السمول اهيم بالعسال والمعسول

ولحظها الفتاك في الذبول   واحربا من سيفه الصقيل

جاوز في قتلي كل حد

وشادن كالسمهري تركي   عذبني ميسا بغير شك

يعطو ريحا كغزال المسك   ابن عذاريه ابادنسكي

وجلنار الخد جل قصدي

غصن بحقه العذار نضر   كل الغصون اذ يميس ناظ

قلبي كليم ذلك الخد الخضر   رقوحصر يقيد العذب خضر

صدر رد عنه كيف لي بالورد

بدر دجى هالته شربوشه   لعارض تذهبه تل هيشه

واقد صحت له نقوشه   ببري عظامي كلما يوشيه

وردفه الجاني يا با رفدي

جبينه بالسنا كالهلال   ونرقه فيه الخلاف العالي

اضنو

آضنو بروائع سنا الحلي   ولحظه منطقه الاشكال

هل هو تركي والاهندي

اسمر ازعابن غصن البان   قال سقم فاتحة والوان

يثنيك في الدوح النسيم الواني   وليس لي فرقا من مراني

فلا تعاليني فلست قدري

من ثغره الحلو اللمى والريق   ولحظه المونو المعشوق

الذ بالسكر والنز نبق   ولا تسل عن خصره الرقيق

قد حل صبري منذ عقد البند

كم قلت اذ بالغ في اطراحي   يا ربربا يغتر عن اقاح

ويكشف اللثام عن مصباحي   ويمزج الراح لنا بالراح

من ريقه وام الهنا بالشهد

بل يا رشا مبسمه اغريض   وبرق در ثغره وميض

ويا صحيح لحظه مريض   وجفنه مع فتكه غضيض
قرحت جفني واطلت سهدي
خليع عشقي في الهوى جردته   بسهم لحظ راشق سددته
وخدي المظلوم قد خددته   بسايل الدمع الذي رددته
نهرا جرى اخدوده بخدي
يا صنما تاه فلا يفيق   اذ عطفه عن عطفه يعوق
جد لاسير وده طليق   واسمح له بالود يا معشوق
مجد في ولاك عبد ود
يا قمرا من دقه البرود   وحمرة التضريج في الخدود
استاق في الحالين للهجود   امنن بوعدي واطرح وعيدي
وقل من هذا الجفا والصد
املي عليك يا منا امالي   قول الشجي لا المدمالي القالي
ما نسي اصبحت كالخيال   والروح في جسمي النحيل البالي
مثل

مثل الاسير موثقا بالقد
فان تصلني فانا السعيد   او مت فيك انني شهيد
ان طلبوا ثاري ولم يجودوا   قل انا حر بالغ رشيد
وان تكن تسل القتيل عبدي
فان قومي يعرفون ذاكا   وابني رعاه ربه يرعاكا
واخوتي لو عاينوا الهلاكا   كانوا لك من الردى فكاكا   فداكا
يرعون فيك حرمتي وعهدي
فارحم من اللحظ ولا تبالي   عن قوس حاجبيك بالنبال
لانت عندي منتهى امالي   فاقبل عمير القوم بالدلال
وكل قبالك خلاف الصد
فالحر لا يقبل الملوك   فانت في حل بلا تشكيك
يا امالي من دمي المسفوك   ومن ملاك جسمي المنهوك
فلا تخف من ان تدي او تفدي

وعادل قد جاني مفندا بلغني رسالة عن العدى
يبعي به للعاشقين الرشدا ولست من يقبل عذلا ابدا

فقلت مه واقنع بهذا الود

اني بعثت للورى رسولي اخبرهم ان العذار سولي
ما انت والتقييد بالفصول فقال ادنيت ولبس قولي

فقلت تودي القلب او تودي

اني اهيم بالبنا كالحور فالمرد والمعذر بالطور
وصاحب اللحيه والزوزورى والشيخ رب العارض الكافوري

والحمد لله ولي الحمد

وقال

وعمل ارجوزة وسماها عمدة الحرفا • وقدوة الظرفا •
وهي هل من فتى ظريف معاشر حريف
يسمع من مقالي ما يبهر اللآلي

امنحه وصيه سارية سريه
تسري في الدياجي كلمعة السراج
حالية الشراء جليلة الانباء
ما جنه خليعة بليغة مطبوعة
رشيقة الالفاظ تسهل للحفاظ
جادت بها القريحة في معرض النصيحة
انا الشفيق الناصح انا المجد المازح
اسلك للجماعه في طرق الخلاعه
اجد للاكياس عهدا في نواس
ان تبغي الكرامه وتطلب السياده • السعاده
اسلك مع الناس الاذ تري من الذه العجب
لن لهم الخطابا واعتمد الادابا

تنل بها الطلابا   وسحر الالعابا (صوابه الالبابا)
البس حلي الخلاعه   واخلع ردا الرقاعه
ولا تطاول بنشب   ولا تفاخر بنسب
المرء ابن اليوم   والعقل زين القوم
ما اروض السياسه   لجامع الرياسه
ان شئت تلقى محسنا   فلا تقل قط انا
وان اردت لا تهن   اذا اوتمنت لا تخن
العز في الامانه   والكيس في الفطانه
الفصل باب البركه   والخرق داعي الهلكه
لا تغضب الجليسا   لا توحش الانيسا
لا تصحب الخسيسا   لا تسخط الرئيسا
لا تكثر العتابا   تنفر الاصحابا
فكثره

فكثره المعاتبه   تدعو الى المجانبه
وان حللت مجلسا   بين سراة روسا
اقصد رضى الجماعه   وكن غلام الطاعه
دارهم باللطف   واحذر وبال السخط (للسخف) (بالبسط)
لا تلعبن كاذبا   لا تقل الملاعبا
قرب الذي تلجي   للنرد والشطرنج
واختصر السؤالا   وقلل المقالا
ولا تكن معربدا   ولا بغيضا نكدا
ولا تكن مقداما   تسطو على الندا ما
لا تمسك الاقداحا   تنغص الافراحا
لا تقطع الطوافه   لا تشتهد السلافه
لا تحمل للطعاما   والنقل والمداما

فذاك في الوليمه شناعة عظيمه
لا يرتضيه ادمي غير وضيع عادمي
وقل من الكلام مالاق بالمدام
دقايق الاشعار وطيب الاخبار
واترك كلام السفله والنكت المستدله
وناولت الكاس اذا ارتق الكاس
بادره بالمنديل في غاية التعجيل
فشملة الكرام سقتجه المدام
وان رقدت عندهم فلا تشاكل عبدهم
فان سلمت مره فلا تعد يا عثره
لا تامنن النايبه فان تلك الغاضبه
والدب احذر حذره فانه احدى الكبره
فيالها فضيحه ومحنه قبيحه

فاعلما

فاعلما لا يكرم وان ذوي لا يرحم
كم اسكر البرايا ذو غيره ذبايا
وكم فتى من ذويه اصبح مفضي الشقبه
جاوز من جنس العمل وصار في الحلو مثل
ليس له من آسي لمثل بعض الناس
هفته تلك شهره ومثله وعبره
اياك والتطفيلا وشوهدا الوبيلا
تبا لها من محنه وثلمه وهجنه
لا تقرب اللطاعه فانها دلاعه
ولا تكن مبدولا ولا تكن ملولا
وان دعاك الاخوه الى ارتشاف القهوه
فلا تصنع دقدكا ولا تزدهم ابتكا

ولا بجار الدار ولا بشخص طاري
ولا بخل تألفه ولا صديق تصدقه
ولا تقل لمن تحب ضيف الكرام يصطحب
فهذه امثال غالبها محال
سيرها ~~الاعراب~~ (الانذال) الجاعة السفال
ووضعوها في الورى طنوا باولاد الحرا
وان حللت شربه مع سوقة لا اكتبه
فاقلل من المدام في مجلس العوام
ولا تكن لجاجا واجتنب المزاحا
لانهم الآن مزحوا وابتدأوا وافتحوا
ودققوا ورحضوا واتصفعوا وجمعوا
ضرب كان حجاج ولا تزتد واصفع بالدلا
فلست المجنون نوع من الجنون

والامر

والامر فيه محتمل فكل من شا فعل
واخر الامر الرضي وكل معقول مضي
تغضبه العوام ضرب من الى نعام
وان صحبت ذكي فاصبر لوقع السك
هذا اذا تلطفا ولم يكن فيه جفا
وان يكن ذا عربده وبزعة منكده
يقوم للجلوس بالسيف والدبوس
ابشر بقتل القوم وشرب ذاك اليوم
فان رايت مثل المسخره فانهض الى المبادره
واعمل له معترضا والا قلت باخصا
وسبه والمسخره وان خلصت لا تعد
فاقبل كلامي واعتمد وصيتي واقصد وفد

ولا تخالف تندم   ولا تغترّ بعد عدم
فالشوم في اللجاج   والحزم لايد اجي
وباقي الوصيه   للانفس الابيه
اختارها النبي   ولاخوتي وحبي
لاتركب الجمالا   لاتصعد الجبالا
لاتنكح الغيلانا   لاتعتل الديدانا
لاتصحب السباعا   لاتطلع التلاعا
لاتركب البحارا   لاتسلك القفارا
لاتنزل الاريافا   لاتهجر السلافا
لاتشرب الطلولا   ولاتكن مهبولا
اياك جوب الاوديه   اياك سوء الاغذيه
لاتاكل الضبابا   لاتلج البابا
اتركه لاهل الغرب   وللجياع العرب

اكاله

70
اكاله القنافد   في البيد والفدافد
وثب الى الرياض   وشبه ذي انتهاض
اماترى الربيعا   ونبته المريعا
من بعد عن طريق   غاب عن الرفيق
اما عرفت رسمي   اما سمعت باسمي
سل الندامى عني   وان تشأ فسلني
انا الفتى المجرب   انا الحريف الطيب
انا ابو المدام   انا اخو الكرام
كانني ابليس   للهو مغناطيس
اسعى على اعطافي   في طاعة الخلاف
اسعى الى الازهار   في زمن النوار
اروى من الورود   في دوحة الورود

اغيب يا فلان ان قيل بان البان
تحت سماء الزهر مع النجوم الغر
كم ليلة ارقتها مع علة علقتها
وطفا مثل الريم ترفل في النعيم
لما السهم لما بكت مثل اللالى وشكت
بعينها ودلها اذى سرا وى بعلها
قلت اتركيه والا ما بالله يا بدر السما
واستوطنين داري تكني اذا السرار
يا طيبها من ليله لوانها طويله
ساعاتها قصار وكلها انوار
بدا بها الهلال يزينه الكمال
من جانب العمامه كالحب في اليمامه
ولمعة السراج والصدغ في الزجاج

وجانب

وجانب المرأة والنعل في الفلاة
او كشفاة الاكوس والحاجب المقوس
قلت له حين وفا ودق لي انعطفا
كالغصن لدن اعوج والنح او كالدملج
معرقا كالنون وهيئة العرجون
يشبه طوق الدره في الصوين الخضره
يا صفوة الاقمار يا مبدا الانوار
يا من يحاكي الغبيه والعقبه المنتقبه
اصبحت في التمثيل تشبه ناب الفيل
فياله حين وثب قربوس سرج من ذهب
او منجل الاعمار او قسمة السوار
او مخلبا للطاير او مثل فعل الحافر

يا مشبه القلاكه هنيت بالسلاكه
والبدر والدراري كالخنس الجوار
ملك لذي اسمايه بختال في آمايه
في وجهه انوار كانه دينار
يشرق في الديجور كالجامة البلور
بين الظلام ساري كالوجه في العذارى
لم يستطع تحسينه وكل حسن دونه
ووجنة الحبيب في لونها الغريب
من صنعة الرحمن لا وردة الادهان
والزهر بالانواء ممسك الارجاء
والقرط طاب ريا سقياله ورعيا
والنهر وسط النهر كانه المجرة
منشطه للنشط مشنف بالقرط

والعيش

والعيش في انس كاس بنغمة الرباب
فوق سماء النهر مثل النجوم الزهر
والورق في الاوراق قد شرحنا شوقي
حملت فوق طوقي في حب ذات طوقي
حمامة تطوقت واحصنت وانطلقت
تشدو على الاراك ساحرة بالباكي
واسلها شحرور انطقه السرور
موشح بالغيهب موصوله من ذهب
فاحسن التشبيبا واستنشد القضيبا
فبادر التغزلا واستجل كاس الطلا
فانما الدنيا فرص ان تركت عادت غصص
فهاكها وصيه لقيحة اللحيه
بجاه الاكرم عليه السلام

تحميده وخطبه

وقال ايضا مصرا ونسماها باللطايم والاشناف

اعوذ بالله من الشيطان   والحمد لله على الايمان
احمد جهدي واستعينه   في نظم ما ينبغي تدوينه
حمدا يوافي جودة العميما   ويستزيد فضله الجسيما
سبحانه ما اجل نعمته   وما ادق عن نهانا حكمته
رب عظيم صمد وحداني   وكل مخلوق عليه فاني
ارسل خير خلقه محمدا   مبشرا بالتوحيد اعلام الهدا
سماه بالرحيم والرؤوف   وذاك من سر اسمه اللطيف
صلى عليه الله ما هبت صبا   وجادت السحب الوهاد والربا
واله وصحبه وعترته   والطاهرين الغر من ذريته
هداية البلاد والعباد   وسفن النجاة في المعادي

نصيحه ووعظ

وبعد اني ناصح لمن وعا   والله لا ينسى لعبد ما سعا
ولنني الهم بعض رشدي   واقصر النصح على وحدي
فكم

فكم وكم من شبهة ولبس   حاولتها وما ابرئ نفسي
لكنني انتظر المثابا   ويغفر الله لمن انابا
طوبى لمن اناب ما استطاعا   واضمر التوبة والاقلاعا
اسمع هديت هذه الوصيه   كم حكمة في طيها خفيه
يقصر عنها حكمة اليونان   كانما تصدر عن لقمان
اجعل كتاب الله نصب عينكا   وهدي خير الخلق عقد دينكا
والبس ثياب العز بالقناعه   والزم السنة والجماعه
ارض بما ياتي به الاقدار   اذ خفيت عن علمك الاسرار
كم محنة جالبة لمنحه   وترحة تعقب كل فرحه
وكم سرور طيه احزان   لمثل هذا خلق الانسان
ابعد عن النفاق والادناس   وابغ رضى الله بسخط الناس
لا طاعة لساير الخلايق   اجمع في معصية للخالق

لا بال من جهدك في الجهاد   وكن من الموت على معاد

حتى متى الامهال والتواني   والعمر في الخسران والنقصان

يوشك يا مغرور ان تنادا   وما اتخذت للمعاد زادا

ما اعظم الحسرة والندامه   يا غافلا في عرصة القيامه

الغر من دع امر ان ما نا   وقد راه بالانا مرخانا

لا يستخفنك بعد اللهو   فالجد حزم والمزاح لغو

واللهو لو لم يك شر محنه   ما طهر الخالق منه الجنه

اين الصناديد الذين كانوا   افناهم من قبلنا الزمان

ما اعجل المسير والرحيلا   واوعر الطريق والسبيلا

ما اقصر الايام والشهورا   واطول الزمان والغرورا

فكن من الموت على ميعاد   فلست تدري رايحا او غاد

كل وان عمر او طال المدى   تسلمه ايدي المنون للردى

فربما

فربما قد تعجل المنايا   في مرها قوما عن الوصايا

وكن لاشتات العلوم جامعا   تعظم في الدنيا وفي الاخرى معا

بشرى فتى قام من المنام   وحصل العلم من الاعلام

يجد في كسب العلوم الغر ما   لا يكتفي مهما احاط علما

حتى يكون يومه قد وفرا   عن امسه وعن غد مقصرا

اصلح هداك الله من سريرتك   فانها تدعو الحسن سيرتك

من زرع الخير استفاد اجرا   من صنع البر استفاد شكرا

احذر من المناقب الذميمه   واهرب من الغيبة والنميمه

اياك والحقد مع العقوق   والحسد المزري بالغريق

قلبك فاصلح تبلغ المرادا   ان القلوب تصلح الاجسادا

من طلب الحق ورام يملكه   بما له وما عليه يدركه

ان تطلب الراحة فاتعب قدمك   كم تتعب الى المعالي قدمك

في الخصب كن مواسيا والقحط وصابرا على الرضى والسخط
ما نجح الامر بمثل الصبر ما اكتسب المقت بمثل الكبر
اذا صبرت للقضا كما يجب نلت بما تكره منه ما تحب
فاصبر فان الصبر عقباه الفرج ولا يكن عندك في الصبر حرج
فاضيق الامر اذا استدت زمن اوسعه وطي هذاك حلم
حوادث الدهر قصار المده لا تاتيسن فلن تدوم شده
الفكر في نتيجة العواقب من انجح التدبير للمطالب
يصاب من هاب ولم يخاطر فكيف بالمغرر المخاطر
واصدق فان الصدق خير حله وهو على الباطل ابهى حله
يحيض من لحيته الكذاب يفضح في المجالس المغتاب
يوخذ من نظرته المريب يعرف من رغبانه النجيب
ان الوفا والعدل والحريه لكل ذي مروه سجيه

بر

بر ذوي الاحساب والمروه ان يابهم من الزمان نبوه
وارع المحاجر الكرام الخيم فتلك من مكارم الكريم
ان الكفور يستحق النقمه وفي الشكور موضع النعمه
العذر بالتحقيق والمجاز خير من الوعد بلا انجاز
عداوة الاهل ذوي القرابه كالنار يوم الريح وسط الغابه
من رام نفع النفس بالدنيا فقط اضر بالاخرى واردى بالغلط
ومن احب الشهوات دايما انغض نفسه وكان آثما
اصحب ذوي القدر من الاشراف بقله الادلال والخلاف
اقبل اذا ما وصلوا الاعذارا واكتم اذا ما اظهروا الاسرارا
لا تفش يبلغ منك الحاسد قلب الجهول واللسان واحد
فالسطوع لك ما كتمته وطامع عليك ما اذعته

لعله مناقب

بيان تعتنر

كالسهم في امرك ما تمسكه حتى اذا افلت لا تملكه
من وهن راي العاجز الاعلان من حزم رب المرء الكتمان
ان ظهور الامر بالفعل ظفر وربما قد كان بالقول خطر
ولا تقل هذا اخي فاودعه فان للخل خليلا يطلعه
فينفشا السر من الجماعه وانت لا تعلم من اذاعه
وان تملكت في الزمان امره لا يغترنك في الامور صجره
فانت مرصد لامر الناس فكن صبورا هين المراس
لا تحسن الاحكام بالغب الدهج ولا السياسات بذي الصدر الحرج
من كان في العز سيئ الاحوال عرض نعماه الى الزوال
العز كل العز في الامانه والذل كل الذل في الخيانه
واغتنم المعروف في الولايه فكل دولة الى نهايه
وقلد الاعناق اطواق المنن ان لم تجازه يكن ذكر حسن

اعزر ذوي الحق اذا استطالوا وصاحب الحق له مقال
توق ما عشت دعا المظلوم فذاك يرجو نصرة الرحيم
ليس له من ناصر سواه وعز من ناصره الاله
لا بد ينتصر له من خلقه فانه يساله في حقه
لا ترض بالترخيص والتقريب للخل والفقيه والطبيب
فيخطئوا امرا من الاغراض في الراي والاحكام والامراض
احذر من الاطرا والمديح فكل مدح ليس بالصحيح
فان سوق الملق والنفاق ما برحت دايمة النفاق
وكل مدح يجتلى النفس لم تكن تشهده بالحس
من ظهرت لعينه عيوبه قلت على علاته ذنوبه
وطهر النفس من الادناس سلوك اتباعك بالقياس

وكن فزها عن المطامع   واجلب قلوب الناس بالتواضع
يتبعك الخادم والقريب   وتفتدى بفضلك الغريب
من تصف هذا قصد ابوابه   وطهرت من الاذى اثوابه
لا تك بالمكار والمحتال   فرب مكر حاق بالمحتال
كم عظة وعبرة للعالم   في نفخة السم تدبير النايم
وعش مع الملوك بالامان   ولا تمس درهم السلطان
ان الملوك خبزهم مسموم   كالشهد ممزوج به الزقوم
يشبع بطن المرء لكن يقتله   فالكيس الحاذق من لا ياكله
واحذر مع الملك من المشاركه   فما اختتك نكبة البرامكه
والحزم كل الحزم والنجاح   في قلة الكلام والمزاح
من حسن حن المرء ترك ذكر ما   لم يعنه في حالة ليسلما
كم من اسير يقتود قبله   ووقع في الحين من فضوله
في قصة الثور مع الحمار   عبرة من يلوذ ذا اعتبار

امثالها

بيان واجرب

الحكاية الاولى

بيان قصة الثور مع الحمار

امثالها عند جلة الحكم   وذاك ان الحكما قد زعموا
بان ثورا وحمارا كانا   في دوحة يانعة زمانا
فكان في الروض الحمار يسرح   والثور في بحر الشقا يسبح
قد كل من حرث الاراضي النصب   والدوران المستمر والتعب
فبينما بات ما بي ليله   ولا له فكر يصيد الحيله
وافا الحمار نحوه مستفهما   وقال ما بالك تشكو الالما
قال سئمت العيش في الغداة   والدور بعد الحرث في الدولاة
فقال هذا من سقوط همتك   وجهلك الجم وسوء فكرتك
لا تاكل اليوم لهم عليقا   فتغتدي من اسرهم طليقا
ولازم الانين والرقادا   والضعف حتى تبلغ المرادا
فلم يزل حتى ادعى الثور التلف   وذم ليلة تلك العلف
وبات مطروحا على الاراضي   يشكو امن الاسقام والامراض
ثم في شكاته اياما   لا يعرف الاكل ولا المناما

بيان طليقا

فقالت الزراع حال الحال   وصرح النبت وضاع المال
والراي ان نستعمل الحمار   يروي لنا البنات والاشجار
فسقط الحمار في يديه   وانقلبت حيلته عليه
ففارق الراحة والاكراما   ودار في دولابه اياما
ومسه الضر وانواع الوصب   وبدل الخصب الهني بالسغب
ودب فيه السقم حتى اسقمه   ودق شحمه فكاد يختفي
فمن اعياه الشقا الدايم   ولاله من الانام راحم
والثور في عيش رضي وسعه   ذاق جنا الخصب ولذ الدعه
يمرح جذلانا لدى الاشجار   ياكل من اطايب الثمار
صار له الروض مراحا والعطن   حلله الخزو غشاه السمن
قال الحمار كلما دهاني   لا ذنب فيه لسوى لساني
فعلته جميعه بقولي   وهذه نتيجة الفضولي
والان لم يبق سوى التفكير   والراي في الخلاص بالتدبير

احتال

احتال للثور بحسن الحيله   انجح في السعي من القبيله
فاعمل الراي فكاد مكرا   وجا للثور البليد سرا
وقال انت قد عرفت نصحي   وان رايي توام للنجح
فقال عنك رب هذا الزرع   الثور قد امسى عديم النفع
طال به الضر وسقم الجسد   والراي ان تذبحه من الغد
فقم من الصباح نحو الساقيه   واظهر له ان قد اصبت العافيه
فحار عند الثور خوف الذبح   وبادر الدولاب قبل الصبح
عاد لما فارقه من الشقا   واصبح الحمار يعدو مطلقا
لو لم يكن ذا همة وفطنة   لما نجي من شر تلك المحنة
لو انه عن حوي للحين   ما كان اغناه عن الكالين
لا بد ما تضطر فيه للجبان   وافهم رعاك الله شرط المثل
ان يكن في النطق ظهور النعمه   فان في الصمت خفي الحكمه

بعد غبٍ

صوابه يك...

احفظ موافاة الصديق العاقل   واحذر مصافاة البذير الجاهل
ينفر ذو التمييز بالطباع   من الجهول العاذر المطاع
من المحال قرب ذي المحال   من العناء صحبة الجهال
ومن بلي بصحبة الجهال   يفكر في عاقبة المقال

التابيه

حكاية الدب والانسان

فاسمع مقالا احسن البيان   لا كحديث الدب والانسان
مهذبا من اوضح الامثال   يحمد في المآب والمآل
لكن لكل عالم   تاب برا   اسرار بحكمه وفكرا
ان حكيما في الزمان عالما   يدعى زرادشت اصيل علما
سعى وطاف الارض والبلادا   وخلب القلوب او قد كادا
وهو يبث العلم في الاطراف   ويظهر الزهد مع العفاف
حتى غدا برهطه ذا قوم   ابدع حينا وادعى التقوم
فانتشرت بين الانام دعوته   وارتفعت على الملوك همته
وكان

وكان مع ذا اسى التدبر   لم يخل رايه من التهور
فيدعي الخلود بالحلول   ولا يسيد القول بالدليل
فقال يوما وهو في شيعته   قد ترقموا اليه على برذته
ما الموا حل فيكم وانتم   ما لم تحلوا في لا اخلدتم
لم يدر ما يجني عليه القول   ولا لما ذا الامر يوول
يلقي الكلام فوق ما القاه   لا يحسن الفكر في عقباه
والدهر حرب ليس بالمصاحب   من لم يكن يفكر في العواقب
وكان جل قومه الاحداث   ورهطه الجهال والاناث
ما فيهم من عنده حياري   لا يعرفون اللوم والقرارا
واجتمعوا في الحي اجمعينا   يرجمون القول والظنونا
لا يعرفون العقول والمعاني   اذ ما على دعواه من برهان
فاجمعوا اراهم عن اخر   ان ياخذوا القول بمعنى الظاهر

وانتظموا ابو ما بسفح الوادي   وامسكوا الدعي وسط النادي
ووقع كل من مواليه وبث   واوثقوه للمنايا بسبب
ثم رموا به لبطن قلد   لم يسمعوا له بلاء عذر
واضرموا النيران والحطابا   وادخلوا المسلمين حتى دابا
حسوه في المجلس بالملاعق   يرجون من ذاك ثواب الخالق
وانه قد حل فيهم ابدا   وان كلا منهم تخلدا
وفاز بالزلفى وبالنعيم   وقد اضل القول بالحكيم
ان لم يكن فكر في العواقب   واتبع القول براي صايب
وهكذا التهور في المقال   وصحبة الاشرار والجهال
يخفطك الجاهل اني رفعك يرديك وهو زاعم ان يفعل
توق مهما هشت شيح النفس   واحذر حال الهدى شر الجنس
فكل ذي لب وعقل يكتفي   بما سمعنا من حديث الثقفي
وذاك لما نشا ابن يوسف   وصار من سيرته ما لا خفا
يسهب في الجور وفي سفك الدم   ويستبيح مال كل مسلم

التالثه

حكاية الحجاج ابن يوسف الثقفي

صم

ضم نطلبه لقتل النفس   سجن الرجال والنساء في حبس
فراح واليا على العراق   يقدمه طلايع النفاق
فضاق اهله بذاك ذرعا   وما لهم يدفعه من يسعى
واجتمعوا عند كبار الكوفه   اذ كانت المدينه الموصوفه
قالوا اتى بلادنا الحجاج   واظلمت بظلمه الفجاج
وماله عن قتلنا امتناع   فان هذا جابر مطاع
والراي ان نخل له البلادا   ونترك الطارف والتلادا
فقال شيخ منهم كبير   مدرب مجرب نحرير
لا تجزعوا من مكه بارضكم   واخشوا اكفيتوا الشر شر بعضكم
يقال لا تخشى من الغريب   وان طغى كخشيه القريب
فانه ما زال كيد الصاحب   ابلغ في الضر من الاجانب
ان استبد مفردا بالعلمه   امنتم دهركم من ظلمه

مالم يعنه احدٌ من البلدْ   لم يسر شمّ طلمه الى احدٌ
وانني اضرب في هذا مثلْ   سيره ذو التجارب الاول
رووا عن اليونان فيما زعموا   بانه كان بوادٍ اجمُ
ذا غوطة يانعة وغابه   قديمة منيعة مهابه
بكرٌ عصاها لم تكن لحاطبِ   مصونة لم تنتهك لخاطبِ
فلم يدعها حادث المقدارِ   وقلّ من ينجو من الاكدارِ
مادامت الدنيا لشخص صفت   ولا حبتْ بوعد صدق فوفت
اذمر يوما بها حاطبُ   وهو لما عاين فيها طالبُ
فشاقه منها الشطاط الباسقُ   وراقه فيها الجمال الرائقُ
فمر يعدو مسرعا لناسهِ   وجاءها من يومه بفاسهِ
يريد ان يصحبها هراوه   تكون للقطع بها اداوه
وعاقه الليل فالقى الفاسا   ونام لما انس النفاسا

فانكر

فانكر الاشجار شكل الفاس   لما راوها من ادوات الناس
فاجتمعت الى عظيمة الشجر   واوضحت الى علوها الخبر
قالت تطيّرنا بهذا الشكل   اذ لم نكن نعرفه بالمثلِ
قالت ولا اباؤكم راوه   وانني في الفكر مدار موه
قد اخذتني حيرة في امره   ولم اكن امنة من شرّه
لكنني اعلم بالتجاربِ   وقد بلوت الدهر ذا العجائبْ
وكلما زاد عليك عمرا   يزيد عنك دربةً وخبرا
اكبر من صاحبه بيومِ   اعلم منه بحديث قومِ
وانني اقول يا اولادي   ما ادت الفكرة لاجتهادي
ان لم نجد من بينكم موافقا   فهو كما ترونه مطروح لقا
ان كان منكم لنا اوقربا   تفرق شملنا ايدي سبا
طوبي لمن صار يعد واجتهد   وفي بالجدّ لمن جدّ وجد

بينا انبث فيهم الوصيه   اذ طلع النجم من الثنيه
تغرد القمري والشحرور   وابكر الغراب والعصفور
واصبح ريح النسيم الورقا   وانتبه الحاطب يبغي الرزقا
فاستل من متاعه مداه   واختار عود نبعة وجاه
ليجتبي للفاس منه ساعدا   يغدو على القطع له مساعدا
وقام يجتث اصول الشجر   فحقق النبع وقرع الصدر
فلم يكن الا يسير مده   اذ قطع الغاب وافني العده
ولم يكن منها له هراوه   ما قطعت لسابق الشقاوه
كذاك انتم يا بني العراق   ما تشكون من سوي الرفاق
امير كم بر كم قمين   مالم يكن منكم له معين
ثم تمادي جرهم يزداد   حتي انتهي للتفغي زياد
فكان من امرهم ما كانا   وهدم الديار والسكانا

وانتهب

الارواح صح   والاموال صح

وانتهب الاموال والارواحا   وايتم الصغار والاطفالا
واستلب الطارف والتلادا   واصل هذا كله زياد
لو لم يكن يجبره عن قومه   ما نالهم منه عظيم شومه
فهذه داعية التوقي   من شر اعدائك دون الخلق
محضتك النصح فكن سديدا   هديتك الرشد فكن رشيدا
لا تمتحن سريرة الاخوان   اي اخ يثبت لامتحان
اي خليل مخلص لا يذنب   اي الرجال الكامل المهذب
الدهر للناس كما تراه   ابو هم وهم له اشباه
ان جاد للناس الزمان جادوا   او كاد كان جهدهم ان كادوا
في قصة الكاهن والوزير   نهاية السلوان للمقهور
يقطع بين الاصفياء العبا   ويسلط العدو ويمحو الدنيا
قد زعم الحكيم فيما قالا   من قبله يضربه امثالا

الرابعه
قصة الكاهن والوزير

بان قوما في الزمان الاول وامة تسكن بطن الجندل

يدعي اذا ما التبست دمارل وكان فيهم ملك جبارل

يقتل بالخواص والعوام ويستديم الجور في الاحكام

يعامل الناس بغير العرف ويستذل الوزرا بالعنف

صوابه بغير

فقال في يوم من الايام بانه ابصر في المنام

رويا اطار لبه ما فيها وانه اصبح قد انسيها

والزم العقع الوزير الاكبرا لما غدا حكيمه المدبرا

عرفان روياه وما تعبيرها او لا فان زوجه نظيرها

فايقن الوزير منه بالتلف وجال في فكرته حتى وقف

فلم يجد عن امتثال الامر فاستمهل السلطان ثلث شهر

وقام في حيرته ولم يكد وراح خلا منجدا فلم يجد

والملك الجبار والمنيع ما عنه هادر ولا شفيع

دعته

دعته الجبار مرعى الحرب والملك العادل نصف الخصب

فانصرف الوزير نحو داره وضم من يشرك في اسراره

وقال اني قد اصبت محنه ما لم تساعدني لطيف منه

والراي اني عازم على الهرب او لا فقد اسلمت نفسي للعطب

ونبهم حديثه كما جرى وقال كل بدلا فيه ما يرى

فصاح كل منهم ولا ابا ولم يجر من عجزه جوابا

قال اجيبوا قبل حين الفوت فليس هذا موضع السكوت

فقال الاشر لقيام الصوره وخير منه صالح المشوره

قالوا ومن يعلم غيب الغيب دا مرض يخفى على الطبيب

ولم يكن يخيل منه العرب ليس نجاح من وراه الطلب

فقال بعضهم بسفح الوادي وانت كاهنا من العباد

يبرز من خوارق العادات ما دونه غرر الكاشفات

والراي ان يسعى له الوزير   فكلنا بسعيه نستشير
فقام من ساعته مشمرا   وجد في العزم المسير والسرى
يقطع في الليل الوهاد والربا   ويسلك الوعر ويلقي الوصبا
حتى اتى ليلا الى معبده   فايقظ الكاهن من مرقده
فقال ما انت وضيق المسلك   قال له تعبير رويا الملك
فقال ما لي ان بدا البيان   فقال ما يهديه لي السلطان
قال راى كل البرايا هرجب   وشاهد السما قد انفرجب
وارسلت جنايث الحيوان   او ملات مهامه الاكوان
كالفهد والخنزير والذباب   والذب والثعلب والكلاب
تعبير ان تكثر الخيانه   وتفقد العهود والامانه
ويكثر البلا في العباد   والسعي بين الناس بالفساد
ويعظم الغيبة والنميمه   والكبر والكباير العظيمه

لعله والكذب

فرد

فرد من ساعته الوزير   يكاد من سروره يطير
يطوي البلاد باسما جذلانا   لا ينثني حتى اتى السلطانا
فقص عليه قصة المنام   وشرح ما راه في الاحلام
فكاد ان يطير من سريره   وقلبه ينشق من سروره
وعظم الوزير بالاجلال   والملبس الجليل والاموال
فمذ راى المال ولاح في خطره   داخله الشح وارداه الشره
والشح داء للشحيح قاتل   ما ساد قط في الانام باخل
فاودع المال بحرز الخازن   وقال ما لي حاجة للكاهن
اخلف ما كان من الوعود   وخان ما اعطى من العهود
وللخؤون مصرع قتال   وعثرة في الدهر لا تقال
بأس الخؤون من لقا الكرامه   يأس بني الدنيا من السلامه
كذاك يأس صاحب السلطان   من النجاة آخر الزمان

فلم يتم بعد ذاك عاما حتى راى سلطانه مناما
اصبح ذا رعب وذا امتعاض منه وقد انسيه مثل الماضي
فالزم الوزير بالعرفان وشرح تعبير المنام الثاني
فخير ابدى جزعا وغداه بكل شى عاجل وهدده
فقام من حيرته دليلا لا يهتدي لرشده سبيلا
وقل من يسلك ليل الحيره فيهتدي الى صباح الخيره
قد وقع المسكين في امرين صعبين في نوعيهما مرين
ان عاد من عن قضا الشغل عرض بالنفسه للقتل
وماله عذر عن الجواب اذ جا في الاول بالصواب
ولا يطيق ان يلاقي الكاهنا ولا يراه حيثما كان جنا
نادم اخي آثر حب الدنيا وظن بالمال دوام البقيا
وطالب الدنيا بها عليل يشرب لا يروي له غليل

اضطر

لعله مجحة

اضطر لمانعات الشح مجحة الحرص وطوع الشح
والشح عار بالرجال والشره وهو لعين الى الفضل مره
ولم يجد من بعد ذاك بدا عن قصده فامه مجدا
فمذ راه مقبلا تبسما فقبل الوزير منه القدما
واقسم العلج له واعتذرا بانه في عهده ما قصرا
ورام ان يزوره بالمال فاخبره كثرة الاشغال
فقال دع هذا وما سواه انسي السلطان ما راه
قال نعم فقال عندي حله وانما المال عليك حمله
جميع ما نلت من الاكرام في ذلك العام وهذا العام
فالتزم الوزير بالعهود بانه ياتيه بالنقود
فقال رويا ملك الجبار ان السحاب ممطر النار
واله الحروب والكفاح وكلما يعزى الى السلاح

نازلة جميعها من السما   تعبير السفل واهل الدنا
والعفن الحمى الرهاة الحمه   وقادح الشر وفقد الرحمه   سابق عمن
لا يرحم الوالد فيها الولدا   ولا يرى الحكيم فيها رشدا
عز دما بالضلال تشتغل   ومال الحل بالحرام تنهتك
ثم بدا يبكت الوزيرا   وقال ها اعلمتك التخبيرا
وقد بلغت ما اردت مني   وسوف تمنع النوال عني
كما فعلت في الطريق الاولى   فانت بالعدو الفضيع اولى
وزادني التوبيخ والاسهاب   وكثرة التانيب والعتاب
وكثرة العتاب غير طايل   فانه من شيم الاراذل
فقد راينا كثرة المعاتبه   تدعوا الى الخصام والمواثبه
عليك بالحلم وبالحياء   والرفق بالمذنب والاغضاء
ان لم تقل عثرة من يقال   يوشك ان تصيبك الجهال

فافرط

فافرط الكاهن في الملام   وامتعض الوزير بالكلام
فحدثته نفسه بالظالم   واخذه غرته بالاثم
فاضمر البغي له والحيله   وقال ارديه بسيفي غيله
فقد بلغت القصد من لدنه   ولم تعد لي حاجة اليه
والراي ان اريح منه الدنيا   متى غدا المليك نسي رويا
فاخترط السيف الوزير واعتدا   وبادر الكاهن ضربا فعدا
وفر منه صاعد الجوسق   اعلا لنكبة او فرق
جازاه عن جاه بالنجاح   كما يقولون جزا التمساح
وحال ما بينهما السكير   فقام من ساعته الوزير
وسار يبغي منزل السلطان   ينبهه عن المنام الثاني
فحل في حضرته من العد   وقدم فيها بياض البلد
وقبل الارض وانهى القول   فاستبشر السلطان ضعف الاولى

وعامل الوزير بين العوام   باوفر الاجلال والتعظيم
اسني له العطا والنوالا   وضاعف الثياب والاموالا
فمر في نعماية تلك السنه   يزعم ان الدهر عندي وسنه
وانه آمن كل حادثه   اذا ابصر السلطان روءيا بالله
فقام فيها مطمين النفس   لكنه عند الصباح انسي
فالزم الوزير مثل العاده   باتيه من روياه بالافاده
فكاد يقضي نحبه من الوجل   ثم استقال جهده فلم يقل
فقام لما عدم الوسيله   اذ كان لا يعرف وجه الحيله
يقرع سن الحذر والندامه   ويستهين النفس بالملامه
اذا امرته بارتكاب ما اجرم   كما لحظ النفس عقباه الندم
عليك بالبيان والتثبت   والفكر في المال والتلفت
ضاق عليه واسع الفضاء   لكنه استسلم للقضاء
وقال

وقال اي حجه للخاين   ان سرقت خاب مقصدي في الكامن
او صدق فالسلطان حرما فاتلي   مالي وللسير السريع العاجل
فاذ ولا اجد من المنيه   اجعل فرجاه بنيته
ففي الاماني زوال الوهم   وراحة عند نزول الهم
من ساعة لساعة الف فرج   قال الحكيم لا يسود من رجح
وازمع العزم علي التسيار   ووطن النفس علي الاعذار
واستصحب الاموال والثيابا   واتبكر المهد والبيابا
ومر في تلك الطريق سايرا   وجا للكاهن يحبوا حاسرا
وقال ارباب الحجي والفهم   لا باس بالذل لنيل العلم
فقال قد جيت اليك تايبا   اما قبلت او قلت معاقبا
اقبل اخا خيانة معتذرا   واغفر الذي جرم ان مستغفرا
فانني اخطات في المطالب   ونقض العهد ومنع المالب

سان
فادين ولابد

واناسيني ما جردته   الا لقتل اسود لمحته
بسعي بكل عزمه الذكا   فخفت منه وبه عليكا
وقمت من تحت يميني نعته   فجاءت الحربة فيك فلته
فقال امنتك من ملامي   فاسمع مناام الملك الهمام
فقد راي وهو منام مرضي   ان السما ارسلت للارض
منها هلالا كان ابيضا   وفاض في الارض السرور فيضا
وامتلات فاكهة   وابا   وامطرت تمام تمرا عذبا
تعبيره زوال هاتيك المحن   والامن من تلك البلايا والفتن
وكثرة الخصب ورفع النقمه   والود بين الاصفيا والرحمه
والبر والاحسان والامانه   وفقد كيد البغي والخيانه
فقام من مكانه الوزير   يكاد ان يقتله السرور
اذ بلغ المقصود والمراما   وعلم التعبير والمناما
فقبل الارض لديه وقعد   وقال للكاهن لقيت الرشد

لعله مناديا

بيان السرور

بيان التفسير

تسلم

تسلم المال فقد احضرته   وما اتاني بعده لعثته
فاقبله مني واقبلن عذري   فانت ابقيت علي عمري
قال له الكاهن وهو يبتسم   وقوله جميعه تهكم
اما علمت ايها الوزير   العالم المسدد النحرير
كهف العلي مدبر الممالك   ممهد الامصار والمسالك
ان الذكا فقده شقاوه   ان الذكي جهله غباوه
الم تكن عرفت كنه حالي   وانه مغني عن السؤال
من يدري في الغيب خفي السر   فاي حاجة به للغدر
وكلما تعلمه او تكتم   فانني بحالته اعلم
والمال مالي فيه قصد ابدا   فانني اسلك هذا المعبدا
من حينه رفضت حب الفانيه   ورأس مالي في حياة العافيه
خال من الملبس والتراث   اقنع بالقوت من النبات

ولست باللايم اذ منعته   ولا شكورا لك ان دفعته
وما تعرضت لذكر المال   في اول الامر ومبدا الحال
الا اريك حكمة خفيه   امثالها سايرة سريه
فلم اكن في غرض بطامع   فاسمع وكن للعلم خير سامع
نفعل في التقصير والاحسان   ما تقتضيه حالة الزمان
ما لك في الحالين من اراده   نمسك زيد العصا منقاده   بيان يقين
والدك الدهر ومن شان الولد   يقفوا اباه صالحا او فسد
لما اقتضى حال المنام الاول   خيانة الناس ومين المقول
وانتشر الغدر وخان المومن   فكان ما فعلت من جنس الزمن
بخلت لما فزت بالموجود   وخنت ما كان من العهود
وعندما اقتضى المنام الثاني   سفك دما الاولاد والاخوان
وغشت الارض نبات النقمه   وارتفعت من القلوب الرحمه

واقتل

واقتل الناس بكل كوره   فعلت فعل الدهر بالضروره
وهممت كي تقتلني تمردا   ولم تكن قط رايت اسودا
وان تكن جحدت تلك النعمه   فقد فعلت ما اقتضته الحكمه
لو رمت غيره لما استطعته   كان مزاج الدهر ما فعلته
فحين كان في المنام الثالث   ما يقتضي رفع يد الحوادث
والبغي والمكروه والخيانه   وترك الرحم والامانه
وان يعم الصدق والامان   فعلت ما جاء به الزمان
اديت ما جيت قدما فيه   وجبت بالمال وما يليه
فانت معذور لما جنيته   وغير مشكور لما اديته
تطور الدهر بحسب [الخلق] الدهر   في حالتي عرف والنكر
فلا تلم خلا ولا صديقا   وان جفا فكن به رفيقا
واظهر له السرور والطلاقه   وابسط له الاعذار جهد الطاقه

ان انت لم تترك عتاب الصاحب   لم تجد الذي لم تعاتب
اين الذي تصحبه فتعتدي   بصدق في الاخلاص او كان قد
غالبه من تعرفه يداجي   ابيض وجه وفواد داجي
فان ظفرت في الورى بصاحب   خل وفي صالح المناقب
اعقد عليه باحديك الخنصرا   وقل له لعا اذا ما عثرا
فقلما يلقى صديقا يحذي   وان يكن فالفرد بعد الفرد   صديقا
واحفظ له الود وان تنكرا   ولا تواخذه اذا ما قصرا
واعزر الاساات الى الزمان   وكافه عن ايسر الاحسان
وافهم هداك الله هذا المثلا   وما حوى مفصلا ومجملا   صوابه حوى
فان فيه حكمة غزيرة   لمن يكن بالعلم ذا بصيرة
لا ينفع المحتال والظلوم   والبغي مرعى نبته وخيم
مضجع الظالم بئس المضجع   ومصرع الباغي شر مصرع
ان

الخامسة
حكاية البنا واللص

ان القصاص واقع بالمثل   والدهر يجري مثل الفعل
اما سمعت ما اتى من النبا   في اللص والدراج عند غضبا
وذاك ان غضبا الاميرا   كان ذكيا فطنا نحريرا
شهما شجاعا رايه سديد   وعزمه يجفه التابيد
فراح والبلاد ارض قوص   مشتدا في طلب اللصوص
فرفعت له ثقات البلد   بان لصا في البغاة معتدي
قد نهب الاموال والارواحا   واستقطع العمران والبطاحا
وعمنا من فتكه البلاء   وكاد ان يذهبنا الجلاء
واعجز الولاة والملوكا   واستضعف التاجر والصعلوكا
فجد غضبا عليه في الطلب   وحث في التنقيب عنه وكتب
لم يال من جهد مقاما وسفر   ولا راى عينا له ولا اثر
فبينما الامير في الميدان   لنزهة خال من الاعوان

جا الى الباب غلامٌ رابعٌ كانه السيف الصقيل القاطعُ
من احسن الناس شبابا ورُوا ذو قامة تشبه بانات اللوى اللوى
عليه آثار العلى والحشمه وبزه تشبه اهل الحشمه
فراق طغصبا رواه منظره وساقه ذاك لطلع خبره
فقال ذاك لبعض الخدم امض لهذا قل اجبه وكلم
مضى له الخادم طوع الامر فعاد وهو خلفه في الاثر
فراه طغصبا جله واختار يستخبره محله
فقال يا مولى فلولا كونه ما جانا في خلوة محجوبه
قال انا اللص الشهير المجرم ولي شنيع توبتي والندم
فاطرق الوالي لها مليا وقال اذن يا فتى اليا
فالتزم اللص الزمام الكلن وقال انت امن من قبل
فانقطع اللص الى ابوابه وصار منضما الى اجابه

م

ثم اقام بعد هذا مده وهو من الاصحاب بدو العده
فكان من حكمة رب العالم وعدله المبيد ظلم الظالم
ان عملوا في يوم مهرجان طيورة دراج على الخوان
فناول اللص الامير واحده تكرمة من دون اهل المايده
فقهقه اللص لذاك ضحكا فحل بالوالي عظيم الانكا
وقام لما رفعوا السماطا يدعو اليه الضراب والسياطا
وقال ايه يا وضيع العذر علمني بالسخريا والكبر
من بعد ما عدت نديم انسي مقدما على كرام جنسي
اعطيك ما استطبت دون الولد وبعد ذا اهديته حمل يدي
اذ انت عندي من اعز الاصفيا فما جزاي منك الا السخريا
فقال يا مولاي ها كل امري بعقل في الضحك العظيم امرحب عذري
فقال ما عذرك يا عيان فقال قول قاله العطار

وذاك اني رحت يوم عيد عن قومي سهناً لبين بالبعيد
واني امرح في غيطانه وناظري يسرح في افنانها
اذ عن لي فيما اري عطار مزيناً وتحته حمار
عليه اثواب كرام جدد وتحته خرج وفيه عدد
فقلت انت في الفلاة صيدي وان هذا اليوم يوم عيد
ثم امرته بان يجردا فامتثل الامر ولم يشددا
اخذت منه ماله غلابا والخرج والحمار والاثوابا
وعندما عود راعري من قلمه اردت ان اقتله الفتي السلم
فقال ها انا ولا قتال لكن ورائي صبية اطفال
ولم يعد لي ناصر وقوة ولم يكن قتلي من المروة
فابقني لتلكم الاطفال والكد والاملين والعيال
فقلت لابد وان تسقي الردا ولست ابقيك وراي ابدا
فحين لم تجد له النجاة راي علي فنائه دراجة

فقال

فقال يا دراجة الدوح اشهدي بين يدي ربي عليه في غد
عجبت من شاهد المستضعف وقوله المقتول يوم الموقف
ثم قتلت الشيخ وهو يبكي هذا وايم الله معنى مضحكي
فقال طغصبا وكان عادلا اذا اعترفت ان غدوت قاتلا
لا بد من قتلك في القصاص ولم يكن يعنيه خلاصي
فامر السياف ان يقتله ولكن يشنع لن يقتله
فصار من ساعته نصفين وبات طغصبا قرير العين
فعندما اهوي الي المنام مرتعاً شاهد في الاحلام
بان كهلا تحته حمار وقال اني ذلك العطار
ويوم جا المصطفي باطغصبا وحوما جا به من النبا
طيري الذي استشهدته بقتلي هو الذي اعطيته للاكل
فانظر عاك الله هذي الحكمة فالطير ما ضيع حق الحرمة

من اخذ العباد بالنواصي وجاعل الرحمة في القصاص
اياك والبغي فحتف الباغي اسوء من حتف الظلوم الطاغي
الطائر
فالبغي والظلم مذ الزمان بابان للمكروه مفتوحان
وان رقيت رتبة الكمال لا تهدم البنا بالاهمال
ما كل من رام العلو يعلو دالانحطاط هين وسهل
وحق من اسقط حق نفسه ان يسقطوه دوسا جنسه
ما اخلق الراحة بالعاجزين والفشل المشام راي العاجز

السادسه
حكاية التاجر

اما سمعت ما حكاه الحكما في مثل هذا ورواه العلما
يقال ان تاجرا معييا لا احرز في حياته اموالا
ينفق من مكسبه مراده والمال في وفر وفي زياده
وكان قد اشى لكن بكسبه حلاله مذ الليالي تعبه
فراح في وقت الى بستانه لنزهة يختال في اعوانه
ومر ما بين الرياض مفردا يذكر صنع ربه ممجدا
رزقه

رزقه بين الزهور الغدر اوعز عن قرب لديه صقر
يطعم طيرا اخرا سواه فقال لا اله الا الله
كل بحب نوعه مفتون وهكذا الاملوز والبنون
وسار مستهبا ليرى افراخه اذا ابتلك هامة مناخه
عاجزه بهر دوم جزيره
مرانخاويه كنيسه
فقال سبحانك يا عظيم يا رازق الضعفا يا حليم
سخرت جبارا لذات ضر والهام والبوم عدو الصقر
اذا رزقت طايرا ضعيفا فكيف تنسى خلقك الشريفا
واز مع الراي على ترك السبب وقال عمري ضاع كدا ونصب
اعمل واش مالي التوكلا واترك الامل واوهي الحيلا
منقطعا فيه الى العباده والرزق لا نقص ولا زياده
فانسلخ التاجر من ثيابه وكاد ان يخرج من اهابه
وساح في تلك الجبال مفردا حتى راي كهفا ثواه معبدا

قط فيه رحله الاقامه وقام بالاذان والاقامه
اسبوع لا يرزق فيه رزقا فصار كالجذع الضعيف ملقا
بينا الصدوق عهد براعي اقعده الجوع عن المساعي
فحين لم يبق سوى المساق ورحمه المدبر الرزاق
اذ درج الكعك عليه اشعث اعرج كالليث وما يلبث
حتى سقاه شربه من سلسل اعقبه بطيبات الاكل
فحين قام طامعا بالعافيه جربا مرا سه والناصيه
وقال كن كالصقر ذا شهامه ولا تكن في العجز مثل الهامه
فالرجل الفحل بعم الفضلا ويترك الناس عليه كلا
ابن الذي تشمله السعاده يقسم بين اهله اجتهاده
كن سيدا وخل عنك ما نقل فليس قول عاجز مثل بطل
واقتدي السبع يريد المثل ولا تهب موتا فللموت اجل

لا تقطعن ما جيت رزقا لا تحقرن من الانام خلقا
فربما اخطى البصير قصده وابصر الاعمى الكفيف رشده
وربما لم ينال الصغير فكان باب الفادح الكبير
فرب صيحه تشن غاره وحاجم يضرم من شراره
كم لفظه جاءت بها بليه ان العصافيل من العصيه
باب الشرور اصله طوبقه حرب البسوس اصلها نوقيه
الم تكن تسمع في الامثال حكايه الوزير والخلال

السابعه

حكايه الوزير والخلال

روته اصحاب الحديث والاثر وخلدوه حكمه ومعتبر
قالوا لنا انا سمعنا السلفا يروون طرا ان بعض الخلفا
كان لذا راي وفهم ثاقب وسهم عزم للمعالي صايب
وكان في دولته وزير يطيعه الامير والمامور
معظم في الجيش ذو جلاله يرفع عرضه ويبني ماله

قد هزّه في قومه الاعجابُ والكبر اذ اجلّه الصحابُ

والعجب ثوبٌ مرتدٍ به عاري لم يكتسب بالتقوى عز العارِ

لا تسخروا يا ادخا يا ابا بكر فكل فخّارٍ سريع الكسرِ

وكان في بلدته خلالُ مضحكه صنعته الخيالُ

مسخرة يأتي الى الخليفه يؤدي لنا دهوه الظريفه

خفيف روح ماجن لطيفُ يتبعه الدرهم والرغيفُ

وكان مولانا الوزير يحطه كانه طعم ردي يلفظه

ويزدريه كلما اتاه مصعرا خديه ان يراه

فاقتضت الحال في يوم ما جا امير المومنين عز ما

الى مكان مرصد للطبه في خلوة عن الورى محجوبه

فاستصحب المضحك ركابه اذ لا يطيب وقته الا به

فعندما جاوا الى البستانِ وانسقوا لطايع الخانِ

طاب

95

طاب امير المومنين واحتفل وجره الى تصابيه الثمل

بينا اذاك سمع الامير يوما لهن فوق صفير

فانتهز المضحك وقت الفرصة منه والتي تبعد وشخصه

فقال تدري سيدي باني ادري لغات الطير وهي فني

فقال خبّا يا فتى قال نعم وان تردْ فسرت ما هذا النغم

قال له مخدومه الخليفه ابن لنا ما اردت من وظيفه

قال النغم هذا ان بومتان قد نشأتا في القفر والعقبان

وان احداهن جاءت خاطبه لابنها ابنة هذي راغبه

قالت لها ام البنت سمحا اني ارضاه وهو في محل ابني

لكن بشرط تمهريني مهرا لا كفوا لمثلي واراه فخرا

قالت لها ما تطلبين عندي ابذل فيه طاقتي وجهدي

قالت لها بوقف يبابِ وقرية كاملة خرابِ

قالت لك البشرى فقد وصلتني وسوف اعطي ضعف ما طلبتي
فطولي وحك بعد مده اعطيك مما تطلبين عده
ان دام مولانا الوزير آمرا لم يبق في الاكوان قط عامرا
فاستيقظ السلطان للكلام كانه افاق من منام
ولم يقم من ثم حتى طلبه ولم يمض اليوم حتى نكبه
رمي بسهم غيا اهل جنه ونكبه من حيث لا مظنه
فاحذر هداك الله حرمان السفل دصاحب الخلق وكن على حذر
وافهم بعين الدهر هذا المثلا وما حوى مفصلا ومجملا
فاز فيه حكم عزيزه لمن يكن بالعلم ذا بصيره
واحفظ حفظك هذه الارجوزه فانها جليلة عزيزه
صغيرة وقدرها كبير وكل بيت مثل يسير
نظمتها اجمع في اسبوع مع كثرة الاشغال والهجوع
وقد

وقد جلوتها على الالباب بجوهر الحكم والاداب
تركت فيها البسط والاطاله خيفة ان تساع بالملاله
والله مسوول لنا الهدايه في مبدا الامر وفي النهايه

وقال رحمه الله واحسن

قد هوى قلبي معيشق حد شبي اسمر اهيف
بخجل الغصن الرشيق كيف لا نعشق ونلف
اي قمر اي غصن يانع نسال الله السلامه
بلعوط حنلو بدايع وعذار في الخد لامه
الغزال لو عبد طايع والغزاله لو علامه
نتخاطر دعني نسبق في وصالو او نستف
ما سول لك يا شي الحق قد قتلني دا الوصيف
ذا الوصيف وصفوا كل من تجنيه يا للاسلام

يحين كنو هلبل وحصير وشد بنكام م
ما ترى هذا الغزال ما الذي عنف وقل لام
حتى يدرى انك احمق وملاز فضول مطفف
لا تعنف حتى تعشق فاذا عشقت عنف
والا ذا آلي قد جرالي في هوى ذا البدر قصه
من لابد عشقه حلالي في الهوى شرب الف غصه
بقوام يحكي العوالي كلما غاب جا برقصه
اي قوام خلص ممشق كنوا الاسمر المثقف
وهو الاسمر محقق الا اذا سوى اظرف
يوم فهو جاني سكيرين بقوام يميل من الراح
وبقى يحجل مسيكين ويقول لي كلت تفاح
قلت تكذب يا مليعين هات قميصك لح نشوف اح

قميصك لي
جاب

لعله
يعبق

جاب قميصو مسكو انشق ريحتو اعبر وقرقف
قلت ذي ريحه رحيق والا تفاح يا مقيصف
فغضب عضبه مدلل ونفر عني نفور ريم
ورايتو قد تململ وتدلت لوا خراطيم
حرت اعيذ صدغو المبلبل والفهيم مني بحاميم
واعتذر ورايتي مطرق وبقا يحلف بالمصحف
ما نقول ذا الانشنق لا يقع يا بدر تضعف
يوم وهو جاني بضجه وجبين معقود وعابس
قال لي والله ما انت حجه في الهوى يا ابن مكانس +
ثم تحكي لاي من جا واخذ وما قلت آنس
قلت يا حبي لا تقلق على عبدك وتوقف
انا ممن قال اصدق وسايطها لك وتعرف

وتقيت نحلف بحقو ا • والا يصنع بي ويفعل
فعلم قولي وصدق قولا • صار يعتب بي ويحل
قلت يا من انا رقوا • على ذا القول لا تقول
ذا كلام واحد مزوق • من وجد عقلو خفيف
بالحسد قلبوا تمزق • ومن الغيره تنشف
رب شي حبوا ما احلاه • الا صوفيه قد شي مر
حين عرف اني بنهواه • فبقى يعجب وينفر
واذا اردت اني نسلاه • يلمني قلبي ما يصبر
وهو زاد والله يعشق • اني عن عشقو ما نتكف
الا هو شيطان مزندق • يبق غير داو يحلف
مطلبي وصلوا وضبطوا • عن هذا كل اي مهلك
قد ملك قلبي وحطوا • في يدو وحبي ملك
بلحاظوا ومشطوا • الا كان النشط املك

اي

اي شريط زانو ودقو • شائع الجمال وظرف
للهوى طريق مطرق • ينهب العقول ويخطف
والذي زادني هيامي • ولا نسمع لوم لايم
وظهر للناس سقامي • وبعثت من دمعي غمايم
ونفر عني منامي • ولا يسعفني التمايم
قال صحبي انت بك دق • حتى حالك ما يعرف
قم نجيب طبيب حوذق • وبين ضرك ويكشف
جبت لي طبيب ملاطف • جس نبضي جس حاذق
والطبيب في طبو عارف • والذي فيه عرق خافق
النعت لمن هو واقف • قالوا هذا الشب عاشق
ودواه نومو ابطوق • مع حبيبه في لحيف
ويبيت ليلا ويعرق • لا نفوع ولا سقيف

صرت انا نريد نعيّب   حتى نبعى ذي الشناعه
قلت لو اسمع يا طبيب   خل عنك ذي الخلاعه
انا الا ما نا طبيب   دنري الموت كل ساعه
انا السير في الليل اعرف   ونعتب اصفر نحيف
ودموع عيني تغرق   وانا من حبي ارعف
والطبيب فهم مرامي   ومشي يبسم ويضحك
وقال لي اترك ملامي   ما يجوز لحد يضحك
استحييت نثني كلامي   قمت وانبو نبرحك نبني
الا انا نعمل طريق   لدواك عاجل ويا الطرف
فان ار العشق تحرق   من يكون مثلك دهيف
ان تريد تعنق وتبري   لا تدع احد يطبك
الحبيب يطبك احري   تشفاك من عند حبك

عنقوا

تطلع
ادار

عنقوا ونام لبكرا   وبكو في الليل شراب
ما السا زيعر والمروق   ورضاب ذاك المرشف
واستشق بعد نغبق   ورد خدّيه المضعف
قمت انا سمعت قولوا   نمت ليلا مع حبيبي
وشفا قلبي عليلوا   حين غفل عني رقيبي
وكثر عذري قليلوا   واستقليت منه ذنوبي
صرت انا نبوس ونتشق   وعليه قلبي يتشغشف
وان تريد نقول لك الحق   ثم شي اخر ما يوصف
هكذا يوفر الا رجال   لا يقول لي صار ولا كان
لم يكن عاده لي حال   لولا عمين قرنان
الا رأيت جيا ذا امال   فضح الاماح والاغصان
صبت مركب حسنو يوسق   حيث انا واكملت مركب

واصنادهني واشرق جا الاجل صنع ظريف

وقال من جزل ايضًا

على لسان ابن ابي حجله

من جهلني انا ابن ابي حجله انا شيخ الفسوق
انظم الشعر واشرب الصهبا وانيك العلوق
انا هو ذا عملت في الصهريج مشيخه ما كان احسن بحتي الحلوق
على التدريج او نصرها دنا وامر الناس بالصلح
لا التزويج واللواط والزنا ونا عمري نخالف
الابرار ونعادي العقوق وذا اقاموا الصلاه
نعود نجري نختبي في السوق انا عمري نتبع وصايا
ابليس من ولسر مسرع حي وثنايا اسود من التدليس
زقنا مى ?ل حي وتراني نسعي الى العسيس تحت
ذيل الدجا ونقل لو ما تونا قم نشرب ونتبع الدلوق

ونواصل

ونواصل ذي الكاس بنا بالصبوح والغبوق
لو تراني حين نلبس الجبه والعمامه الطبق
ونعلق في عنقي العذبه في كمي الورق
ونهول بسعادي الغفره كان تري السحوق
ونقول ذا قاضي كبير مفتي في الدما والحقوق
ليس هو لوطي دباب ولا يعمل من حماد والفلوق
انا مثني في مصر طول عمري من عيب الزمن
حنفي مغربي شامي مصري صوفي نبغي السنن
خبري في العلوم نفوق حبري لا الحفظ الذهن
واذا لاح غزال نعود نجري خلفو مثل السلوق
او لصيد ونفرح ونعمل لي من خراه الحلوق

جنی لک یا ستی لیس یشبه لونی ما علی والله لو کنتی صبی
انی اعطاک الله جمال وطرا وفقتی بحسنک جمیع الوری
الا انی یا ستی کیف انی مرا ستی وقلبی مکسور من اجلک سوی

وكتب الى بعض الصحابه في محنته وغربته

وصل الي جعل الله لك وعليك من كل خير صله
وعايد ونظم درر مفاخرك في جيد الزمان قلايد
ما ارسلت به ارسل الله اليك رياح السعد بين ابين
يدي الرحمه وانار بغرتك الميمونه مبهمات الظلم
والظلمه وجعل ايامك تواريخ النعم ومواسم
الكرم واعوانك منشيه الخصيب منسيه العدم
ودهرك اياما بلا ظلم ولا برحت هدايه الله
اليا ليا بلا ظلم
تعالى

تعالى نعلمك بالالهام اذا علمت الانسان بالقلم
واجري بذكر احسانك ومحاسنك الالسنه والاقلام
واستجاب فيك دعا الخاص لاحسانك العام وجعلك
ممن يحل الدهر ويعقده ويقسم الغدا بين عدو للشقا
يعنيه وولي في النعيم تنعمه وجعل المصاعب ليديك والثبات
لقدمك والخفوق لفواد عدوك والمنشور علمك وهو
كتاب قدم على قدوم المزن واعاد نقشه على ناظر
فكري سواد بعد ان ابيضت عيناه من الحزن
ففضته عن فصاحة تبهر الافكار وتستعير الشمس
من ديباجته الانوار ونظم من اعاجيبه كونه دقيقا
ويستعبد الاحرار ونثر يتبسم له السما والارض
هذه عن منثور الزهر وهذه عن ثغور الازهار

وبلاغة يعجز عن استيعاب حسنها البصر اذا وقف
والقلم اذا اسار فلو ناواه النظام لانفرط سلك
بلاغته وتبعثر ولو جاراه القاضي السعيد لانقطع
خلفه وتعثر اودعته فصولا من فصل الخطاب
وطلبت الجواب منه الانكار بسبب الفرار ومنها ما
لقيت في الغيبة وما الانتظار بالاودية ومنها ما اتفق
من المجاورات في المساكن والتنقلات في الاماكن
ومنها وصف حالتي في البوس والنعم والصحة
والسقم وما تجدد من منثور ومنظوم ومنقول
وما ثور بسبب ما اقتضاه الحال وجاش به
البال وما هو على وجه القيل والقال وما
قيل على سبيل تجربة الخاطر واستطراد الشاعر
مما تقضى به الاوقات ويغني عن اللهو والترهات

من

من جد وهزل ورقيق وجزل فاجبت استدعاك
اجاب الله دعاك على ما عندي من ذهن ذهب عراه
وجف ثراه وفكره تقسمت وقريحة بما تقتسمها ارواح
الهموم فتجشمت وينبوع غاض معينه وخيال تبلد قرينه
وبضاعة في الادب مزجاة وامل انقطع من القبض رجاه
امتثالا لامرك واجلالا لقدرك وقياما بحقوق الاخوان
والاصحاب ومراعاة لما بيننا من مرافقته تدني الاداب
فالجواب عن الانكار بسبب الفرار

تلف الذي اتخذ الجراة خله وعظ الذي اتخذ الفرار خليلا
هل تعلم ايدك الله ان احدا من مشاهير الشجعان في الجاهلية
والاسلام مثل عمرو بن معدي كرب وربيعة بن مكدم وعامر
ابن الطفيل وحمزة بن عبد المطلب واضرابهم سبله
العقل اذا واجه من هو عاجز عنه كالاسد

الورد والفيل المخلم او علم ان عزرابيل صلوات الله
وسلامه عليه احد روحه لا محاله وهو يثبت شخصا اذا
راه بالعرفان فاذا امكنه الهرب نجا ايضا عن الفرار
خشيه العار ◦ هذا سلمك الله قول يجب فيه التسليم
ويشهد لصحته العقل السليم فما ارتفع عنه النزاع
وليس فيه اندفاع وانا اعزك الله ذلك الشجاع ما بالعهد
من قديم ◦ ما اتفق لابي يوسف المقدم اذ قتل مظلوما
بغير انتصار ◦ وفتك به اسرع من رشق السهم فلم
يوخذ بالثار ◦ وفي الامثال العدو المطاع مهروب
منه بالطباع فكيف بمن نفقوا عليه الاعداء وتعصبوا
وتالبوا وتالبوا وكتبوا في حقه وكتبوا وهم ممن من
لا يستحيي من العيب ◦ ولا يرعوي من الشيب ◦ ولا
يخشى الله بظاهر الغيب ومن تهور قلعا ومن
نافق فاسر حسوا في ارتغا ومن حسن دهما في نبا

ومزج

ومزج بايسا لمني ◦ ومن اظهر بشرا وما بطن شرا ومن يورد فقلت
ظهر المحن ومن تملق فكان كخضرا الدمن ◦ ومن توهم اسماعي
وبقصد اتباعي ◦

اذا الاسد الضرغام انفد مقتل فما فزعي الا الى الارقم الصل
ولن دلب حالوجه من جنابهم فما تتعاني منه الا الي المهل
مكان منهم صنيع كنت اظن لن صفا وجوهري الذات ◦ دون
زحل السات يوهمني انه بجل حليته الفلسفيه وسحرايه البابليه
ومكايده العمريه ◦ وحكمته اليونانيه فاستغنت الليال على انه حيله
كانت على لاني فان عن الجياد مشرفه المباهج ومغلبات الود
صادق البتالج فتفضح التصنع شيمه المصنوع وعلمت ما لك
انني المجذوع ◦ وقيل شيخ الشعري قد خدع ◦ نعم
وجابه دعوى المحبه ذا الهوى ولكن لا يخفى كلام المنافق
ويهوى ذلك باق على كلمانه الى ظاهر شفقه راف وتوجعات

عاطفة • وباطنها متناصد راجفة وذو رياح عاصفة • وشفرات قاصفة كل
ذلك في معرض النصح والوفا • وعين الشمس ليس لها خفا • فلما انتظار
بهم المطال • واصغوا الى القيل والقال • على انهم لا الوهم على تصديق
الظنون والاوهام • والانفعال لاضعف الروايات • والارتقاف للكلام
هذا ولئن صدقت دعواهم فيما نقلنا اليهم من الاحاديث النازلة • فكان
حقهم ان لا يجعلوا الا عتبة عادلة • ولئن يتثبتوا في الامر ليتبينوا • ولئن
جاءهم فاسق بنبإ فيتبينوا • ولكن كل منهم ترك ذلك اشتغالا بهول
وتنبؤا كالعلل ولنا بييت الهشيم للتنسيم والثمار للنار والنجم للضعيف
للتشيل للكلام ام كيف يثبت الاسد النمر ثم تغلب عقلهم الحوار ولكن النملة
وزنوهم فاستخفوا ولا يستقيموا فما عفوا • ووجدوا عضوا لا قابلة
لخداع الاباطيل فما كفوا • وراوا اغراضا مصوبة قد ابيحت فاستحلوا
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبوا • فلقتوهم كل لسان
حليف • وما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد • فيقتص منهم
بالعدل يوم ايظلمون • وتشكو بهاذنهم وتثبت لون
دون وضعت للقول اغراض سمعة • ومنه فلم نحط بهام النمايم

دا

وما نجحا باول بكلامه عليه • والبدع فيما اغرب من الافك اليه
حنيفا بوزن ترابي كفاحهم وشرعت • واتضيت شيوخهم
ولعت • معاجوا الى التصحيح دون الاباء والاعلان دون الاخفاء
والعوا للكناية والتشكيك • واداعوا بالمواجهة ما كتموا بالاضمار •
فنصبوا المذكور للمجالس منشورتهم كالاعلام • وصار القول لما قالته حذام
وما ذاك الا انهم زادوا اعجابه بما في كلامه من التشدق والتقعير •
وظنه انما يشبعهم من طيب نغمه وعظم خوفه من لم تدبر • وتوهمهم
انه يعرف نشر الذوائب والعجز عن محو النور من نقط لوح وانه
اول يعلو المذانب من الكواكب • وقد ليس اولئك من العروج الى الملك البروج
ولو رعى هذا المسكين حق نفسه لنظر اليها نظر من يتوجع ويرحم
ولشفق من جهله كما انه جبل لئن الامم • والاشتغال عن ذكر الناس
بذكره • ويسعى لئن يبطل في رحمة الله لعمر فانه بقدره • لا يخفى عن
ذي بيق فهمك عن الله مواد علمك • طلاقة الحليف بلا تصنع
وفعل الواجب بلا المنع • ناهيك من احتياج الشاعر الى الصانع

سوى تشابه الالتام • ومن اضطر الى الشعر دون تهذيب الكلام • وعلى ذلك
ما كان منه من التسمق • الى درجة من التملق • الجاري على المألوف للكلام
البعيد عن تكلف كد الافهام • يرق على القلوب • ويسبق الى الكنا
الاذواق قبل الجيوب • ما احسن قول الشيخ الذهبي ؞

دعوه يداري نفسه ما صنعا • لو لم يكن عاشقاً لما خضعا ؞
وكلفني في فؤاده وجع • يطلب شيئاً يشكو الوجعا ؞
دار حبنا للغريب في البلد النازح ما ذا بنفسه صنعا ؞
فارقوا احبابه فما انتفعوا بالعيش من بعده ولا انتفعا ؞

وما احسن قول بهاء ؞
بكر العارض تحدوه النعامى • فسقاك الغيث يا دار ادارى
ولعمل الفكر مما يبطل حيلة من التمعن والتعمق • ويجلي من بديع
الرونق الجاذب للقلوب • على انه لم يتصل الا دائب من تجاب
الالباب • لكنها لا يليق الا بال الادب • وفضلي كلهم لا عمه
بالهمج الرعاع • واللقطاط الاتباع • والعامة الذين اشتغلت البلاد
عنهم

عنهم اي اتساع • ومع ذلك فلعذوبة الالفاظ الجارية على المألوف
الطبع ما تترقرق • وبهجة تتألق وشي يتأجج • وديباجة تبلغ تعود
الي ما كنا قبل الانشاد • ولغرضنا منه الادب بطريق الاستطراد ولربما
شاق المحدث بعض الليث الذي لكنه بالمحتاج فاقول انه حيز
قوض العراليه • وصار الحل والعقد في الذي ثبت بيده ابوز ارباب
السيوف والعصى والقلائد • بما راع المقدام ولو اصل القدام • وترك جبان
الشجاع منكوس الاعلام • وتغشى التفليسة حولك حتى من الكلام ولم
يبق غير الصبر والاستسلام • والتمني الفرج بملاقاة الحمام •

؞ وحسب المنايا ان تكن امانيا • صدق الله
تمنيتها لما تمنيت ان ارى صديقاً فاعيا او عدواً مداجيا

اراد ذلك مآباه من الا يقبل للرشاد ولا يفعل الا ما شاء فانه
اكثر ما يجني ما يعني • وغالب ما يتوقع ما يمنع • وفي الله كفاية • وله بالملتجي
اليه رعاية • ومن رحمه اغاثة اللهيف • ومن شان انه القوي اعانة الضعيف •
مع انه فيهم الغرار يستجاب فقص مني القوادم والخوافي وزماني

جز لشتد تشاعل بماله الأماني • والحر يستحي بالدوالي

الم يعلموا انني مكود ثمونهم • ومبارك بسبب حسب بسوسهم

لكنهم جهلوا الطريق وصدوا عن التوفيق فان البيت باهله

والعهد بتصله والثوب بلابسه والجواد بفارسه والقوس

بواليها والشهوت فيها وعدلوا السوابق لكعشا دلكن

ابن اكفا المبارزه • وفرسان المناجزه •

ولواني بليت بهاشمي خوولته بنو عبد المدان

لهان علي ما القى ولكن تعالوا فانظروا بمن ابتلاني •

مجبر بلغ للتنيد لكثرة ودعم الوها دوالها • وحصنت الوه الادي

وسغرت وضوء البدا ملت دالحر يانف الادى ولا يغضي

على قذى ولو نزل القطر لهدا • فوليت اذ داكل نزيان النجاح

ترك الكفاح • ولن يتامى البحر المصنف • والراي المتلف

ما مقامي بارض نايلة الا كمقام المسيح بين اليهود •

اعدو العلو للمحو
ومعت بين تسلوله
احتسو بسو حيله
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مور

منزرت حينئذ انا والعولس سمو الدار النكبه وتحكم للكفار

كما في غيرها ولاعد ر ه

هن الغني زلل المجهول فان ما طلب النجاه فانهن السهم

والغرق فنا من ذلك العهد • والثلم لما بعضا بعد •

العتهم لبن ما كان تحتيبا وطادهم حيث حلوا الوابل العدق

الجولبد للثار نخ تضمنه السوار عن المنابر والتشفا الذم المعاني

فاقول ونعهت على غير استعداد فجاني البلد بن عابنه دعاك

بحمايته فنزلت بمكان رحيب • وروض خصيب

لين زمنت تشبهنه بشئ رد الى تحيته اليه •

فما عتبي بتيامى اغتباقى • وما نومى فقد منت على السلام

فلم لستحمد من طار ودنا الدي • عن غلام كغلام الخالدي

وشغلت بي بلد الاماكن • على انه لم ينو من المساكن

دكان الشئ يد من بعضها الى بعض يجتب رضائي ومطالبا

عن هواي • ذكلها بحمد الله محكمة البنا • فسيحة الفنا

تزوق الابصار ۔ وتجلب المسار ۔ ويجمع ذلك ما سواه الكبار ۔ وانا معدى
بالزوابع ۔ متشوق وجمي الاروابع ۔ مشغوف بالاشتياق والاصطباح
ما سلكنا البيات ۔ ولا اكلت الضباب ۔ ولا امتطيت الاعلام ولا
ازلت الوهنا ۔ والفلت كقول بعضهم ۔ صبي
تعرضت عن شدو القيان حلالها صدا ملولات فذا طار للكرى
تو جلي الكاس المعلى تلاه نعم اصوات جملت لها الدمحا
دلا الغول حيث الطلول تحيث الغول ولك شد
سراك كل بارعه شنب وصول كل الطلائع غداة كحلت
ولكن كنت كما قال الفاضل للسعيد ۔
منعم بن حنان فاخرة وثم ما شئت من حور وولدان
سيدله اتفق لي عند بعض من لوثت لليه المجوه فاجبت لمن
ادعى اسم مجوه ۔ ولا اتي كما مجوه ۔ وهو الذي بعض الملائك كان مجرا
لبعض الحياة فبلغ قد قدم من اقوام اهله عليه فكتب اليه مولانا ابو محي
لمن كان مقام الفاذ من عليه البلاء لو الملين لعثمانا الله الاهل ولمن كان

يطول

يطول فالتبيل اليه ۔ فكتبت اليه المذاكر ما يحضر ولان اقام
التزاور والبعد والسنة ۔ اذا لم يتكلف لهم شيئا من ماله واذا كانت
الدار مهجورة فالمشتاق لن يحلها حتى او يتجنها بالزوار والسكان
فدخل علي وقد دهل عقلي فقلت ما دهاك مع ايل يحول ساكن
ولدي وسالني ان اكتب له كلاما بعبارات ادبية ۔ فكتبت
ولبن اللعنة اذا ما الرقي ورد ۔ لم يستطع صولة البزل القناعيس
فيا ابن المثل استيقنك بعم اعلم انك بقوم والجري بالفساد
وللغيار بعقل مستفاد ۔ ولكن خفيت عنك اعلام الاحيا
وعلمت شيئا وغابت عنك اشيا ۔ وقام المزد عندك مقام الجمع
وكذبت العيان وصدقت الجمع للشمع ۔ وكانك لتسمعت يا سلمي
الدالر قولهم فوت اشق كان فيك لك ۔ وانشيت قول بعضهم ولك
في ضوء المصباح ۔ ولو علمت ما انحدرت من الضرر للدار عند كثير
السكان والزوار لبسطت عذري ۔ وعلمت قدري ومسانيك
من ذلك بما لم تحط به خبرا ولم تستطع اذا ملكت دارا عليه صبرا

الم تعلم ان الخزن من ذلك كثر العدد طويل المدد فمنها ستعد امتلا
القناة وما في تنظيفها من الكلفة ومنه ان القلع اذا اثر ادف
مرورها على السقوف والدرج اوهنت الابنية واضعفت الجدران
ومنها ان كثرة الفتح والاغلاق تصعب الاقفال فتكل الزرد تضعف
اعقاب الابواب واذا كان في المنزل صغار يترعون المساير
والاعقد وياكلون بها الحلوى ويشمون البلاط ويحفرون فيه الابار
للعب والفرح في ايام الاعياد مع استقلال الزروب عند فقد
الحطب والسح ما بتناعه ومنها كثرة استعمال الماء فكم خفف
خسف من شكل ذلك بل من يستعمل رسح زير وقطن حبه ومنها
دق القماش ورصع الهواوين وما اقل من ذلك يتنا فقط
الصحون ولو علم الانسان حال صاحب الدار لدعاه ذلك الى
رحمته والشفقة عليه والمسامحة غالبا بما طلب بالاجرة
ولا يبطيها الا ... وهو شيء لم لصاحب الدار مستنقل
برويته وربما التبس على بعضهم الكتابة عليه لشهرته

فيعلي الدار ويحب ويترك صاحب الدار في النار وربما شكاها
شهر الخلاف له وربما رسم فيها صورة محراب وعلق على بابها قنديلا
وكتب عليه سطر الحمد انا بعون الله الاله وهو لبن حق
على بابها في اوقات الادان منتصر صاحب الدار يطلب المساكنة
ويترك الاصل ليسلم له ملكه وفي هذا كفاية والسلم وذركيف
من هذا الرجل العجوبه وهو انه عرض عند الشيء انا فام عند
بوما واحدا وذركان ظاهره حسنا فان له عوض
فقال اني معلنه ستين يوم النصم فقلت من اين علمت ذلك قال
انا اعرف ذلك من غير الشخص فقلت هذه العوام لا اعرام اليام
والقياس لا قياس الى قاضي ميله سعد الله حيث يقول

في قصيده الغاية المشهوره

ولما النعيت محجر وسيرنا بسبيل يطوي والركائب تعتسف
فقلت لتهيها البلغاها بانني بها مستهام قال التابنطلق
عسى الله في ان تصفي طارق الهوى بما نعرف لها البيان المطرف

ولما دنا آنا الهدى فهو بواصل بلادع وراى في الهوى بنا لف
وفي عرصات ما تحيرانني بعارفين بنيك وصلك لسعف
وتقبيل ذا آل الليب اقبال دولة لنا وزمان بالمودة يعطف
والبلغها ما قلته فتنهدت وقالت لها لين العباه زخرف
لئن كنت ترجو في مني البوز بالمنا فلما الخيف من اعراضنا نتخوف
وما ابدار الحليم ارفصالنا حليم ولما عزاز آل تصرف
فهذا تقدم ما كهالك مبدار بان النوى بعد عن ديار كم يقذف
فسادر بعاري لبلة النفراية سمع وفل بالقباء واعرف
ولما الاحاديث في الفباء والزجر فكثير الاحاجة بنا
ان ذكرها اذ ليس شرط كتابنا هذا نعود الى ما كنا فيه
بعد الاعلام بانفق من الغيبة الى الجواب عن سؤالك
بالانتظار بالعنه فانني منتظر معك الله بالاعدا قلل الله عددهم
وفل عددهم كما يفعلونها الكلام متربص بهم الدوائر كنا صم.
الجمع الحاكم موطن معالم الاسلام لهم بامستخ للبيام فابك

اللهم على الكافم .،،
انا ما وصلنا دا انتظار لهم على اجمالنا بالنوى ولا الضرع العمر
اظرحروف اللام يبني وبينهم سبحانهم من علي المكيد الوعو
وانى واياهم لكمن تنبه القطا ولولم تنبه ما نبت الطير استوى
انى فلله وتنبوا الزنبات والمح وافر تحسن وقع اللهم ومهو قصير
حصوصا من رقى منهم في القياده مرافي السباه .،،
كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم تضرها واوهى قرنه الوعل
واما حالتي في النعم والبؤس فقد خلعت بحمد الله لباس
البوس واشتغلنا الى بروج السعود من بروج النحوس
محول بحمد الله من كرم الله في النعم شاكره على ابوا السعود
يعطفنا الليم يجمع الشمل بالاهل والخدم والله تعالى يجنز
للعقبى ويعقب الحسنى ثم بالوطا ويعطي الامنا
ولك حال الصحة والسقم فكان عرض لي حمى حماه الله

من اللغات • وجعل الصحو وصفا دائما له في جميع الحالات ولا برح
حتى ماله للعافية لا تحول عنه شتاءً ولا صيف • وجوهر
نفسه مصون عن الاعراض لا تؤذيه سحا والطيف • هي ما هيه
نار حامية لا يصطلى لها بنار • ولا يوطا لقبيلها بشار مضة شيئا
الاطراف • متضادة الائتلاف مزدوجة احراق وصفا
واغراق •

فكانما اجتلبت صفات جهنم من زفيرها وحميمها
هي عند الرعدة في اوائلها كما قال ابو الطيب •
لبس الثلوج بها على مسالكي فكانها ببياضها سوداء
وفي اواخرها عند العرق كقوله ايضا •
اذا ما فارقتني غسلتني كانا عاكفان على حرام
على ان مهلها في الغالب لا تفارق • وتلازم ملازمة الدنف العاشق
ولا سيما اذا ظفر العاشق بمعشوقه • وجرت منه مجرى الدم في عروقه
ولا غرو لمن جرت مجرى الدم • وسرت في الجسم مسرى السم فانها

مخيلة الحسن مصطبحة البلس ومصابها كالذي يتخبطه الشيطان
من المس اخبرك بالذي عرفته من نفسي وتبلته بالعيشة عن حسي
فانها قد بلغت بلغ جهدها • ولا غرضت حدها وتعدها • اعتادني كحزن
تاتي بالهجر والوعد وتتواصلني بالوعيد لا الوعد وتعاملني بالبارد
والحار • وتترك الحيا فتزورني في الليل والنهار •
مثله حتى كان لم تفارقني وحتى كان الناس من وصلها الوعد
تعاملني بالنهي والامر وتترك الادب فتصول علي بالجبر وقت الى ان
جلت وكثرت الى التزلت • فيا لها من نار اباؤها الضلوع والترائب
وليس لها غير الاعضاء ماكل والاماس [illegible] رب • ولذ كانت
نار الحباحب صورة لا معنى فهذه ضد نار الحباحب •
عبس الحلم عن غرفاتها ضرم النار وطوفان المطر •
كلما ادارت رحى جهدها تقول الآن حمي الوطيس • وسلط
عليه ناموسا لو ادركه افلاطون رفض ما الهم النوطيس
فعندها نراهدت الكرب • وامتلا الدلو الى عقد الكرب • وامتنع
النوم والقرار • واشتبه الليل والنهار

فكأنما الظلام صل أسود وكأنما الإصباح ذيب أصبح
وحملت لبانا نذيب بها نفسي ، وأوصيت لمن
تودع معي في رمسي ، وهي التي تقدم ما بينها في حرف
الراء إلى أولها ،

يا رب إن لم تغفر أوزاري ، إلا فمع أهل دار الأوزاري
يا رب حق الحق والعيش الذي كنا نقضيه بجميع عوارى
وكتبت رقعة إلى بعض الأطبا ممن لا ينكر ، وأغنت شهرته
عن أن يذكر منها تشرح للعليل عند الوقوف عليها بنقل
الخطو والتباطؤ فإن الغني على الضعيف ضعفه في القوة
محامي على عاداته ،
تعدو المنايا فلا تنفك دائمة حتى تراه على عزم فتتبعه
فحين رأى هذا الوهن كالرعديد ، وشاهد ما بي من البرد قال ما
أنت الأطبيد ، فقلت له أعالجك أم مجاجمة ومطايبة أم مدا
ومناصحة أم ممازحة ، واستوصفته فجرى على عادته في الجهل بما

يقول ، وعدم التمييز بين المعقول والمنقول ، وكلني الظالم لنفسي المشكل
في حيني فإني لعهده لم يزل متسبب الإحيا ، ومفقر الأحيا فكم له بالأدبار
المضطر من قتلى ، وأوراقه للدهر من أوراق الدفلى وكم شاب عالج
فاكسبه الخلط الفالج ، ولن تسمى بصارعا البوش معالج
ثلاثة تنط في دفعة طلعة والنعش والغاسل ،
ولكنني مع ذلك ممن يجمع بين الأقران ، ويعد المحموم في رمضان قد
ملك قياد القيادة على الغضب وطالت فيها مدته فاستحق أن يدعى
بملك الوهران ، فاستعذت بالله من الشيطان وشرحته بإحسان
وقطعت بالطب النبوي ، واستعنت على ضعفي بلا ابن الحكيم
القوي ، وأملاني شخص من أولياء الله ممن يجاب دعاه بدعاه
فكان يحميني من لفظ العدى ، ودعاه الأذى أقامه الله
لمفترضاته ، وأعانه على مرضاته فحصل الشفا وأماطت العافية
الجفا ولله المنة على زوال المحنة ،
لم

واما ما نجد من منظوم ومنثور ومنقول ومأثور ومجموع
وتأليف واختيار وتصنيف فمن ذلك ما اتفق في يوم حضر
فيه الحبيب وغاب الرقيب وانتظمت الاحباب نظم الحباب
وانساب النهر انسياب الحباب وكان على شاطئ النهر شجر
كأنها فيه زبرجد اوقف طار بزجد فاقترح جماعة الاصحاب
بنو الادب ان ينظم صورة الحال بشرط الارتجال على
اسلوب الارجاني في وصف الشمع •

نمت باسرار ليل كاد يخفيها • واطلعت قلبها للناس من فيها

والمبارى في وصف الوادى •

وقانا لفحة الرمضاء واد • سقاه مضاعف الغيث العميم

وحمد بن سعى الاندلسيه في وصفه •

اباح الدبع استدارى بوادى • له في الحسن انكى وبوادى

فقلت لا تركض خيول الارتجال • في هذا المجال ولا تستبق
بالبها الاذهان • في هذا الميدان ولا تستحوا في النظار

بلبيله وبما انتج في اختيار كم الحيله فادعن كل الى ماشاء
صاحبه من الاقتراح فقلت عند تنفس الصباح ∴

يا سرحة الشاطئ المنساب كم ثم على انبولغبت في سكال حصباء
الفصيل ال... وكان يغني عن لفد الجماعة المنافقين والعصر
المنافقين انه تطير من عشق ... اهضابي بجانبه فارسل
يعاتبني مع بعض اصحابى مشافهة فارسلت اليه رقعة مها اعلم
انه كما هو لله لوم المحسن فلذلك حسن اهتضام المسي وكما اباب
على بن كسوم من كان طاهرا كذلك اباب على جريج من كان منافقا ولما
علم الله ما اقصد بها هتصامك وذكر مثالبك الا التقرب
الى الله ولعداوة رسوله الاتوى التقرب لله تعالى
ببغض ابى جهل وامثاله كالتقرب اليه بموالاة ابى بكر
وامثاله ومحبتهم ولما تطيرك بهذه النبلة اليتيمه
والتعمة الحقيرة فها

لو يضرط العير والمكول في المسا

فزيلوا بطال الرجال كلهم ۝ ان ظن انه عيب البلا بقدم الانسان
نعم عيوب الرجال الجهل والسمن ۝ اي والله ما اقطع البطنة للفطنة
وبلغني انك غضبان علي شاخط بايحار عزيزي ۝
فان كنت غضبانا فلا زلت غضبا ولئن كنت لم تغضب علي اليوم فاغضب
ويعجبني قول بعض المشايخ المتهملين في كان وكان ۝
ما بعرض الا انتجد لعدو ما ربعيه سنه والنت ايش فيك معي لتو لم يكن حرد لي
وقولـه
سمعت يا اخي بانك اليوم علينا قد غضبت والنت ايش كان تعادل بلا
غضب لك اليوم ۝
وما كل ما تشتهي ۝ ولا النظر بعين المعرفة لتعرف ۝ لست والله اهل
بك ولا الناس لغضبك فادام الله لك سرور النبوة والاعراض
ولا انطالك من الغضب والامتعاض وما داعبني لك بجشي
او بر جي من فلم المومن بسوه ۝ ولا العرف بفنوه ۝ ولا يوعن حقوق
لصفوه الصيام والاهل ولا اصدق ولا ازكا ما اغتسل في عمر حياته
ولا هم عن الحد بابانه وقد رضينا له بتلك خطا والتقينا به فيه وعذ خطا
والسلم

113

وكتب قصد علي لسان سودن ۝
يبتهل بالادعيه الصالحة في اوقات الاجابه ويرمي بسهام التضرع الى
اغراض الاصابه ويبادر بسواله في ظلمة الليل عند تعطل الجواس الحس
الذي يبكي ويشج ويرفع اصواته في بيوت اذن الله ان ترفع ويعتني لذلك
الطالبين من الفقراء للفقه غير ملوم وحال الفقر كما لا يخفى بضعف
لكاملية معلوم ويسال الله الاعانه بما يحجب عنه هذه اللواء المدلهمه
والنظر اليه بعين الرحمه بما يدفع عنه علا الشهد الرحمه
فان للملوك امنى في الليل من زعله البرد وعلع المعلوم على المواد
ير تقص في الظلام والصبح يعيش في الاذان بالتسبيح والسلم
ونظم بيتين تضمن ابنه البادي منهما وكتب لمولانا
بتقبيل الارض فيها لتضمن لهذا البيتين الذين نظمهما سيدي
تضمينا حسنه بالصدق الصريح وصلاه بجالفه صلف ودرر
تصفلم محتاجا لا ملح ولا خرج عن معناه الاول وحوله الي

ما استحسنه من المعاني ولا عجب للجوهر اذا الحول وعمله مقطوعا انفطر
معانيه بذكر المخدوم نا جب ۝ وصارت في لبابي الافكار والجمت محول صوله للولد
الشعرا وان رجب هو
اشبه الغيث والذي في عطاياه للبشر
مطر يشبه الندا فكذا يشبه المطر
والمسؤول عمن الحسن النظر وبعوله حب وذاك ولذكا عنه صدر
كالبحر محيط للسحاب ومما فضل عليه الغمام ما به
ر شرط عدد للتوالي فيما اهداه الى الملكية فانه اهدى الى
للبحر البذر فاجابه عفا الله عنه
وزدم نظم الولد ليه الله تعالى بما بديه الابراد حرسه نوعه
وطربه حرسه الليل والنهار يعز عن لالالي من نظم دار الكرام
وارق من دمع الندا على خدود الشقائق
لما اشبه الشعراء ونوحتها عودت فاتيتها بنوب البابس
فعرضها

فعرضتها وبلادها وفيهما وعودها وانتهى الى ادوا النصاب
بل الاور الغب فتذكر كلام البليغ لذا المقر مخدوم تبكر عبرة
واستدل بذلك على نجابة الولد وحينه اذ صار حرسه الله مخدوم
والد وشيد طارف مجده وتالد وللد فضيه في الندا
ما اخجل التراكم الامطار واضحك على الروض عن الاقطار
ومن كلمه لسعد الولد الذي صار فنظمه المحل لا محلا ووردا بان
المطر والندا فيها الا لا يخف ولذ كنا علو بين
انكل الثنا الاعلى نعم وارد وقد حل الدلو عزالبه وبكاس للسحب
العابسه شايبسها ديبه فاعوز الحوت والسرطان
الما وتصبب الحر فودى سنبله الارض وبكت سنبله
السما الظما في ليله ولذ لم يكن من جادك ذات ليلة وقطع
الغيث المنهمر فقد الحر من جبال السد سالته بالارشيه وكاهل
الغيث في لغو السهر فاتى بالبداع وفاخر الانوا مجاري النيل

ادفلبن بالاصابع ويلبسن بالذراع ونخرج مع ذلك نلبس من جلده الفاظ
الناجم في جمع وتشكر تشكر النعم لما التمس

وذكر لماجد نور الدين القطوي

اجتمعت بصاحبنا شيخنا ونرجيسنا نور الدين علي القطوي وقد
عاد من الحجاز الشريف ملتبساً بركته ومعتقداً توبته ونوبته طينته
به الحميد والملت رجوعه عن للك السيد وتملك لعلهم بالقلاع وركب
سفينة النوبة ونصب الشراع فرايته لم يبرح عن اخراقه
وارتكابه وادلبه

زار البيت يدعي بالحلم مجتهداً ولو كان يدري بالجلال الماجي
تضاعف شربه في نشف للكاس وعيبه الناس واشتعل
بشدة الولع مصابحه بالدلال حسن ما رلع

وللشيخ البدر الطام حتى يواري في ثرى رمسه
دعم انه لا طابكم وزنا ويحط على نفسه وجنا فقال امنيته نعم
من المحارم والحاج بمنا فانزلت في الحجر الفواحش للعظام وفعل

2

في البيت الحرام حدثني السير الى اللذب الشريف ولبس جلباب
المعاصي ونبذ الطاعة بالعراء فلم يتجرا الحاج في جبل حري
وعاد من حجه متشبهاً يطلع في المشعر الحرام
فلم يعرف غيرها كل وهات والشغل بقذف المحصنات على انه
مع ذلك شيخ الاسلام وعلامة الاعلام ويعجز عن استيعاب محاسنه
افواه المحابر والسنة الاقلام لمن نظم اجاد وابدع ولمن نثر
جلس ونوع ولمن روى اخبار جماد ولمن بلار حرك الجماد ولمن
حاضر هان في الجمع به بلاد الطارف والتلاد ممن نظمه المطلب
واللفظ المعجب قوله يمدح القاضي شهاب الدين الساكي

عدنا الدهر تعهد للمحرم للام يلسع

غيث مولاي جميع الورى بالبر والبر والحق
لا زلت في مصر عزيزاً كذا انوى لنا للكل تتصدق

ومنه جوابه لشهاب الدين للوطاري عند ما كتب له مداعباً

لنا اردتم ساق بدر بلطف الاسميلوا عن الملام علي
او كبتم رسالة فارسلوها مع طير البطاقة القطوي

وقوله

يا ايها الآمر العجيب بزينا جمع شمل الصحاب وهو غرايب

لئن اكن طرب سوعد قطوها انتظر الدهاء ايك الفراب

وبالجملة يقصر عن استيعاب فضايلهم المدح ويكتفي من الاستدلال

عليها بهاء النبلاء

وكتب لشمس الدين المتنبي وقد دفع بابو حب لك

كتب القتل والقتال علينا وعلى الغانيات جر الذيول

ثم

خلقنا رجالا للتجلد والاسى وتلك الغواني للبكا والمآتم

بلغني عافاك الله ما المني بسببك وعمني ما جنته على راسك

توابع ذنبك ♦ لدى خبايا الابوين على الخف

على ان قتل الاحباب خير من حبل النعام ودتر المرد للاط اكد

الاسباب الموصلة الى بلوغ المرام ومن الاسباب المعدودة عندهم

في عزل العلماء ان شتم الحبيب في السكر اشهى للمحب من مجاب الدعاء

لكن

لكن شاني شهد الله ما اتنشق وودت للصمم عما سمعت لئن كان ما

سمعت حق فقلت ثاني بالما آلت اليه الحال وطارعا لما جاوز الحد

من شدايد النكال

يا سوء ما جاءت به الحال لئن كان ما قالوا كما قالوا

والغد والله سوى تجري البنية على الجاهل باللسان فكيف تجري السفيه على

الفاضل بالبنان ثم لئن لم تقنع بذلك انه في النصال حتى ادعى

انه تجاوز الى الصفع بالنعال ولكن يسهل ما عرض تعالى ما يتشل لسان حاله

حلمني في المرلس اذ حكمته في اللب

عذلته الجمع بيرى ولكن كلما نظرت عذر لجلج اليه جلدا الوجع

لا سيما والجاني مصر على الوعيد متجاهر بما اسلفه من الاساءه

ويرجيه من التهديد دليع بالتصحيح دون التعريض قائلا

ابول فيل المنكلب على القرط والعرض

الى الذي يوعب الفارطات كلاهما وتبشر في الفعل كلبث لو ابلى

ثم يبرز في المشاهد مدلا بالادب ولم شاد ب ويقول قطعف فما

الى ان بجلد تعلب ∙ فلقد الم براسه مني ضيف غير محتشم ∙ وثار
شعر الحريري تواثر عين المنتظم ∙ فضفحته في الملا ∙ وتركته
برّا الان باصابع الولا ∙∙

حتى يوم محمر التذال ولو طال المجال على الشيخ لرايت عجيبه
هذا
والوجه منه كقطع غيم اسود والصفع يرن في قفاه ويخفق ذوائبه
نعود الى السوال عما يعود نفع والنعم للبلا الذي اسبغ للقدر
المحتوم دفع لن نصدق بهذا المجدي في دعواه ∙ وفعل ما قاله ذا
قوة الباسه ∙ ونوع رطشه وادكى ∙ وشبل اصنع لم لكم مقال
شي من هذا او شي من هذا تكيف انشاص بينك عن شرط المكفوف
وكيف حال الشك الكبير على ما استعمله المسوف ∙ فكاني
بها وقد ملكها الصراع من كثرة الصدوع وكاني باخاه عنك ذو قد
صار بهام المرا النزول المستدشد كالطلوع وكاني بهذا المعرس
المفترى وقد وثب عليك بثوب النمر ∙ واسال عليك بعد
لذا بات دمك كالغيث المنهمر ∙ وكاني بك وقد تعلقت

باعطال

باعصاك فعلو الصبا للانف ∙ وبسهام لبنانه وقد تشبث في اكتافك عارف
من ابن توكل للكنف ∙ وكاني باضراسك وقد تخلخلت منها النتواكي ∙ وبعنقك
وقد اندقت ولكن ∙ وبظهرك وقد انحنا الا كالانحنا المعهود ∙ وبالجلد
نزول تقدا عليه فتل كعاب الاضداد ∙ وبعينيك وقد يعشاالان تقطعا
من النظر عشم الانتظار وبادنيك وقد اذنتها بالوقر بعد الوقار
وشوقك وقد تشيعا الى الفتاد ∙ وبرجليك وقد ترحلا الى
الارض وخلدا الى الاقعاد ∙ وبوصل المصعر وقد انتهك وبدمك
المطهر وقد صبغ بل شغلك ∙ وبجالك وقد ترحل وبسعر شاربك
الخشبس وقد اضمحل ما يجمسك النرف ∙ ودوالي شباك
وقد نشف ∙ ودواسنا عليك بعد لن نشد ابيات ابي فراس التي
لغرها رابنه لسان ابن حجاج التي لغرها الف ولكن قل ما يليق بها
من المحن ∙ وافاضل الناس اعراض لذا الزمن ∙ ولينا هذا الغابك
لو صبر يعتبك الى البرد ∙ ودع يعتاض عن الابدي يا آدم المحزون ∙
لنزيل ما عنده في الباطن ورحقه المحزون ∙ ويحمل ذلك على المباح

في هذا اليوم من المجون

يوم يضحي مخدر الشمس وهي للصبح من دولته البروز

ودليل الكمال عند دليل وعزيز الفداء غير عزيز

وليعد الله نظرت بما نفع لك من المحنة ونسأل الله أن يكفيك عواقب
هذه الفتنة فإنك تعلم بما فتر لك اجتماع العلو من تخاف عليك كون الفعل
وقع والقمر ببرج ثابت والشمس في برج الدلو وهذا يدل والله اعلم
على أن الشمس لهذا العام ما دام الفلك دائر وذكر أنه ما يلي الوالع
من السماء والنطاير كما تفاءل به الموفق ابن أبي الحديد
لما صنع المجد الشاشي منزل القاضي للسعيد فقال

صنعت على شرف المشتري وقد حلت الشمس برج الحمل

وهذا دليل على أنه يدوم لمن يسكن هذا المحل

فاستتم ذلك له عند كل لبيب لأنه مات رحمه الله تعالى
ومما سايد لي ذلك ما فعله ابن نقيش من التصحيف واورده من كلامه
اللطيف وما ذكرته لك في الادب صحة للنحو وفي المعاني من
حسن التصحيف فهو شمايل بحركات الثانية وحرك اغصانه

التي هي من اكثر التخنيث وقال منهما وانشد من نظمها

ارح من ذكري عذر القوافي وقل يا شيخ لله لبس عشي

ولم ترجع الى الحق بما عليك من نوافل ولبس الخيانة الا من ظلة جسمك
اما آن التوبة اما طلبت الاوبة ابعد الوجه تستعطف الملاح ابعد
الدماغ الضعيف تستدعي الراح اما دخلك الشيب اما نهاك عن
العار والعيب اما ازدجرت بالادلب اما آن لك ان ترجع يا شيخ عن
الشباب اما صحوا انسابك اما نبحوا باذيالك لما انجشوا
في فتلك وضرابك اما كادوا ان يشلوك الى الحبس اما تركوا احاط ادبك
ان ابعد عين اما آن لك ان ترجع عن المزاح اما آن لك ان تقلع عن الفك الصراع
اما علمت ان هذا الرفع النشط والاستئناس اما كنت عيبا عما خبرته
تنشد من كلام الناس

صنعوني لا عقلتم واشتهينا نواحي الادب

ما طلع من نجي الادلب الى زبك وارجع وفقك الله عينيك

فكل ناج لمقلتيك وام الصبح معشار تنوح

وقد شات ان تجانب منه دلال وقد هبت رياح منه هوج

وقد نصحتك · ما خطر منك واعلم شفاك الله فتنتك ·
بان الرفيق يبيح الكليل ولذ العزيز يمني شأ دل ·
نهوا معنى شمس نصيحة بارغة وهذه جملة مواعظها بالغ وكانى
بك تقول تناسيت ما فاشيت فتناسيت فيما خشيت وقلت
كل شي بقدر وقضا وعفا الله عما مضى · وقد كهن معشوقك ومحاسنه
واغتنمت الوصية لايام حسنه وسامحت مغتفرا وانسلات
عنه معتذرا ·

قولوا لمن اشرف في قوله البدلن يعلل الجرح ·
ما عشق صفعات وما قدرها فقد صح عندي انها مزح
فان يكن العقل الذي شرح ولذا فافعاله اللاتي شرين الوف
دنترك المعهود منك من الشيم وتبعلك بالصفو عن مر الالم فتتمثل بقول
الاديب يعقوب · وقد صفع المحبوب ·
اهلي الخلاعة ما لا دعد لباسه ببدي غزال الطيب لبر اطلاق
اصفع علي من الصفاع ملابسا فدى وزرها على الطواقي

119

طى شوبت بواحده انها الطلا لما ضعف كشناية العشاق
ولكم لسعت بعقرب من كفه ورضابه في ساحل ذرياقي ·
ثم تقول على سبيل المكافاه ونقيم لشانك في المعاتبه
ليك ما ذا من المواقاه كفا هذا الجافي ما فاته من ايام محاضرتي
التي تفوق ليالي الشباب وتزهى على نسيم الصبا والطياب
وليالي مسافرتي التي تنفضح حواشي الحلك وتحار عرايس
الفلك وساعات انسي التي هي الطف من مشار فرا النظم
واشهى من بلوغ الوطر · تملكت فوائدي التي تنسي زمن الصب
وموفور الحيا ونوادر معاكهاتي التي تعجز كل لافظ وتحار
على حصوز الحبيب وعتبه الحافظ والمتمتع بمشاهدتي
التي تحلي لمح الامل ومحالسه القبل

وذاك ذنب عقابه فيه ·
فاقول هذا الكلام لعلك عاجز ووعد شود فاق مناجز
فاما الكامل الذي يعذر بالعوال المحسن اذا لي تنفسك على غصن

فيما حصل من الشكاية كفاية وقد اشتهر عشره وكاني بالمصرّم هدف
النار وقد انشد بلسان الستة تستار

ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضره
فانج بنفسك وتوق لسانا حلبسك واعرض جلده اهابك
واستبق فشنيت اثوابك واعلم ان البعد عن المجادله
والمجالدة اولى بك

يا صاحبي ولنا البر الرؤف وقد بذلت نصيحتي بذاك الحي الانصح

وعمل كتابا في شخص يلقب بسقيط وسماه غرر الاسقاط
في غرر الاسقاط وطلب في ورق صغير القطع وكتب على ظاهره

مولاي بهذا كتاب غرر در سقيط
حاو لكل سقيط دالج ولما سقيط

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله المتطول بحلمه المستبد بحكمه الذي لا تسقط
الاجنحه الا كرما بالسعي في مناكب الارض لبغي من رزقه شيئا

دريا القايل وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا
والصلوة علي نبينا محمد الذي تسقط الاصنام يوم ميلاده وبعثه لله
نعمه لعباده وبلاده الذي اسقط شطط التكاليف عن المؤمنين
وزند الصلوة الخمس بعد خمسين صلى الله عليه ما سقط ورق من علي
شجر وعلي اله وصحبه رجال الليل وغرره اما ان كلام الرجل دليل عقله
ولسانه ترجمان علمه وجهله واني ما زالت منذ الهمت رشدي وبلغت
اشدي مولعا بفنون الادب مشمرا عن ساعد الاجتهاد في
الطلب انا جر الى الطلب الادبا والعلما واغشي منازلهم
كما يغشي الطير منازل الكرما وانا مشغوف بمحبتهم كالدنف الصب
واهرع اليهم كما يسقط الطير حيث يلتقط الحب اجوب جيب
الفجاج بهم البلاد ولبذل في لقاهم الطارف والتلاد حرصا
على نبذ اضبطها وفوايد تسقط منهم فالتقطها بحسب
نهمي وما يصل اليه مبلغ علمي فان لكل ساقطة لاقطة ولكل
جامع ضابط الا ان همت حول حماهم الخصيب ويجتني

ملاحظتهم ببعض نصيب فحملت الكلمة ولم تزغ عن ايتهم ساقطا
من الكلمة وانا مصر على الحرص والاجتهاد باق على حسن الظن بكل
نحل تحلى العلماء والعقلاء فاتفق اجتماعي في يوم سقطت
انواره وحجبت باجنحة الفواخت ثمار منغص عليه جلابيب
النبلاء ودعوة دعوى الفضلاء فقلت هذا يوم اكتساب الفوائد
والتقاط ما تسقط من هذا الكبير من الفوائد ورايتها طلع تشعر
بالقابلية ورحية تدل على التقاط الفرص من الغنيمة البارده وكان
في النفس خطرات من تفسير ايات في القرآن الكريم وكلمات من
حديث النبي عليه افضل الصلوة والتسليم ومعاني من امثال عربية
ومشكلات من مسايل حكمية ونكت في ابيات ادبية فقلت
اسالكم عنها لعل ينحل ما عندي منها ولكن السؤال قبل التزايد
لا قولا عن ترجمة الرجل وعلومه اولى فسالت بعض الجماعة عن شيخه
واسمه وعن نسبته وعلمه ولم ادر لم اصحابه يهزؤن وعليه
يضحكون فقال الجماعة هذا الذي تشد اليه الرحال وتزيد عن

مصادمته في الدروس الابطال هذا الفقيه على المبتدع والكلوجي
هذا المولى شهاب الدين احمد ابن المشتولي هذا الذي تغني عن تحليل
الشهب والذي كان مشهورا بشقيط فما هو مما يدل على سقوط البدر
الى القذر وانما الاشتقاق من شقيط الذر الذي يظهر في الاقراط
وكانه المغني يتعلم يوجد في الاسقاط ما لا يوجد في الاشقاط فرايت
ان السؤال عن اشتقاق لقبه ادل على غزارة علمه ومواداته
فاستاذنته في السؤال فقال اذن لك ما شئت وسل عما بدا لك ولو
عن رموز صحف شيت فقلت ما حجة الفلاسفة الاسلاميين
القايلين بالعلم الكلي دون الجزئي في قوله تعالى في سورة الانعام
وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض الاية
وفي تنزيل قوله تعالى في الاعراف ولما سقط في ايديهم وراوا
انهم قد ضلوا الاية وقوله تعالى في التوبة ومنهم من يقول ائذن
لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا الاية وما شبب قوله تعالى في الاسرا
او تسقط السما كما زعمت علينا كسفا او تاتي بالله والملائكة قبيلا

دزفا لها دم قبلك له وقوله تعالى في الشعرا فاسقط علينا كسفا
من السماء ان كنت من الصادقين كذلك هذه الاية للكلبة حكاية عمرو لمن
دفي من نزلت هذه الاية الكلبة في سورة سبا ان نشا نخسف بهم
الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء وهذه الاية للكلبة في
سورة الطور وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا
سحاب مركوم حكاية عمن ولم اذكر كل اية من اي سورة الا
ليسهل عليك الكشف لتعلم سياق الاية وما شبهها لما قبلها
وما بعدها ليعينك ذلك على التفسير وانا سائلك عن هذه الايات
الكلبة عن اسباب النزول والاعراب وذكر هذا المبد الناس في اقوال
المفسرين في النحاة واللغة والمعاني والبديع وما في مشكل الالفاظ
من التصحيف وما وزن اللفظ من الافعال والمصادر وما تصريفها
وما فائدتها وما معنيها وما لادها فقال على الخبير بها سقطت
انت الخطاب فضل الجواب فقلت ما مذهبك في
مسالة سقوط يد السارق وكذلك ما تسقط الدية عن
القاتل وما تسقط الزكاة وما في ذلك من الاقوال والطرف

والوصف وما هو مستخرج من الكتاب والسنة وما هو مستنبط بالاجتهاد
والقياس وما في ذلك من الحكم وما تعليل الحكم واخبرني اسقط
الله تعالى ليفك ولمومك ما قال النحاة في سقوط التنوين
بماذا وما الة التعريف هل هي ال او اللام خاصة فان الحريري
يقول في الملحة ∴

وقال قوم انها اللام فقط اذ الف الوصل متى يدرج سقط

فمن قال ذلك من القوم ومن خالف فان مذاهب النحاة مختلفة واراهم
متشعبة يا مولاي الامام ما معنى قول العرب من صارع
اطول رادنه سقط الشعوبية وما معنى قولهم حجر سقط
راسي وما معنى تسمية ابي العلا المعري لهذا ديوانه سقط
الزند وما بين هذا الاسم والسقوط من النسبة وما معنى قولهم
فلان سقط نجمه الديم يسقط حقيقة ام استعارة
لمن اصيب بمحنة فان الحلبيين توحي الاك واخبرني عما سقط
من النجوم اكلا سقط رجم ام رجم وغيبة وهل كان نجم سقط

قبل البعثة فلان سقط فلاي شي اذ لم يك السراق وعن قوم
لم يمات سقط اهي عن صحيحه ام اصطلاحية بعد الجاهلية واولا
انا ذكر الله ما جهل الراسخون ما يكلبث بافاد الساقط خاصه
ولا تعنت مولاي الغنه للاصدق علي كثر السوال والتطفيف
فانه اذا صحت المون شرط التكليف اخبرنا من القابل عنه شرط الاداء
موقع علي رضي الله عنه ودون لئن هلك سقطت عليه يعني السما على الارض
فان لنا الهذيل العلاف احد كبار المتكلمين والمعتزلة ذكر ذلك
في رسالة طويلة لا يسوغ سماعها فضلا عن ايثارها وروايتها
وما عندكم حكاية للشهود الثلاثة الذين اسقطوا عند شهادتهم
بالزنا على المغيرة ابن شعبة واضربك مني سقط قدرت وقدره
وما قضيته وما قصة الطائرين المحض الذين سقطا بسم بلوب
ايام العطل حين كانت الحجارة رطبة واذ كل شي ينطق وما
كان من امرهما واكشف عنا ما نخبئه من الحيرة في سقط الف

فانا

فانا نرى منهن من تسقط لداء يتبل به الافرى فلا تسقط ولعرى
لا شاع دون ما تستشف ونستشف اخرى ولا تسقط ومنهن من تسقطها
بلا داء ومنهن من تمتحي باصعب الامراض الموجبة للسقط فلا تسقط
وما عندكم من كلام حذاق الطب في ذلك ويعجبني على ذكر السقط
نادرة تذكر هنا وهو ان بعض العطارين كان يبيع للنساء دواء
للسقط وشاع ذلك عنه فطلبه محتسب البلد واراد
الايقاع به فشفع فيه واستتيب ثم عاد بعد ذلك فطلبه
المحتسب وعزره وشهره فبينا هم طايفون به احتاط به الصبيان
يضربونه ويرجمونه فالتفت الى الناس وقال كان عمى من نصح الناس من
هذا اداء الاولاد الزنا بالسقط فما تقولون وما تعلم من اشتباه
سقوط خورنق وقصة سنمار الرومي وسقوط سلابد وقصر شداد
وابلق الفرد ومن عجيب ما سمعته ما رواه حماد عن ابيه قال
عمرو الوادي بينا اسير انا ودراج بين الروحاء والعرج سمعت
انسانا يغني غناء لم اسمع مثله فاصغينا اليه فاذا هو يغني صوتا كثير

وكنتُ إذا ما جئتُ ليلى بأرضها أرى الأرض تُطوى لي ويدنو بعيدُها
من الخفرات البيض ودّ جليسها إذا ما انقضت أحدوثةٌ لو تعيدُها
قال فسقطتُ من على ناقتي مغشيًّا عليّ وسقط الراكبان أمواتًا
فالتمستُ صاحب الصوت فإذا هو راعي غنمٍ فقلت له يا بعيد فقال
أو تعرفني قلت نعم قال وكيف عشتَ قلت لا أعيش وقد مات رفيقاي
فقال هذا أشكل من العجائب والسلامة لمن سلمت إذا قلتُ لهم ثانيًا لن أعاد
قلت فامضِ من غداة على دفنهما فمضى معي إلى المقبرة فقال كلّمني في جبانة المقبرة
مثل هذا الصوت فجهّزناهما وصلّينا عليهما ودفنّاهما وتوجّهت نعود
إلى ... بالمعنى عن مولانا الإمام الأعظم أنه أفلاطون الزمان في أحكام
والهندسة والهيئة والقسمة وأمثالها في الإسقاط وقد قال مؤلف
كتاب ... إذا أردت معرفة أول يوم الهلال فأسقط شيء ... البحر
إلى الثمانية وما فضل من السنين بعد التسمية أسقط ثمانية ثمانية فإن فني
بالثمانية بغير زائد والناقص فاليوم الثاني من العدد هو أول الشهر
ولئن بقي دون الثمانية فعدد من الأيام المكتتبة بقدر ما فضل فيما هو دون الثمانية

فأي

فأي يوم انتهى إليه هو أول الشهر • الأحد • الخميس • الاثنين
١ ٢ ٣
السبت • الأربعاء • الأحد • الجمعة • الثلاثاء •
٤ ٥ ٦ ٧ ٨
فإذا ما عندك من تحرير هذا الإسقاط نعود إلى الاستشكالات
الأدبية ما تقول مولانا للشيخ الحجاج في قول الشاعر
سقط النصيف ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد
فإن هذا البيت معناه مشكل لأن الدعوى فيه أنه لا تفهم على حقيقة المراد
إلا من كان منهم بالآراء المستعادة ولهذا أشكل فلهذا وقد بينا
على كثير من الناس فاشرح لنا ولا تبخل بما وصلت إليه من العلم وما عندك
في قول المعري في رسالته العقلية •
سبّني من حبيب سقوطي فاحملني رقعونه
ما معنى رقعونه ومن قال بها من العرب ومن أول من رواها ومن أوردها
كتبه من أئمة اللغة وما عندك في قول بعض العرب •
وأسقطت الأصبع في الولايا وأجهضت الحوايك والسقاب
هل هي الحوايك بالياء أو الحوائل باللام فإن الأول عندي أرجح لكون السقاب
جمع سقب وهو الذكر من أولاد الإبل والأنثى حائل وجمعها حوائل

بقول ذي الرمة
سواء على رب العشار الذي له اجنتها سقبانها ام حوائله
هل يعلم مولانا الافوه السوداء الطف في الابيات من قول الشاعر
في اختراع المعنى وحسن الصنع ورقة اللفظ مع جزالته
واسقط علينا كسقوط الندى ليلة لا ناه ولا زاجر
البس يعجبك قول الزمخشري يرثي شيخه ابا نصر
وقائلة ما هذه الدرر التي تساقطها عيناك سمطين سمطين
فقلت لها الدر الذي كان قد حشا ابو نصر اذني تساقط من عيني
كما استبعد من قول ابن الوردي يهجو رقاصا عندما ضرط
يا راقصا لما زلت صيحته فجعلهم شزرا عليك سباطا
من كان اسفل منك ليس دهره ولد البنين ولن تسقط الاسقاطا
ومن المبالغات ولكن لم يكن من جيد الشعر قول بعضهم يهجو بخيلا
ما يسقط الخردل من كفه لو ثقب الكف بمسمار
ومن

ومن المبالغات ايضا في غير المعنى قولهم
وحقك لو عرفت بقدر شربي لما جرعتني الا المسعط
وحسبك منه خمارا يحيى امر بيابه فاكاد اسقط
والبحوا الكامل من المبالغات العام النكاية قول صريع الدلاية
قد دفعنا الى زمان خسيس بين قوم ارادل سقاط
اخبرني عن قول ابي بكر ابن اللبانة يصف شعراء العبادية والمطمح الذي خرج
بكت عند توديعي فما علم الركب اذاك سقيط الطل ام لولو رطب
هل هذا في البديع من باب تجاهل العارف ام الافات التجاهل لمن قصد التشكيك
الى نعت بل الى الركب وما عندك في البيت المنسوب الى الجزري ولم تجده
في غالب النسخ والاعوي وبه لئن الجزري لما نظم ما قبله سمع بها انشاد بنوك
الثاني هل لا الله الا الله او البيت له موضوع
من ذا الذي ما ساقط فقوله الحسنى فقط
محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط
صلى عليه
وما في ذوقك اعذب من قول الشاعر
سالتها حين زارت نضو برقعها القاني وايداع سمعي اطيب الخبر
فزحزحت شفقا غشا شمس قمر وساقطت لولوا من خاتم عطر

او قول الاخر

كلمتني فقلت دُرّاً سقيطاً فتأملت عقدها هل تناثر

وما املح قول ابي جعفر عن لسان محبوبته

على بعيد للعيون فلا تروم زكاة فان الارض تسقطها عني

ولله قول البحتري

ولما التقينا والنقا
موعد

قمر لولو يجلى عند ابتسامها ومن لولو عند الحديث تساقط

والذي كان اصل لهذا قول ذي الرمة

ولما تساقطنا صليت كانه جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع

فان الادوات مختلفة والطبايع غير موتلفة ولنا ما يرجف استحل

قول الشاعر وقد استند الوزير ابن الهبارية الى حائط فلما قام عنه وقع

سقط الجدار وما افاد سقوط ماذا اقول له ولكن حائط

وما

وما اعرف هل هو عندي كذا ام لا وكان هذا الوزير كثيرا ما يهجا شاع
ذكره بذلك وقيل له ذلك فقال ابنه الناس من حطمت على طاته
وعمرت سقطاته

وما للرجل في حياته اذا ما عد من سقط المتاع

ودليله صدق ما انشدني لمولانا الشيخ الصلاح لما هجره
بعض الكتاب معلوم على سقط الحصر فانه قصد الجناس
يا مولانا ما معنى قول المتنبي

وجاء الصحصحان بلا شرح وقد سقط العمامة كوكبا

وقول

تصاحب الولع ان تحشه فتسقط الولع دون ادنامها

ويشكل على العراب قول بعض الشعرا استنصر للخطبة ومجاوبان
سماه سقيطا فانه كان قصير احدا

وما سقيطا والذي يسبك واصبه السقيط على الازمان
والوج

يا سيلها شهاب الدين سقيطا ينصب اوابها او ارتع
فيا ما اشرح شرح الله صدرك والانام

دجاد على من سحابك من العلم بما تعلم فاني مجتهد في تحرير الغرائب
ما سمعت قول بعض الاعراب
ويعجبني زي الغني وجماله ويسقط من عيني شاغر ملحي
واراد بهذا البيت ما يدل على ان هذا اللقب علم على الشهاء الاعلام
ربما يكنيك بالخطبة والسقط لعلك فان الاسم غير غير المسمى ولكنه ليس
من يسمي خالدا بخالد واسعيدا بسعيد ولكن ليس بمسلم حمله الله
بكم الالقاب وسع صدر الاحباب تسقيط بعضا في
حقكم والا ضمانا ما جانبكم فانه ليس من سقوط الهمة ولا من سقوط
النفس والما يسقط ما انور دم من المحاسن مثل ابن القدر ودعج
العينين ودقة الخصر وصوم به الثغر الذي كانما اقسم به حبيب
في قوله ثنايا كل ابها اغر يض ولالي تؤم وبرد وانص
فلا تشكوا بهذا اللقب فما خفي عنك ما كان من لعبد عمر ودعظم
قدره وسعة ماله وجاهه واليه انتهت الرياسة في زمانه
وكان يلقب سقيط وهو ممدوح ابي عبد الله ابن حجاج وكان
في كل قصيدة ابداء يذكر لقبه فمن ذلك قوله من ابيات
فاستمع

فاستمع يا سقيط انتهى واصل من سماع الاربال بالمدافع
بمعان بحورها لك طيب وفي ثناها في بحبه الدرر لع
خلقت في الطوال دقن حسن والارى تشيجه العجاج
وقوله
مدحت سقيطا مثل العروس موشحة بالمعاني الملاح
بل لا نعيم من قسا عارض واوزن حر داله من سلاح
فما سحت حسبله المحض ولا خلفت بلعوق الففاح
وشعري العلام سحع والابد للبيت من مترلع
ولكنت اليه وقد شرب دواء ابيات ابتها بحملها الجود بها
في معناها ولكن كانت مجونا
يا سقيطا املكك بالاهل والمال وبالروح من الاسواء
كيف اضحى سقوط جسمك في طاعة ما رمته لشرب الدواء
كيف امسى سيال مشغول البال غريقا في المرة الصفراء
يا سقيطا والله فضحك غيري والضب للاصحاب فاحفظ الصاك
رب ريح يوم الدواء دبوا سوسا في مصاعص الاعضاء
ندروها نشاذا وقل من الخفش لهم في مهب ذلك الفساء

واذا النرش يقطع شلائع دلبب في هواجس الماء
فاتني باشقيط هبة زنح عصفت في جوانب الاحشا
لا تنفس خناق نزيل عنها او نحل شبيلها في الخلاء
احترس انها نصيح شيخ حنلته تجارب الاحشاء
ذكفاك يا شيابني انف الناقة دكيف كانوا يانفون من هذا اللقب
الى ان قيل فيهم
قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يساوي بانف الناقة الذنبا
فصار هذا اللقب احب الاسما اليهم وانه لقد بلغ بهذا البيت
وانا ارجو بنا هم قدرك وشهرتك بهذه الرسالة فان للشعر يرفع
الوضيع ويذكر المنسي ويعرف المنكر وما خفاك حكاية المحلق والاعشى
وحكاية الحاوط ولقب عبد الوهاب ولقب الملك ولشباه كثير
وانتم به اخبر ومثل تستغنا دعلم الادب والتاريخ وايام العرب
وامثالهم مع ما عندكم من العلوم الدينية وعلوم الاوليات ولولم اعلم
من هذه الرسالة وتكرار ذكر اللقب من وان يزيدك شهرة ويذيل

عنك من عيب الشقاط ما يكره لم استجز بها الازاق والاجلها شيطانه
على حبيبي الذهبي البصير ذكرتك بها فاقبل اليهم النلاق وكيف لا وانا
بحبك للا اكبر وطالما ذكرك الاصغر افرح لفرحك واكمد لترحك
وانقد اللقب بدحك اذ وعلك نظام العيب والصهد في كثير
ما قيل من العيب احمل بوصفك المحاصر ولسنظر الى عاتبك
ومحاضر فمن الكلب ما اتفق من الباء لتشخص غصن منك بكلام
تكلم به اوقع به لولا اعتذاره باضغاث الاحلام قال الشاعر زوبا
رايتها وسام حنظلنا فوقنها فاجرنا وصوتها النقات
دمن يلمح بالثنا عليك في اكثر الاوقات انذر الى فيا يوبي الايام
لئن القيامة قد قامت وينبو الناس الى المحشر واذا بضوء عظيم
وجلبة ترتج العظام الرميم فقلت ما الخبر فقيل الشهاب
متقبط قد حضر واذا بصاحبنا المعلق والزبانية
يزعجونه والانس والجن بصفون في وجهه شاهت الوجوه

ذقنه وقلبت حلقته ونعتت كلثه لحيته فنفر منه الانس وقالوا انت الى الملاذر

بمد الحلين وعظم الفرو شقاقه وقال الناس ليس هذا ابن دخل

ادم فامضوا به الى ابليس لعله من نسله فالفرع يلحق باصله فلم يبق

في المحشر ابليس الا تبع ليعلم هل النسب لادم صلى الله عليه وسلم

او لابليس فلما عاينه ابو مرة اعتنقه من رؤيته ذعره وكشر

عن انيابه متنفسا الصعداء بحرقه فقيل له انه هذا ان عصبك مال

الفنش لحقه بنشابك فقال والله ما رمى بالفنش بهذه المحنه

الافضل ضاع خروج ابيهم ادم من الجنه ولكنهم افرطوا في الرد وتجاوزوا

في القصاص الحد فقيل اسالوا عنهم اصحابه في الدنيا فهم اعلم به

ولعل الناس لمعرفته فسالت عنه جماعة من العلما فقالوا الا نعرفه

الا كالبلا تسقط علينا من السما فهو مجهول لا نعرف وكل لا يبغوه

فانزلوه تحقيرا من الكبار والصغار هذه حروف العلل فقال

هو بلمده وانا امام في حل الالغاز ورد الصدور على الاعجاز

فلست جهه فهل من مبارز عن بيان الدعوى يعاجز فتبرز له ابو الرقعمق

وانثنى متنزها في الرشف المطلق

لئن فاتك ليك يا سقيط فاضل جانك من بعض الانام مثابك

ماذا الذي من تحت ذروة راسه لتزقته بالشبر شبر كاملك

ونواميته عين ينزك ما والذكاز ذفعا فيك ما هو شابك

وتزل صلبا تاعبا وملودرا او ذا تقوم ففي القيام تمايك

واذا القال نراك تلطم راسه وتحفظ خوفا عليه انامك

ولقد عجبت من الذي لعابه بيت الخلا ولبس الكلب ثيابك

فخلعت حجرك من لباسك مسرعا وجلست تنظر لين وتطاول

قل لي وما ذا قبلك خاشرعا عند المسح ولتنشعنه ذاهلك

يقشال من بعد العش بلده ويزول عنك ولتز عنه دلالك

قل لي وما ذا فعله من ذلته وهو الطويل الصلب وهو العالك

وهو المدد رد الابليس والذي فعل النكاح به لمثلك ولا صلك

وهو الذي فتح الفتوح فكم به بلغت خرقا وهي الحامك

ذر اللينة يوما بحكمك قايما ولعابه فوق لذ اناملك آبك

لئن نام البر ضيفك وقت ضرورة • او قام انت اذا غلبه فائك
ايه وبدا قيل يظل شرعًا وقياسه شبر لعمرك كامل
دبولثه بلك وذاك يحله بها اليك يتقود ننع عن جل
ورايت شخصا فيك اوجع مرة • ذاك الذي عنه سؤالك جايك
فرايت صاحبنا شقيقا ابليس عند السهاد فقلت
رجع الى اصله لو كاد وهبت للانقطاع والاياب وسألت فلم اجر
جوابا فبصق اذ ذاك في وجه شيخ الادب • وصفع جميع
الادبا بما بشر من الغوالي والادب • دكثر النظام وترادفت عليه
المدالسات والاقدام • وعلا الضجيج فاستيقظت من المنام
بعلم مولاي الشيخ المصنع لمن رأى هذا المنام لو قاله
في اليقظة عن نفسه لنال مني ما شكلنه في نفسه • ولكنه
ملام في الاحلام كل ذلك بحق واخلاصي • وودي واختصاصي
نعود الى ما كا فيه من الاسئلة • وتحرير الابيات المشكلة

فلما طال على عبد الحارث • ورأى السؤال يتبع السؤال • قال اما
الجواب جميعه فسيأتي على التمام • ولكن عنيت مثا معك بما لي من الفطام •
وانت نافذ النظر لنفسه

فسقط في يده • وانقلب المجلس ضحكا عليه • وتحققت
انا اذ ذاك انه من المتاخر • ولئن رأيته ليفاد الذي من الكباير
وظهر لي الدر من نحرز • وزايتها فرصة غنمتها • فعاملته كما
يعامله عشرا له بالشحنا • فقلت والله القاضي من الاخرا
ثم قلت مخاطبا لنفسي يا فلان هذا موطن التحلم • ومحل التلعب

ما ردلع الادب في اجسام الطرس والتكلم فقلت له انا ارفع رايانك
والتكفل بشرط نباتك فتناخر للتنزيه وقبل الارض متشكرا فقلت
اكمسوا اهل العقل وقفت على هذه الابيات الشهابيه والطاهر
الدبابيه فوجدتها عليه المثال عتيه المثال مصوغة عن غير الكمال
وشهدت دليم لسدانه قبالها وبنى بنا لها وكايد عمادها وصعد جبالها
فلم تكن تصلح الا له ولم يكن يصلح الا لها
فكيف وهو كتب لسد كل علاوه عن نفسه وازاع عقله اكبر
لسكنك حسه قد اعاد كل شامع من جهة نظمه كالنسليم وتلبيه للذوات
الادبيه فكان مع سطعه لصاحب اهل الرقيم وجمل من جوهر الادب
ياقوته قوله هذا الدر المحتاج الذي نصح يتيم واتى من الالفاظ
الكلو والمعاني العشير بكل عقيد وعظيم ناهيك من رجل
يتمص بالبهاء وتحملت فيه على راي لمن تحت النهى قد جلا من ال
فكن على الرذاله ما نظم ولدا ذلك يتغول في شعره ما استحيا وقطم

كم اودع بنات ذهنه لتحل ذواته ولفح حبابا فاق من كل زاويه
فاشعه لسد بدهه الثابت الاركان الشاهد البيان الخارج
بحليه الذريه عن دابه الاقران وهذاه بشعر الذي يثل
جريه فما يجري ورقه ولا ما البنات هو والسد الشعر الذي هب منه
الالفات نتف بقيت منه الاولين والمعاني والعزب نكل من نهم بات
افني عمره في عجز الكلام حسن ودابه والظهد الذي اشتحق
لمن يشتهر في الديار المصريه بالادب فان شعر هذا يدل على اباحه
التصحيف ويشق ولمن قابل يستقط عنه ما قرره الشرع الشريف على
العاقل من التكليف وعلى انه لو عاصر القزويني لابتشر بالعجب
او ابن وهب الاصمعي لاورد فيما حكاه من الغرائب او الجاحظ
لانساه ما ذكره من سخف المعلمين او ابن الجوزي لجعله في كتاب الحمقا والمغفلين
اقول للك والسال السلن يبقى داعيه لبسط الطول ولما كان ب
الاولين يسلو للشمائل وهو والبث فيه المشتغلين اكر
استدعيت لهم بعض اخوانك المرتبطين والتي يجعل مما تروم من للتخيير

عليه على سبيل التعويض فكتبت وقفت على تلك الأبيات التي ما بينه
ومجانس القوافي فقصيتها للعجب وعلمت أن من عنده شعر او منه
ذهب ولقد صارت بمثل الأبيات أعجوبة في الزهد والجزل وسبقت
الأدب فأول شيء فات الوزن ولقد كنت أظن قائلها من غاب عن الأدب
لفظاً فإذا هو معنى وكنت أحسب أنه يكون متشوقاً في الشعر فإذا
به قد تبع وزناً وقلت

يا رب شعر سار ذكر حلاله كتبت ضرطة ذهب في القلم آه
أضحى سقيط شعر أعجمه وضحك الفقهاء بحور الشعرا
ولتستعد عينه تغير طالعه ولن يكون تحسينه بطيئاً بالتبليغ فما ما لا
الأداء وللتصحيح نكتت لسان اللسان الأداء
بها ذا المصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا

أقسم بمن أرسى الجبال وأنشأ السحاب الثقال وأنجح الآمال بغير ادلال
الجلال وجعل ترجمان عقل الإنسان ما يصدر عنه من المقال لقد سحر
الشهاب بنفثات أقلامه وبهاء كلامه

حيث
كلام أنزق الأدب منه ويبرع تشبيهه الصحيح
يجب أن يعلق على قائله التمائم فينبغي أن يعد في كلام المصابين أو في
الرقى والتمائم والعزائم فإنه مما يعجز عنه قدر العقلاء ولا ينهض بقدره
الفضلاء قد ضعفت عن مثله قوى البشر وخرج عن حد أن الشعر
ورشقات الفكر فلم يعلم أهو من الحيوان أو من النبات أو من الحجر
أمره وهذا ذلك لمن يعده البتة له على سؤال والباقي أن سلح
الأدب بمثال الأذى الذي من الأطباء من التنكير واغنت شهرته
عن أن يذكر ويعالج معالجة تذكرة ويرتب له دواء واغلى سطرة
وهي أن يبتدي بحمية عن شرب الشراب وأكل ما طاب ويطارحه
البوم والغراب الذي يجف رطوبات ذهنه ويسبه حمقه وحله
وعلاء مردونة للكتان ويفعل جوارشات وسيلة بمعجون الرجيع
وحشو الرجيع فإذا اقتضت الحمية شفاه ودوا الأدم على الحوانق
والازم حقنة بالصلب الذائق فإن ولعنه بعد الله طبع سلح
الأدب والآفة المكادة في الأصداغ ولصفات الجماجم الصوفية

بمكاحم الاداح فاذا شاعله مع هذا العلاج التلاذ وشعر وابرز ما نظر
في ابوق البشر وشهر. ولا سيّما والتطاد سنن بوشك لنن يحاكي
دال الاديب. ويكي بكلام ابو الطيب وسعض حبيب. وانا اتوسل
الى الله لن يبقيه عبرة لكل لبيب. ويحكّمه لكل اديب. ويجعل له من دعا كل
ولعف على نظمه حظاً ونصيب. فانه من سقط المتاع. ومن يستحق لن
ينقش نظمه في جلود الجاموس ويقطع على قفاه تلك الرقاع فلما
وقف على هذا لم يعلم الحال الى من ينتمي. وايا ام تصحيح بل قال اريد تكملة دالى
وشرحا على الباب تنتلب. ذكرتني ما اتفق لصاحبنا الشيخ صلاح الدين
الصفدي محمد الله ودمشقي نزل. وصولته كان له اصدقاء عشرا بدمشق
وكان فيهم شخص سقط نحه وظهر نظمه وشيبه انهم كانوا يسخرون ويضحكون
عليه ويوهمونه انه اديب مثل بعض الناس على القياس فنظم بيتين
انشدني نظم المولى الشيخ العوادي فقال الحر بعض الجماع ما طحيا
فلذ سقط مثل للطرب. ووقعت في كرب مالا وظهار نظمك
فما انت ممن يلقى من فرسان المهملين حرا كحرب فلم ينتفع العت
النهل

النهل. وعدا عن كتاب القتيح الى ذكتاب الجهل. ولنا الا الاخرين
على القشار. فعمل الصلاح شرحا على بيته للمعلوم في قول البان لغا. د
لكاليبه من روائع المعاني بل بالاجتهاد. وسماه لقزاع الخراع وقد اكمقته
بهذا التقريظ المبني على الطمر والتهكم لا على السند والتعلم وعلى الهزل
والمجون لا على العلم والفنون. فالشيء بالشيء يذكر ومعروف الجهال الجهلاء لا ينكر
ولكن ابراد بهذه المقامة الصلاحية انموذجا لما نزلع وشرحها شرحا للسان
الفطنة اذا الكلام من جنس الكلام. ورائه للمكلفين شرح الهذيان
من تعب الفكر ولذة الاوهام. فان للتجاهل الذي يهم عسك الجاهل وهو عيز
وربما اضاع العالم زمانا في رياضه نفسه على سياسة الحمير بعد ممن
نبداء بالمقامة الصلاحية التي كانها لم تغفل الشرحا اخذه للابيات
الشهابية. وهي حلتنا ليوغلها الهذا العذري. وذكر اخزاع
الخراع ولفتصته لنا من هذا الاهولين ثم قال بعلبعد اخزاع
الخراع بجماله فان اكتفى للمولى الشيخ. به والانسج له الملوك شرحا
مطولا على منواله بكون بنيانه لنفسه غايته. وليجعل للبنى الفاضل

الا فوى لمن يعلمه انه اكملت للكتاب وبعثته منتظرا اسمع الجواب
ان شاء الله تعالى

وكتب عن المقر السيفي يلبغا الناصري وهو نائب
حلب لما حضر الى الابواب الشريفة في معنى هدم كنيسة
يقف لما يبد للفلانية لاز الت فتحاتها تذيع ذكر يد للكفار مانع
تطاعنها يلبي اذانا ذن الولي الشريفة هل من سمع وعفاها
مذكر في سعيد اوق السلين تمع ويني بعدوه المويد بالاخلاص ومناصحة
الدالة على الولا ما الاختصاص انه عرض على المسامع الشريفة شهابه العبر
اياس التركاني والاخلاص طاعته دخوله التباع السنة في الجماعه
واستدعا نا اصح جماعته وشك قبل وما شيه من عصا وحسن بلايه
بالسيف على من شق العصا ولنه اذنج بباسيخ ثنايه من سعد الذابح
واجول ترسح على العدا اكد الطاعة من السماك الرامح ولن جناه لم جد
حمل ثابت ويزيد . وما حتته لعاجمي وطيس الحرب بقول هل من مزيد
فعند ذلك شملته المواعيد الشريفة باوفر حظ واعظم تجمد

واما نوكار فقد نوه المولى بركن مل من تك سنا مدلو زرا وعقبتها ينجح له كانا
بلفق منشورا ولما ما ذكر بوان من لعر الحلم السرايل في انها
قصدت احتجها العدا وكادت ان تشبه دارلي المنور كا سماني لو دا
لله الحمد في استدراكه قبل الفوت ووجود ما قبل ان يأخذها جانح
للموت فمولانا يأمر البراح بازالة مبانيها وقطع معانيها ولن يجتهدوا
في ترتيب مقاصدها وتسعوا في مبانيها ولما كان امر الكنيسة
المحدثة فقد عرضه المملوك على المسامع الشريفة عضد الله بالسعد وجعل
عهدها باقيا كلما اقطها في السنة الغراء على العهد فبرزت المراسم الشريفة
لن يحعل اعاليها سافلها ومعالمها مجاهل ولن يستبدل بصورها للمولك
الى الذي يصعود وعلمها منحازا وحقيقة عمرانها المواطن الغير مجازا فمولانا
يستنصر الله في ضلال العدا فهو نعم النصير ويقتدي بفعل
المسيح عيسى صلى الله عليه وسلم في كسر الصليب وقتل الخنزير وتعافي
كل قيه يتبك سترها ويلثم للارض في هدم مجد الكنيسة ونحرها
وتنزل بحاد عيونها لكانه تشبل بكا الكنسا على صخرها وينجح الخنزير في
المذبح ويتلو على صدر الهيكل اذا عاد قتله المرشح

ويمحو ما بهذه التصاوير والدمى ويمطر دموع اهلها لفقدانها الليالي
ويتلو على سقفها اذا السماء انفطرت وعلى مصابيحها واذا الكواكب انتثرت
وعلى قبور اهلها واذا القبور بعثرت الى ان يرجع فحرمه المسجد كالاطلال
المهملة ومخطته المحال كالبئر المعطلة فاذا استحكم دمارها ومحيت اثارها
وحق عليها القول ووجب دمارها وزال ما بها من التصاوير المحطوطة
واستانست الملائكة بدخولها فانها التي لا يدخل بيتا فيه صورة عبد الله
ويتم مولانا بيمن همته مسجدا جامعا ويبنيها بانواع الرخام والنشار بنيانا
ولتفتح بتحسين بنايه ولتتقام من البدعة واثارها وليعلم الكافرون انما
يعمر مساجد الله من آمن بالله وليعلم مولانا انه ليس يولد الجنة فيتخذ في البلد
البلد وليشرع في ابتناء الجامع عتبة هدم الكنيسة فنعم عقبى الدار
وليتخذ مجلس منبر الاخيار وليحافظ على زيج المنارة فهو راتب مالك
المنبر فيبدل الصليب بالهلال والقسيس بالعالم والناقوس
بالاذان والمسلمين وصوت الرهبان بالدعاء والتسبيح والانجيل المبدل
بالتنزيل الصحيح والهيكل بالقبلة المعظمة والكرسي بالروايات المكرمة

وبدل

وبدل الله السقف والثمانين ويقطع رأس الصليب ويبيد دم الكاهن
ويبني الجامع على تقوى من الله واساس ويبدل الانجيل بالمنبر ويجعل
الخطبة مكان المزمور ويمزق الرقعة والزنار ويحرق القربان بالنار
ويشد على اعداء الدين اقوى التشديد ويمحو اثار شركهم ويبيد
ويبذل الاجتهاد في محو اثار التثليث واقامة كلمة التوحيد
وللملوك واهل عقبهم لتقوية سوق العمارة ويشارك في ربح هذه التجارة
فتجتهد جماعة المسلمين جميعا اهلها الله تعالى لمن هذه المنة وتحاصد حطبا من
المشرق بالحديث من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة مع ما ينضاف
الى ذلك من سرور المسلمين وقهر اعداء الدين والمحافظة على عهد لعن
للمؤمنين وتبديل الكفر بالايمان وخذلان اخس الشرك ونصرة
اشرف الاديان ولما عين الله فمولانا يعلم محبة الملوك والطاف
الملوك وسرعة تغيرهم لسد البلوى والسلوك ويعلم
ان النصح حسنا والقصاعة من المحب المخلص احسن واصا
فقد انهى الى المؤلف الشريف انه كثر ارجاف الرعية لما بلغه ودام
مولانا لهم التهديد وما يعاملت المجرم المترى من الوعد والبرى البعر

من الوعيد وانه عاث في اموال العبيد • فقال فيها لما يئس ولين
استاذ اركه جراك على الظالم وذنبك ولعبر لفوزك في اي
صورة ما شاء ركبك • ولئن كنت تعدي من عند مولانا الخاشية
وكان ذكلمن ركب فرسا لن يحل الغاشية • ولئن كان جاءتك البارق
تعرف ذلك خطاي من مالكك صار على الناس محزن • وانهم جالوا حول
وان الح في رقم الملتبة • ولذا البلد بيت للمجلد فاخذوا زخرفها
بيوم الزينة • فقال السلوك لن هذا البرصاه لعد والبتع والنت حل بهذا
البلد فمولانا ليمنعهم من هذا الظلم فانه ظلمات • ويكفيهم عن نظرتهم
قبل ان يقتل مولانا الذي هو في الحقيقة عالم دستهم شاه مات • والله يجعل
منتصرا في المصالح • ولابلا للنصايح • مشكورا السعي والرجي للغادي
والرايح • لمن ذكره

وكتب محررها الصغير فقراء عليه

كتاب العمدة

اما بعد حمد الله البر العليم الفتاح الحكيم الوهاب الرحيم
والصلوة على سيدنا محمد عمدة الطالبين وعدة الراغبين

سفينة

سفينة العلم • ومدينة العلم والحكم • وعلى آله وصحبه نجوم الهداية
والدال الغير بينانية العلوم في البداية • فقد عرض على الولد اللبيب
والنجل النجيب • حامل اعباء العلوم على كاهله في سن الصبى حافظ
فروض الدين بذهن الصدق شوق الفضل فلان عند الملوك دا انشائها •
تاج الرياسة ورايها • وعروس النجابة وغرائبها • بحر الفضائل
وبضياء شهابه ان [illegible] اسعد شيئا • ورفعه في العلوم مكانا عليا
واتم عليه سوابغ النعم ولناه الفوائد الكليمة • والعلم والحكمة ذا الحكم
وجعله مباركا اين ما كان • وتبوء والله ما ينبغي الانسان من مواضع
سعدته من تكرار العدة في الاحكام • تاليف الشيخ تقي الدين [illegible] ستار الله
بعهاد للرحمة عظيم الرحيم وصدد بالحديث المرتهف ذكر الله فيم
من ذلك على صدر حفظه • نبه على صحة معانيه مصحح لفظه مجرد اللاعراب
دالة على الشفاة بجميع الكتاب • فاحسن هذا الطفل بتقبل هو والدا لعد
والعيد والدا بو للدوام ولد • وكيف لا وقد سار الى الاشتغال استبد
الوصل [illegible] رغبة رويدا • وتاله العلوم الشرعية باقر اعيينا

الم نربك فينا وليدا ولو عاصره ابن الجوزي لتحفه لدل كتاب الاذكيا
دائما ولو رآه ابن طولون لحلى به كتاب نخبة الاسرار فهو من اعيان
الاسباط ولب لباب الاعيان • ونجل جنيد ينتسب الى
الثنا ومحمود بمرتبة عليا • مبشر للوالد بهذا السعد الكامل
وبشرى الوالد بهذا الجد السعيد • ولبشرى بشرى بالانتفاع به مبدا
المغتبط الذي بلغ رتبة المشايخ • ومولى آل [illegible] وقد اجزت
له روايته ورواية ما يجوز لي روايته من منقول ومعقول ومنظوم
ومنثور وجمع تأليف • وتصنيف بشرطه المعتبر عند
اهل الرواية والأثر • والله تعالى يحشره في زمرة محبيه وحبيبه
ويجعل الولد من الكرام البررة • [illegible] كتبه [illegible]

وكتب الى بعض اصحابه

يقبل الارض تقبيلا متواترا التأكيد المتصدر وعلا
بالعرف في المطالعات اذ كان تسميته على [illegible] لاشهر من ان يذكر
ودمع

ودمع ادعية ترجوا اقرانها بالقبول ونسمو معالمها المنقول [illegible]
انشواقا خاطر يغني عن ابرادها والزمان يضيق عن تعدادها وينهي
لمن المثال العالي ورد على المملوك • وورود الصحة على ذي السقم والنبات
على بيان اثر الهرم والمعشوق على العاشق بعد الصدود والماء على
الظمآن بعد بعد العهد بالورود فقبله الى الارض وقبله [illegible] بفيه واتحفه
قول القاضي السعيد [illegible] لما نظمه فيه •
وقبلته من بعد ما كان اقرها الى الارض اصلب الاثار [illegible] ابلجا
وقابلته [illegible] اذا البالغ السنانية [illegible] والفصاح القيسيه
[illegible] مجرحها واعجابها وارتشاف الاذلب الفاضلية [illegible]
[illegible] وحبال البراعة الصاحبية دانية قطوفها والمصرية
[illegible] في الادب رائعة انوفها والبدر الشادي والنصار
[illegible] للفضلا الوفها فتنزه ناظره في رياضها المونقة وصار الفها
المحدق واجتنى بها زهرات غوطة دمشق [illegible] وقال
لفكره للتمثيل احب • ولساعر فكره الهام من [illegible] واد اسكن

خمرتها وطيب ما جاء على نسل الامثال • لاهل نبيل المسائل وقابل
ذلك الذي بهذا المسلسل برجو خبر مولانا لهذه المقابلة ومطارح لا
كمطارح بني الاداب • وجاوب ولكن كما تجاوب الصدا في الود
مضى العرب • ومولانا الله تعالى اول من تستقبل عطاياه
والمعتذر واكرم من تحف بالنعام وشكر • ثم انتهى الى الساره
في معنى العبد في الصلاة وما اعز الادعان اليها ولد وقع مما
اعلاه الله تعالى بحمل كلمة فيما يزوج من للطالب • وبعل هيئة الفصول
على الالباء • فيها لينتهم درر الادلة من حشو الفاظ الحومزه
بيتا به البقيه

وكتب الى الشيخ بدر الدين البسكي وقد صار دحوا عطيا
يلعني يدفع لسعدك على السماك • واعلى محلك والسماك • واجرى بسعدك
وامرك في ظهر السما كجوهر الارض الفلاك • ولا زالت همم نطلك
الملازمة تعلو على الثريا • وتنبات عزايمك الملوكية نهضوا الى صيد
من السماك وكره وحوبها من المجرة • ولا برحت تنصرف حروف

الى الستين فيقدمك من كل بحر عابن • ومن كل صاحب نون ولا فتيت
بجمع شمل العالي الى الزنبرق والقرنفل وجنح الصب والنون ••
ويغدو تمهيل في السما مصادق الثريا وبصبو الحوت للسرطان
لنمو الناعم جماله خلافاً للعوى • املوا ان منح في لجه • وداع كل
حوت حتى حوت الصيد في نحوه وحوت السما في برجه • وجاور دواب
البحر فكان لم يمس الحار بطعمه الذي لقام عليهم في الحلم مقام بحجه
وانه شدو وسط للصيد ذكره من الحنم • وارسل اليه صيده الى الاحمر
والاسود من امم البحر فعادت عودا الى العزم ثم قعد بعد ذلك مولانا
للصيد بالمرصاد والطاعته حروف النص فكلما تلا لسان البحر
نون تلا لسان العزم صاد ••
وهي السعادة في السماك فلو نشا لطعنت منها رئيجا ما العراك •
ممن لكل صيد الحوت الذي يقدم من اقصى النيل فناله من سفر بعيد
وورد مع النيار السابع في البحر المديد فاوى الى الشطا لياه
غداه اذ لقي من سفره هذا الصب • ودخل الى البر فليته لو عقد

دائر شبيله في البحر سيرا • ولم يعلم ان سيلها وضع الحبل وجعله
الصيد معنى وصورة سببا • فاخذ منه بدا المنية باعواج
الصنارة التي نصبها الدولاب الجاري للنهر • والصعنم التي تبلع
افواه الانسان في اعظم البحور السايل بالنهر • وكان هذا المسلبز
وصاحب السماك الذي اقنا الامام سبحا طويلا فنساح
واي يتعمل صدا راحل فيه قدم مولانا وبركته فجاز له مجاز التمساح
او كانه نجا ابل الى بهرها من عواض الصواعق • وان يجاوره باخذ
زمامنه • وخاب امله ورجع • فنسخ بعد يكاد الى بحار المنون
في لجج • وقالت له الحيتان اذا اعاك القضاء عن شذاك حلت
عن التعدي ولا حرج • وكان ظنه لدعوه في الطاينجيه فكان حتفه
في ذلك العوم • وعلى الحال فقد لبث احاد ولو اوى الى اهل النيل لالا
عاصم اليوم • فاتت به حوتا يلوح بياضه بين هضبات الموج
كالبدر من تحت الغمام • ويبدو عليه جهابه تشبه انه نسل حوت يونس
عليه الصلوة والسلام • فاعتقد هذا الحوت بالنون • وصايده لها.

الاديب بالقلم وما يسطرون • فلقد ظفر بما لا ظفر به الحواريون
في شباكهم المسكن • ووقع له ما لو وقع لابن صياد لتطاول عجبا
وانتفخ حتى ملا الشبكه • وحصل به للجامع من السرور ما لا يحيط بوفا
النيل وشاهد وامن جثته العظيمة كل خبر جرى بل • وتحوا من سنه
وعظمه بالجسر التي والنبات الفيك • وارخصوا للذي بعد لنر اشتهى
في القدور تغلا • وقلو قطاب ما كلا • ولذ كان ما لا يقل • ونوعوه
محللا وحامضا • فالمحلا جعلوه نقلا على الكون ومن تحليلا دهان واعلى
راي ابن جنيم • ولذ لم يكن من اصحاب الراي بالمحلا والمحلا • والحامض فقطعوا
عندا كله بالذوق لان ذلك الحوت من لا محالة • وقال القول بلا هر حاله
لتناسب البدن والحاله • وحملوا به المواليد • وحكموا الصايده بالتقدم
على الصدغ الادب في مصايد الشوارد • وتلمو على ما عندهم من
طرق ديانيه • وادكلوه من ساعته كل لا يتدعون على قاييت • فالبين
تتفقوه فللتاخرافات • ولا تنبتوه فكلابات فات • فبادروا
طراوته لعلمهم ان اطيبه ما يوكل من السمك والبوري الطري • واستطابوه

ضربه ولا خلاف لدى صيابد الحوت الكون لاذا باكله المشترى • هذا
داما الاستماك نقلها ذى منادبهم في ذلك الشرط بالرحيل • وقال
اديبهم للمبتلى مصحفا بابنيه ليس المقام هنا جميل • فكم فرخ
حول ذكر هو هناك رشان • وكم سمكة صرخت تاقا دمطعم الجبال
بسطانيغ من رشانها فرت الى البرود الخالية من العباد • وكم
طايفة تخلفت ودفعت في الشباك فقيل ضللت عن سبيل الرشاد
وكم طايفة اشرعت الى دون الجبال الحركة • وكلنا اهو حين في قولهم
لم ار على ما نحن حال سمكم • وكم سمكة قالت لغزالها اهجروا ما يكم
وكما دام كما هجنتها داكي واخلوا اهل اللباب ولذا عنبست واتبعوا
صايب الراي منهم من عمل للعمق البحر نجاه • وسارت به سفينة عزمه
في موج كالجبال وكان سبب النجاه • وتواصوا المار اوطغيان الما
لن لاذا دوا الى البرود • وتخضعوا ان الطوفان لما قاد على اجيهم
للمصاب الشعود وكم قايل الحمد لله الذي قطع عنا اثر هذا الهول
العظم واز اعنيه • وقايل سبحان من ازال ضعفنا الشمك من

140

بمد الجبار وفرقنا بينهم وبينه • فشكرا اد عدا موالنا شيخ البحر والبر
واضحى نسكه ابن السماك وفي صدق حليته لبادر واسني ضرع
الملاغ منح الله فان جمع لغنى اولبادر • احياه لتستبدر ايشرق
في سما المعالي • ويحلي اجياد الفصاح من بحور نظمه ونثره باجواهر
واللالي • وجعله السما كما جعله الارض • ولا جعله كآباء هذا
الزمان الذين هم ياكل بعضهم بالغيبة لحم بعض • امين

وقال مجيزا له نحمد الله

قرا على جلنا وشيخنا الجوزني والغر من اشعاري
ولكنني مزله ضيفا له اكرمه في الحالين فاربى •

المولى الاخ الحبيب الشيخ العالم الاديب العلامة الناقد المحقق الفقيه
المحدث العروضي الحافظ المورخ الثقة الناظم الناثر بدر الدين ابو البقا
محمد الشهير بالبشتكي ابقاه الله ينشر اعلام العلوم • ويحلي اجياد الادب
بجواهر المنثور والمنظوم • فلقد ارى كلامه على زهر الخميلة • ورقت

فكره الدقيقة على درج المعالي الى المعاني الجليلة • ورجعت عن كل فكرة
عن بلوغ تصور نظمه لا دمية كليلة • فهو شيخ الادب في عصر الشباب
ومن كمال محاسنه ومحاسن كماله انه نقد فيما ينقله من كثير الادب وقليله
ديوان الحجج اذ قطع بتعليله • ارجوزتي وقطوف نظمي ونثري
قاصدا بذلك ان يح [illegible] تفاصيله وعن فوايده تنويه ذكري
ورنقاق كانشد شعري • فانه ثوب لم يكن من بزه ومقصور على
التقصير عن رقيم خزه • ولكنه ابى من الادب فيصدق ما اللايه
واجيز كما احسن للسائلة واجيزه لتزيدي عني ما لي من مقول
ومنقول • وبحث ومعقول • ومراسلة ومطارحة ومداعبة
ومعارضة وجميع تاليف • وزوايد وتصنيف • ومنظوم
ومنثور • ومسموع ومأثور • وما يجوز لي روايته بشرط وهو ادري
بضبط • وكتب اليه الشيخ بدر الدين ابن الصاحب يستدعيه
ملك [illegible] الله امالك • وضاعف نعمك ودلالك في عدد ان [illegible]
كالدر المكنونة فتاة مفتونة كان على [illegible] فوق درها ياسمينه

مخدرة تدهش العقول بمحاسنها • وتغني العيون بضوء سناها •
منظوم النحر في تشبيهه بالضرب • وفي اللثات وفي انيابها
شنب • لها من در ثناياها [illegible] يغني عن المزامير • بلقيسة الجمال لها
صرح ممرد من قوارير • ضرة الشمس تلبس زي البدور • ليلية
ديرطب بها عيش السرور ليلها من نور حسنها نهار • بل
ضوء وجهها ليل [illegible] سوار • عجوز في العقل صبية في
الاستمتاع • بكر تسخف الحليم بكشف القناع • تعصبت بالدجى
وتلثمت بالصباح • ولطفت حتى مازجت الرياح • كرهت الاوصال
والعوال • لطيف المعاني حسنة الخصال • ادبها كلما يعتق
يعلو • وورد ها كلما [illegible] يحلو • بخلع الوقور في جبهة العذار • وكاد
يطيعها الفلك المدار • ثملة المعاطف [illegible] الرعونة
كانها خلقت من سواد الطينة • يزداد ثغرها طيبا [illegible]
وبعرف عينها المخفية يجن الانسان • حديثها السحر الحلال

وعشقها قطع الدلال ايادي اعياده ٭ واودقانها افوات القلوب
والاكباد ٭ تطيب عيش الجلابس ٭ وتغزل اذن الوسواس من
الفاحات الطرف في كل قصر ٭ وهي على نجلة مليح العصر
تلبيها يخبر انه جالس على السحاب ٭ وانه امير على كل امير مهاب
على كل مهاب كان الشمس والقمر في بريه ٭ بل كانها دينار ودرهم
وانفاق يعود عليه ٭

له هم لا يسهى لكبارها ٭ وهمة الصغرى اجل من الدهر ٭
رومية لها بالكيميا معرفة ٭ مع انها بادراك المطالب متصنعة فتارة
تقلب الرصاص افراطا ٭ ومرة تكتال لك الذهب اوذ لها نديمها
يجد من نفسه شيات الملك ٭ ويكاد يشتهامنه ليزيد على الدنيا
من لولوها شبكة فتنة ٭ كانما غشت الفلك وتنقطه بالنجوم
ماربة بحلقه بعد ان تمصصت ببياض العيون ٭
توت بحت ذيل الفا حسنه يخجه برد مهورا غالبات وخطابا

تجمع شمل الحباب ٭ وتندب لطلاق الكتاب ٭ لو خالطها
حبل الماس ٭ او قاربها جماد لقيل انه كاس ٭ او حلت اصحابها
لما انتسب اليائس ٭ وتطال الساذج الهم وفيها منافع للناس ٭
تلطف حتى كان زائها تاسع يطيب ويطرب ٭ وحتى كادت تكل
بالضمير وتشرب ٭ تتغاير الاستعصار على شكلها النوري ٭
دنا الغث في خلقها الجمان الزوطان ٭ فلم تجد الطبي لها في
هذه الخلة مدخلا ٭ لكن قنع منها ما التلطخ تطفلا ٭ على انه
وارثها بالتعصيب ٭ بل جعلها للاعب بلا اثر ثبت ٭ انفاسها
متكبة وطباعها بزمكية ٭ ومكارمها حاتمية ٭ وافعالها
منصبة ٭ بكر بخاتم ربها ٭ وهي ترضع ابناها من رطلها ٭ فتعيد
الشيخ صبيا ٭ والمشغول خليا ٭ فكانها استعارت الارضاع
من امها التي لها ثدي كالنجوم عدة ٭ وتعلمت منها المكارم لمارات
الكهنا بالنذا ممتدة ٭ غايته طعم الحياة في ريقها ٭ وضيق الموت

في مباسمها ويطلقوها، لا انزل الحوادث ساحتها، ولا انقوا التعب
مصابيح راحتها، حتى انخلع ثوبها على الندمان، بل كاد
تطبق عينها على الفتيان، لا ينهض البليغ بوصفها، فالعجز
عن ادراك لطفها ادراك لطفها ..

فاجابه رحمه الله تعالى بما صورته

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام

اي والله وردت بعد صدود الشباب، وطرقت بعد
سد الباب، ..

فقلت اصطبحها او لغيري فاهدها فما انا بعد الشيب ويحك والخمر
تعففت عنها في العصور التي خلت فكيف التصابي بعد ما كلاء
العمر، ..

نعم انها جددت عهود الحمى وحركت سواكن الظما لله دره
رسالة تحسن البلاغة وتامر بالرجعة ٥

تنفس

تنفس للصهباء في لهواتها كتنفس الريحان في الاصائل
بعثت دواعي النعيم، وجددت حب الصبا القديم، حركت الاشواق
الى النغم، واكتشفت مباهج العلم بولد الزرجون، وسوقت الفخر من لفظها الخندريس
لامام الري ٥

لله انت بعد ما انحدر الهوى برقا تالق موهنا لمعانه،
وكيف لا ومتى صحا القلب ادكرا لمن العهد قدم ومتى يثبت فؤاد
زحم ودم ٥

والخمر فلو برزت في ثوب زينتها فالناس ما بين مخمور ومصطبح
لكنت علم الله اقنع بحسن كالها في العصر وقلت عندما لحظتني
عناية الله في العصر ٥

ما يقصد الشيخ بتحسينها لابليس في اغرابه كافيا ..
وكاني بمولاي يستهزئ كلامي، ويقول ما قاله الحلي،
فكاني وما احسن منها، قعدي يحسن التجلما ..
لم تطق حمل السلاح الى الحرب، فاوصى المطيق ان لا يقيما،

فاقول

افنيت عمرك لا خلاعه ماحيز حصلت فيه ولا دفاد مبجل

فتحركت النفس الاماره وتقول سامحا بعزيز الوزاره

نحاهر في البدايه من تراه وما فوق البسيط نيلا حجي نعم يا سيدي

كان فعلك الفضول وكان ذلك لذ مامر وتقول

حيث الشباب قضاياه منفلقه ولي علي بدر من اهوى واليان

لا احيث ذي الغصن المياس ولا تشتغل بسبب الوليس ودهشة الاطيان

وكسا الله الشيب العريان ومع ذلك كانت تحارمح العاده وتنقص بتركته

غوى العاده وترفع للتحسين وصع السبح والسجاده فقلت اللهم هنا والاراده

فقلت للنفس هل لحمك غايه فقالت نعم فانتهيت الي علمي

هل لي دردت ريالتك وعض اللهو وطيب وبرد الشباب نسيب

وفرق بين شعر راسي والمشيب

فلولا دخل عذر المشيب لقلت لعينيك سمعا وطاعه

اما زرد التحسين بعد خروج التوبه من الكلب صحا القلب من الحمرين

واصح عن هواه الحلي والعدري العذرين سلا عن الحبيب والحباب

درمله

وزينب والرباب وهتلك سلما ولعوب ونعمي ولذ هي الا انما

بعد ان جلب الدهر اشطره وبلغ من العمر اكثره وعلم احوال الزمان

وما اصبح وما كان من رقم على الجفون المنكسره وما صار الان

احسن طالما اصبح في تقطعه بليال مرون حالما فكم دا جار عليه

العذل العادل واصبح الظلم له ظالما مع كل قينة رضابها يغني عن

الراح وكل دار بثوب عنه في الليل عن المصباح ومن النحر عن شلج

الصباح والسكر في وجنته وطرفه بنفخ ورد او بعض نرجسا

ويشرب اذا خاط النعاس جفونهم نعوه باستنشاقهم الخمرا

اذا ما دنا وقت الصلوه رايتهم يحبونها حتي تفوتهم سكرا

كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فحمدا من الله بالاصطفى وشح نيل الفيض

بالوفا قال نائبو الشيب ما سبب الاقناع وما العادة عن ركوب سفينه

التوبه والاقلاع الم القينه باللهو والملاهي اما هي

اذا ملكت ذا الحجي سلبها له فهو فيها مالك الدهر ابق

ما سطر بالشفاه والمنحر في الله

من اتقي الله فذاك الذي سيق اليه المتجر الرابح

فطوبت اليوم معردا واجبت منادية ملتشدا .

لبيك لبيك من منادٍ له النوا الرحب والمدي ٥

لو دعاني من غير ارضك داع لغرامي لكنت غير ملبي ، نعم نعم يا بشير

النعم . اسمعت والله غير ذي صمم . سمعت واستبلت . ودرست وبليت

دوعيت واطعت . وابنت وافلعت . وصحوت ونبلت . ونعبت الي دهاء

خشوعي كارد وليت . هذا يا مولاي مانع البحر في اعنانك

وقاطع المنادم على بيت ذمامك . والا فما كانت رسائلك لترد مني

جانبه ، ونبات فكرك تردمني غير مصابه ، ولسهام محولي غير صائبه

ولكن الحق احق . وشر الوداد عشق . من النفاق كما شرحت حالي

لترا شيئ حالك . وكما وصفت فرحي لتر تصف الملك . وكما جلوت

شمائل الفاظي لترا روح بالك . فارك بحقاق لديك الله لترتعوك

وتطول . وتبرز وتصول . وتركب لسا مبدالد الاداب وتجول . ولم لا

تطول وتستطيل . وتحدث عن ايك الملوكي وجدك الاثيل .

وبك يعظم انسك . وتتكلم على الحقيقة والمجاز بجميع عرفانك ومعرفتك

وانت دري الثنب . سلطاني الانب . كارمي الثنب من الله كبير

رالله

ورسائلك العالي على النثر . ونظمك الزاهر على الزهر والزهر وجياد

ابياتك السابقة في حلبة الادب . فكل نظمه منها غرة . ولكن محرر

مردان بحاسنه لكل بيت الف ونغمة كل بيت يدري نهايا بديع . فاعجبك

من رسائله بلوغنا العقول عجبا . فتلبسه بشوح الوزيري ونلبس للكاتب

عجبا لهم بكل بلد نصيب . والالفاظ رحمة في كل جانب ديبب

تجري من السان مجري اللام . وتقوم مقام مصوفيها في دفع الهم

طيبه الانسجام حسنه النظام . ارق ما يدعو اليه من المدام

يجمع لكل الملوك ملوك الكلام . فلما سلّ الملوك كتابه اقلامهم

المبارزة . واستنهض عشاق لفظه وعشق المجارزتها

فقال الفكر اجب ولعله لم يسكر من خمرها فطلب قال له

ادبها فقف وتادب . وتعجب الفاظها انظر ما تعجب . ودار من دونها ام

الراح والتعب . فرجع الملوك الى عقله . رجوع اليقظان الغفلة

وعلم ان ما عقله السكر لمعارضتها بالمبارزة من الفضالة

والنابغة دم الملكة من كلام ما يجمع جمع الفلم فمن الي يعجز بدايعه

المناخر معاني المتشدق • والفاظ الرشيقة لباقي المجد تابين ما عشاي
لمن لعج في الادب من المناخرة • وما نسبتي في الباطن من لبن عبد الظاهر
وقد قصر عن مداه ولم يلحج والتساول • وكل ينفق ما اتاه الله حيث
انفق كالم من الغافي المدلم • وكلام المذكور في وصف الحمام فقال شعر
نعاسب السعاف على شكلها للنوراني • وما لسعت في خلفها
الحماني الروحاني • فلم تجد الطير لها مثلا • لكن قنع بالتلطيف تطفلا •
وقال لبن عبد الظاهر تتنافس العناصر على بلوغ ما نسبه •
فارحل اليه ما حشد من زينه • لتقبيل الغصن اذ قصرت بلغة عن
تقبيل يده ولم يرد الدراب له في يده لكحله متطفلا • فتطفل وجا
وما علم الى للتشرح لمن جا متطفلا • واعلمت للنار صلاها الما فلاظر
من بعد حر الانفاس • وعلت من اجله فد اطله من صعب شكايه
الوسواس • ودار الهوى له قصر عن مطاولة بهذه اللبنات • فامسك
متهيبا بيطن ودار رجاء لذلك الاذن انظر لتبوق الحق وتسجل
كملو الصبح الرق وما داوصلت للبة في مراتب التفصيل •
وهي

146

ومتى كانت لبني الادب نصرة النصير الحمامي وصدارة لبن الوكيل
فقد اعترفا عنه بالتقصير وكانا ما نعم المولى ونعم النصير •
اذ يقول للصدر
والبست الكيميا في عذبها وطلت وكما قيل في انواعها الكلب
فبراطهم على القنطار من حسن • بعود في اكمال الغولكا وينقلب
ويقول النصير
اصبحت من اغنى الورى مستلبسا ما لفرح
عندي غم ذهب اكتاله بالقدح •
ومولانا الشاه الله يحيي مولت الادب • وبكال المعاني كما تكال الحكم
الذهب • فلا نوار دمعها في العينين • وحسن عليها في اللفظ وابن
وابن • بقوله زوجة لها بالكيميا معرفة • مع انها بادراك المطالب متصف •
فتارة تغلب الحمل من فوقها • ومرة تكال الكال الاهله امثالها • ومن ابن
لالفاظي المتعففة بهذه الرشاقة • وكيف لصايغ فكري بهذه اللباقة • باى
شي اضاهي بعد طول الفكر من الملة فوله وتعلمت منها المكارم لما رايت
اكفها بالنداء ممتدة • وهذا السجع فبل الذ المعز الارض لانها • وانهى

وابدى عذره لما قصر عنها بقوله

ولا تخش من اثم فادراك كنهها الكف عنه تستغفر الله للبيب

متى تجار بحر قطع منه اليائس ابو نواس حين تورد معه في لفظه

ومعناه لله ما الطف قول شيخنا والطافه اذ يقول لا تقل الدار

شاقتها فقال الحلبي صف اكلا تفعل العلم تسامحها

دللا قولكم كاد لئن علي اللبنا من لولو حبابها شبكة وقوله

حتى اذا مزجت بالماء واصطلحت حاكى المزاج لها من لولو شبكا

وما عسى ان يقول القائل لعشق كلا ادلت عند قولك لئن شاربها لعد على

كل امير مهاب على كل مهاب الصدر عن تصور مبتدع وفكر غاير

التيس الفطن بالتشبه البه صورة ومعنى نافض اذ يقول

وحقت لحو البلد بها ما ثنى عليك امير المؤمنين امير

طال الطول وما ادا اصف من محاسنها وما جهد الثنا على طواهرها سوى

بواطنها وما انا ضيف وصفا في محاسنها الا اذا كثر ما قلت ما ادعى

نما حيلة البليغ في وصفها وما عسى ان يحلل الشمال من طيب عرفها

لو

لولا الصلاح بالنواصي وحثها على المعاصي اسكرتني بشذاها فأتيت

بها فكل بيت ارده بيت خمار وعلى الجملة فليس يسع في الانقياد الى

ادبها غير التسليم والانقياد في لولا انها معنى مصون على البواب

الرحيم فلا قاه سيدنا شاعر الله ولد الدعا جنات الفاظه

الصافية بقلب سليم والتحلي باخلاق الصوفية التي حدث بحور

نظمها من تسنيم والتعامل عما لهمك تعوف موصوفه

ولئن اشتبها ها التشبه فوق كل ذي علم عليم فهو المعلوم ما

يجهل وسيل العميص وفيه عن المسئال ولئن اشتبنا فلا ردفها فما

جهلنا فلا نرد عرفها ويقبل عذر السيخ في لئن العجز عن ادراك الطفها

ادراك الطفها ولا للعدلين بلطفنا والبابه بنوبه وشكا

ويستقينا من بحره المعلقه التي اسي ختامها مسكا

وفي ذلك

كتبت ابي والنا العالم العلامة الزاهد الاديب

الناظم الناثر الفقيه الصوفي السالك صايد الشوارد حلية المولد

الممنوح من بدايته في غايات العلوم الراد في حلة حوت للعلما على العموم

القايم بنا سعة عن كل القوم طالب البرازخ العلوية صدا الاصول الجو

محمد

بحر المعارف • شيخ الطوايف • رب الرياسة العلية • صاحب الانعم
العظيمة • حايز خصل السبق الى الخصال الكريمة • الصاحب الرئيس بدر الدين
ابن الصاحب الرئيس ابن الصاحب الوزير تاج الدين •

لئن كان علينا من شمس الفجر نورا • ومن فلق الصباح عمودا •

فصل

اسامينا لم تزده معرفة • وانما لذة ذكرناها •

في يوم برد جعله الله منه حمى • ومحال عقب كان الطرف فيه لا يرى ما
السما • وكانما ماجت الارض مرجا لانهلال السحاب • وقويت ابدانها
ادصانها بالسما من حبال المطر امداد الشباب • وكان السما وقد
دانت بالارض من السرور فبعثت تهنيها بصوت الرباب • فلكم تفتحت
اعين النور لعيون الغمايم الساجمة • ولكم ابتسمت به شفاه
ولكم ضحكت الارض لبكا السما بدموعها المنسجمة • وظهر البشر على وجهها
فكان زمانه من الطول كالشابر • ثم افرط الى ان طلع شيبه الذي بافق
الدين والوهاد • واوجب الغلا لفقد الثمار خلافا للمسك فانه
طالما نقص الاسعار لما زاد • فما كان اولاها بالوصف حبان

لسان • ويا العجب ما غبت عن الشمس وجمد عن الما بارك الما فقلب الاعيان •
وما كان اسرع زحل رعله الذي اذكر المشايخ بكان وكان فلقد
غمست زهر اللوز بعد ان كان لي في فم الروض ابتسام • وستر الزهر
جسمه قبل اوانه لما حل بوق طوق بالاكمام • وابلت عيون النرجس
ما حملته من الذبول على الاحداق • وانهت الغصون بابها من الانكسار
في الاوراق • وتناثرت ما شربته الموانيث من الموت لشدة البرد
الموصل اليه من آثار الوجوه على الطلاق • وانكسرت قلوب القصاب
بلا حول فصبه بعد ان كان رطبانا • وانقطع امل جامع الورد بعد ان كان
من الورد وردا ريانا

ذكر بعضهم • تعطل وزن الصادر •

ويرد هذا النوع حتى الجفن الفاتر • ولقد افرط هذا البارد الشتوي
بمن ورد عليه • وعامل الجراف بانواع النواسة قبل وصول شعله • ودنا
ما كان يعامل به الجبال من وعيده • ويعامله الزرع من وعده • لكنه
دافا قبل زمانه • وهجم قبل ابانه • وقبح بابان الشتا في الربيع وان
دلت على هذا العارض الصقيع • وطوى كشح على هذا العرجلبد • وقنا
لنوازني بهذا البرد الشامي في ليلة فكانما الهصر على البريد

وسنحتمل العرض هذا البرد الذي هنا منا جوهره ولو كان فيه يد فما نطق
للسوك في هذه الايام التي ناضج في الملح والاكل الا وانجره جامدا
والادفع من كثرة للنار زايدا او وجده باردا ثم استمر مريه وزاد
ونفريه التي تنبسط الخفيف وكل ذي جمع شمل الشتا بالصيف
فاري على اوليله بالاواخر وقوى تيب لشباب نهاية المناطر داوط
فما كان اوله بقول الشاعر ∴ ولله در الشاعر

اشهر كانون اهدي من ملابسه ... لشهر اذار انواعا من الحلل
ام الغزالة من طول المدى خرفت ... فما تفرق بين الجدي والحمل

وانا مع ذلك في حمى بلبسه اكاره وقبس برق المحبة لمساره
اكثر في دري مصابيح انفاسه واصطلي باذكار مشاهد
انفاسه فما كان من زعم لنا الوبر دون الفتى ومن قال لنا النار فاكهة
الشتا فانه لم يدفع عني حب هذا الشتا غير ما ناب من اسطار
مولانا عن الرمح والسيف وغيرها وصلته من نظم الناصح جنه شتائه
فانخلت رحلة الشتا والصيف فوجب من ذلك التوصل اليه

بكل الشباب وسواله الانحاف بالكلبين نظم زبان على ما عند
للسوك فليعش ملاعبن ابن ادم فنعا غير الثالث والمسئول من حضرته
سيدنا ادام الله بدوام الادلة ومحل تصانيفه الغريبة الورزا
والكلات احسانه راقم هذه الاحرف بروايته ماله من منظوم
ومنثور ومنقول وماثور ونقل وتصنيف وجمع تاليف واختصار
وابتحاث وسوال وجوابات ونكته دقيقه في الادلة ولبيان شبه
الظاهر وما النبيه من المناقب والمفاخر لمعاني الاثار وبدل الايثار
وليسد الكتاب والنمو في الاحسان على الاولين بشرط
المستقصا الي الاقوما التي للي من صعف شبه وتكمله حالة بذكر اسمه
الكثير وكنيته ولقبه معرفا بتاريخ مولده ومقع ذلك ومن باه
ومن عاصره ولم ينتقل عليه وزاد بالبلاد للصحبه والشامية والحجازية
والعراقية الي غير ذلك حيث انتشت مطالبه وسارت ركابه
وماله في كل رحلة من اللطائف وفي كل اقام من اللطائف بحيث يكون ذلك
اجازة عامة بشرط يتقنه في هذه الاوراق بكلام خطه
ثقة منه بان ساق الادب التي هي خط واهل ضبط مع المسامحة

على التقصير كما عهد من اصالته فالفرع تابع للاصل والاغصان
لهذه الالفاظ البارده فانها من طيش الفصل

وكتب الى صاحب تونس

رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي بانتظامي في سلك خدام الحضرة المقدسة
وانضمامي في الاسناد الى اركان رجالها المؤسسة واكتافي في حاشية
العلائية مع جملة الموالي واجرائي في مضمار العبودية متقدما على الخالي والتالي
حضرة سيدنا ومولانا ابي العباس احمد امير المؤمنين نعم ملك
بالنعمة والاحسان رقاب الكفار والمسلمين حيث ظل العز الوارف
سجسج ورياض المجد تنبت السعدان لا العوسج ونسيم الجاه
هلهل بالنضر واغصان البشر دانية القطاف والهصر وشموس
المكارم طالعة بالنعام وبدور العدل مزيلة للاظلام والاظلاع وسرادق
الملك ممدود الطنب ورواق التقوى مشدود العماد بالادب ومقام الهيبة
محفوف الجوانب بالادب واكف التضرع ممدودة بالدعاء والطلب
ومجلس الوقار مشدود بالاطراف وظلال النور محجوب عن الاحداق
ودست المفاخر والمآثر جمع للنطاق وذكر مولانا امير المؤمنين

باق الى يوم التلاق لا برحت مناسم مواسم الاشراف ومواسم مباسم الاسلاف وما زالت
اقلام النعم مواقع لعز واقع وسيوف النقم في محاريب الاضلاع ساجدة راكعة والايدي
بادبال كرمه متمسكة والالسنة بلطائف ثنائه صادعة والانفس الانوف الشم تيمم صعيد
اقدامه الطيبة والاماني الهيم ترد مواقع غمامه الصيبة والبهجة بيد التشيع اذا
سطت فللفضل والمكارم واذا انتضت فعلى اعناق الظلام والصوارم واذا
امتدت غاية في العطا اصل طولها وسلم لاقصيتها وبل الغمائم ودامت خلعة مرفوعة
ببقاء ظله المديد واعلاق مجروده الى مصارعها بحبل الوريد وطلبة طلبة العلم
والكلم لا برحت من مقامه الشريف خير ملتزم راغبين في قصص ابائه نحو علومهم التي تقطع
بمنزلتها ونحبهم الفتن عوارفه التي هي من جهة الشريف شمسية بعرف من احرم
عنبري بمواهبه الممتدة والطائفة عن يد الذراع والمرزم وبالجملة قول العدو فيه لعلم
تظل ملوك الارض خاضعة له تفارقه هلكى وتلقاه سجدا
وكيف لا تخضع الملوك الصيد ونحو ادمغة الفساد بما لا للسيف والقلم ورفع العلم
والعلم ونخلة الاتواء الليل من الفتحية ملوك الشرق والغرب السلم ومن اختفت لسبك
بايشمة الاسنا في البحر ومن لا ينقطع نفد الامال عن ساحته والاتواء نعت المكارم
عن راحته ومن ازهت عقود ايامه لئالئ عقد الجمان وفضلت ابياته في الكلم فما
ابكاها عبر اجفان ناهيك اماما بالسماح والجود نعم الامام وامو الا جاكنت
فيها بكرمه وكرامة ثقة نحو جبيها بالسيف ذليها بالقلم رفع منار الشرع الشريف
واقامه ونور كل ظلام ونور كل ظلمة وجعله سراجا مشهورا للاسلام والاسلام

فهو من ذلك له ملوك البشر والحبولت • واستخدم بملك السليماني وبقول طاعة الانس
والجان • ومن استذل اعدا الدين بالقهر • ومن استولى اليه عدو مع شهر وتزواجها
شهر • فما اعده من سوء حظ الناقص • وحظ لا يحيى الواقص بعدي عن ابوابه
الشريفة ولئن كان الالي فيها • ولئن لا اكون بالحضرة المقدسة داعيا ومجيبا • ولئن يسمي جسدي
ضعيفا بعدي ولئن كان لي القلب شاهد الحضرة الحالم طيبا • وبالرغم لئن لا ابادر
بالمثول فؤاد الكليم • ولولا الله الوهية باستجلا الاوصاف الظاهرة لكان شاع
فكري في كل واد من الغياهيم •

ولكن للعيان لطيف معنى • له سأل المشاهدة الكليم •

فلما لم يساعدني السعد • ولم يجد معي الجد • وهاجني باعث الشوق • وشاب عمر
اصطباري وشيب عمره عن الطوق • لما ان الشيخ الامام الحاج ابو عبد الله محمد
بن ساسي ناظم الحضرة • واهدى عمد النصرة رسول الصلاح بن المسلمين • خطيب مكن
مولانا امير المؤمنين حامل لواء الاختصاص • قارع بنيه الاخلاص • حامل اعبا الاسما
بكبرا له البنا • طالب الدعاء رافع • صاعد جبل المجد وفارع • مملا الانهار للحرية
برسالة مولانا من النصائح • وشحن البلاد للشرقية من مناقبه التي تشيع محاسن المحامد
والمدايح • وجمع على محبة مولانا قلوب علما الاسلام • واستجلب لدولته
دعا الخاص والعام • دل على الصاحب من الليث الغالب • واهدى باصحابه
على فئات في خواص المراتب • ودعا الملوك للاستشهاد الحضرة المقدسة

بالعيان • وقال لئن لم يقر بذلك فارسل كالملك بين يديه كالترجمان • واجابه
لئن طلبت فود الدنيا والاخرة الى الدولة ولئن اعوز فبالكسان • واقتدى في
هذا الراي للمصيب بقول ابي الطيب ••

لا خيل عندك تهديها ولا مال • فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

ثم الحمد هذا الملك يضرب لباطل الاباطيل المهاجرون • وكمثل هذا المعز
فضله بالاجماع فليعمل العاملون • فوجه اليه قبلة تقصد من نوح اليها
فاز بما اشتهى • واملى حاجته هذا الفرع الفاطمي المتصل ذكره
بسدرة المنتهى • نعم طهور عناية الله فيه • لئن عضد ظهره بعصبه
وشد ازره باخيه • مولانا ابي زكريا يحيى حياه الله واحياه • ومتعه
في دولة مولانا امير المؤمنين بما اراد واشتهاه • فانه عضد الدين
وحامل دين السلسلة نصرة الموحدين • من حاز كمال المراد • ومن تلقا عهد
عهد الخلافة بنعيم واخذ الكتاب بقوة • ونعم تمتع المسلمون من ايامه
٢ البيض ودولته السود بالعيش الخضر • وخضب لسان
السنان الازرق فرس الاصفر بالدم الاحمر • ومن الهم الخلائق
الملوكية واتى حكمها صبيا • نعم خصصته ادعية اخيه فتنعم بها
ولم يكن بدعاية شقيا • نعم انفق المال في الجهاد بلا كم الشح • وتكلم
حتى ثلا السان حادث ابي الملك الانفس واجمى • وكذا

يكون الرسول في حسب المرسل • والمفضول في حق المتفضل والكليم في باب
المحذور والمتطاول بنصح سلطانه الا ارضي البري من اللوم • والتالي اذا
عزم على جهاد النصارى الم عليت البردم ولما جسرني بما ابداه من مكارم
الالطاف على المخاطبة • ورايي اني صرت ذا لمولانا امير المومنين بالولا ح •
نشأني بالمكاتبة تجاسرت مع اشتغال خاطر تقاسمته الاوجال وحصاه
قلب اطلب عليه من اليوم جبال • وكيف يقوم بالتصنيف ويبلغ المرام
الادب والمصنف من افرخ بهمته وبذل نعمته في اشغال كتاب المهاد
وصغارها وراية الملمات واعدادها وتلاحيد الممالك وادبارها •
وحشد جياد الاذهان الى غايات مضمارها • مقسم الفكر بين المنح والمحنة
والمنة والفتنة والتناقر والهدنة والظفر والقهر وتقبيل وجه
الزمان وعض انياب الادهر على اني بالحسد [illegible] من فرسان
هذه الحلبة • ولا من شعر هذه الحلبة • ولا اخذ الادب صناعة
ولا احمل الشعر بضاعة ••
وما الشعر مما استظل بظله ولا زادني قدرا ولا حط من قدري
واني مذ نظمته ونثرت درجت بشعري • لم امدح به الا الملوك

والعلا • والقواد والوزرا مع استدعايهم مني ذلك عند الانفاس
وتهافتهم على المدح بقول لسان شعري ما كل الملوك ابو العباس • فلم انظم
ما نطقت به الا في المقاصد والاغراض والتواصل والاعراض
والمعاني والفنون والماسف والعيون • والمالح والمجون
الى غير ذلك من مطارح اديب ومعاتبة حبيب ومفاكهة ومكاتبة
وسمير ومداعبة ••
ولكن اوصاف الامير وفضله دعتني الى ما قلت فيه من الشعر
وقد خلعت بعقله قصايد داله على فضايل امير المومنين واتصاله
وتفصيل جمله واجماله • وجعلت ذلك سفرا كاملا وفي المحاسن
مولانا اهلا • وسميته بعيب الكناس في مناقب ابي العباس
لما بين شيمه الملوك وبين هذه التسمية الا ليام • ولكون الكناس
والصدا المكانس في اشتقاق الكلام يحمله الى الحضرة المقدسة
مسعد مجالد وتحف جلال • لعل يصادف بها قبولا ويلجا
هذا الرقيم الى العواطف عندما [illegible] كهفا ظليلا
ولا ارجو من انعامه جايزة سوى القبول ولا اطلب لعروس
فكري مهرا غير شرط القبول • وبحر الكانون وقد اسانا
فهيا الله كرم الكاتبينا

وقال في الاكتفا رحمه الله

دعا الله محبوبا كفاني بحسنه واحسانه حتى سقيت العراكما
وقلت وقد عاينت نعمان خده وانعامه للخلق يا اخجل النعمان

وقال لله دره مع تسمية النوع

شقايق النعمان الهوى بها ان بان زاهوي وعز اللقا
والخد في القرب نعيم فان غاب فاني اكتفي بالشقا يق

وقال مورّيا ومكتفيا ومقتبسا

اذكرني الكاس يوم حشري الدنيه كل من الندامى
بقول لما يراه صرفا اه واه واحسرتي على ما فرطت

وقال في مليح ساقي

يا حسن ساق فتنت الحاظه اهل التقا
ادار كاسات الطلا في جنح ليل وسقا

وقال كان الله له

قال خلي لحبيبي صل فتى فيك قد اضحى معنى مغرما
قال هل يوم اني واصلته قلت ان فاز بثغر او لما

وقال نور الله ضريحه

شاهدنا شكر الازهار روض بخير ناظري فيه وفكري
فقلت نبيعكم الازواج حقا بعرف طيب منه ونشري

وقال عفا الله عنه من قصيد

يا غصنا في الرياض مالا / حملتني في هواك ما لا

يا رايحا بعد ما سبا لي / حسبك رب السما تعالى

وقال لطف الله به

يا سادتي والعشق لم يبق لي / بين الورى روحا ولا احسا

صيرني الهم بحار نكمه / والضر لما بنتم مسا

وقال غفر الله له

قالوا وقد عشقت / قاما تحكم والاعينا

ان رمت تلقا نافلح / بين السيوف والقنا

وقال نور الله ضريحه

كم اشرقت فينا شموس علمه / واوضحت للسالكين طرقا

وكم وكم علا بها قدرا وكم / سطر فيها راق حسنا ورقا

وقال فسح الله في قبره

يقولون هل منت الحبيب بزورة / ومنا كم المطلوب قلنا لهم منا

وقالوا الناغوص على من تشبهوا / بدو قلة المنصات قلنا لهم غصنا

وقال ايضا عفا الله عنه من المسفر

هنيت يا ابني بعود كربا لنا / ونفيت ما طرد الظلام نهارا

مليت بطون الكتب فيك مدايحا / حتى الغد عظمت بل الاسفارا

وقال ايضا وهو يتكلم على مرثية وصلت منه اليه

تناهيت في بري الى ان اهلتني / ولولاك لكنت الدهر في الغي ساريا

واملأت لي ما حير العقل حسنه / فلا زلت في الحالين للعبد هاديا

وقال ايضا في البارزي ويليه بعيد منها

خليلي قد ذاب الفؤاد صدودا / ولست على الهجر الطويل جليدا

صددت برغمي عن رياض محاسن / واني لارجو في الخلد ورودا

فروحا لحبي واسمعا من كلامه / فديتكما حتى كما بطيب وعودا

ومرا شبا الملاح في وصف سيد / علا سادة اولو الجميل وصيدا

منها

نعمت كما تهوى وهنيت موسما / تعطر قلب الفضل فيه وعيدا

وقال ايضا من قصيد

يا فؤادي طاب الهوى انفاسا / قد رشفت العشق كاسا وكاسا

وبدت لي في الذكر انواع وجد / فوضعت الانواع والاجناسا

بابي منهم غزال نفور / انشأ آية العشق بي به ايناسا

امنية قد ازالها عطشا / عند ما عانق المحب وباسا

قلت للقد سمه وصلا / فذاب القلب وجدا لما انثنى وماسا

اغيد في هواه ضاع حسابي / وضربت الاخماس والاسداسا

وقال ايضا من ابيات

يامن رموني عن قسي حواجب فتصيب قلبي في المحبة اسهمُ
ان جاءكم بين البرايا مدع افراط عشقكم على ما يزعمُ
قولوا له اني انا زع في الهوى حتى اموت به ولست اسلمُ
هيهات ليس العشق شيا هينا الا ترمها بل عبيد اعظمُ
سقم وتسهيد وقلب خافق ومدامع تجري ونار تضرمُ
ومسامع صمت عن العذال ان جزموا بسلوان الحبيب وصمموا
ان العذول امو الحمار بعينه فلذاك ليس جد الليث ويصرمُ
اقسمت لا ارع الهواء الا ان ا تركوا الندى ابن البارزي الاكرمُ
منها
والمال مبذول مباح للورى والعرض ممنوع المنال محرمُ
منها
فالغيث يبكي حين قصر في الندى عن جوده والبحر حزنا يلطمُ
منها
مولاي لا عار على السادات ان اضحت بترب نعالكم تتيممُ
فاعذر محبا قاصرا في مدحه لو كانت الشهب الدراري تنظمُ
ونعم انا الفحل الجواد دخلنا للمنى بجلال قدركم مسلجمُ
وقال علاج بعض اصحابه
ان فلان الذين كنز لغنا بالعلم والاحسان قد فاقا
كم ملا الاسماع درا وكم سطر فيما رف اوراقا

وقال في قصيد
ياعذولي بع فؤادي منك لي وبذلت روحي للغضبان كي
لم اقل لما قلاني منيتي وشواني بالبم الهجر شي
ايها العالم بالطب ائتني هل للداء في هواهم من دوي
يا رعاك الله يا كل المنا داب جسمي سقما الا شوي
رحموا اسم عبيد لكم عامر القلب وناد وه عبي
تجدوه ناشر ذكر الذي قد طوى احسانه حاتم طي
وقال ابيات بعلاج شرف الدين
داب الفواد بالكلف وقاربت روحي التلف •
وضاع عمري في الهوى بين صدود واسف •
بغادة فاقت ملاح العصر تيها وصلف •
منها
لثغرها حلاوة يلذ لي منها الرشف •
فالبدر مذ اراد ان يحكي محياه انخسف •
ولاح فوق وجهه من شدة الغيظ كلف •
وعينها تفوق عين الظبي غنجا ووطف •
منها
وقدها يزري بغصن البان لينا وهيف •
فلو حكى اعطافها من بعد ذاك لا انقصف •

وصهلها البرق ونيه حاتم لسانا ... ان ...
منها ... يسطو ... اعلى ...

وبشروا انجمي زبعد الهبوط بالشرف • مولا الجود كفه
غيث السوابق اعترف منها فباله على الورى وابل انعامل وكف •

وقال ع مليم جاني

سقيًا لحاب قام في واجب مالك كتبا
واهتم في الاوقاف واستخرج مالا وحبا

وقال عفا الله عنه

قد سال دمع مقلتي في خدها يوم الرحيل
وقال لي ها انا ذا اصبحت في خد اسيل

وكتب الى بعض الاصحاب

هجنت يا خل اهلًا لقصدنا ومحلا
فمرحبا بك يا من حبا ديارًا واهلا

وقال لطف الله به

بكيت نقد وسببي للهجر طول الاسنه
فلا تلم صبا بكي يومًا وشهرًا او سنه

وقال عفا الله عنه

من محيري جرنباذه الغزو البحر لعشاق حسنهم والنفار
سال الدمع ان تجيروه قالوا امثل امل في جنا الكن بجار

وقال رحمه الله عنه

اشغفت بالبحر يا روحي على تلبي والعقل بعد وقادني في الهوى طاشا
فادرك فلي بتكل مصني في السباق وجل وانعشه بالوصل يا محبوب انعاشا

وقال في العذار ان عاش

يا لائمي اذ فقدت الصبر في قمر اصلاغد سلبت اهل الهوى وسبت
كلت سيوف اصطباري عنه حين بلا اسر العذار على وجناته ونبت

وكتب اليه الشيخ شهاب الدين بن حجر هذه الابيات الذي مطلعها

ايات حسنك يتلوها على الناس حبشي تحركه الذكرى الى الناسي

فاجابه بما صورته

حيا المشوق فاحياه بانفاس اهلا به بعد طول البعد والباس
ظبي تخيل من الاتراك يبدلني من النفار بتقريب وايناس
مورد الخد احوى احور غنج مهفهف مثل غصن البان مياس

منها

وقلت يا قلب قاسي الوجد مصطبرًا بلين العطف معسول اللمى قاسي
معلل مل راى لسرى بمرشفه انا من العارض المسكي بالاس
كسبت يا حب اثواب الجمال لجد لمغرم شرب الحسرات بالكاس

منها

ونوع العشق في الاتراك لي حسنا فواشقاي بانواع واجناس

منها

اضحت بيوت المعالي يا ابن حجر بكم مشيدة من فوق اساس

منها

مولاي انسيتني ذكر الاولى سلفوا بالفضل فارفق على الحالين بالناس

منها

سلمت فيها عيون الدر محتقرًا حتى بعثت به من بطن قرطاس
فشنف السمع بالدر النفيس فقد نزلت في الصدر منه اي وسواس

وقال من قصيد

املي بحبنه وحاذ بو علهٖ　　افلا به زهر بدا في سعلهٖ

بل راجري ماء الحياة بثغره　　وترددت نضلاته في خلهٖ

اسكنته قلبي وا عنوت حبله نيران اشجاني عليه ووجله　　قد شنت عمر صابتي عن طرته والمرشفي عطر الشباب له بله

منها

ياعاذلي في عشقه لو ابصرت　　عيناك فوق الردف مسبل جعلهٖ

لعذرت كل متيم في حبه　　وعلمت ان ضلاله من رشدهٖ

فارحم بشيف اللحظ اشكر فلذ احتوي تهرا على بيت الفواد الحكه

منها

فوحق مولي في هواك صبابة　　وحيات مبسمك الشهي وبردهٖ

منها

ماجاد غيث الدمع الا عن هوى　　خلع القلوب ببرقه وبرعدهٖ

ثم يارسولي وابلغ العاشق ما القاه فهو الحبيب وبعلهٖ

منها

والاس لك ان تودي في الهوى خفيه وصف نبيل العوالم واله　　للنظم في زرد العذار وسردهٖ

واصبح اذا ما رمت سر بغزل　　بالجود والجدوى لكل صدر فلدهٖ

منها

واسمع ملمحي في شهاب الدين

لولم يكن غيثا هتونا في الورى　　ما جاد بالقطر الشهي لعبدهٖ

وقال بعض حماما

قرطي في حبنا له لدزا بي　　حماملكم وكا بر الحماما

ولم يجل ما به دوجاجة　　حتى تلي ياحسرتا على ما

وقال بعض اصحابه

يااخي ما الذي تاخرت بينه　　وتشاغلت عن اخيك المعنى

هات قلبي فقد اردت يقينا　　نظم معنى في وصف بعلك عنا

وقال بعض بتانا

لله دوح ارائي غصنه عجبا　　اذ ماس مزدئه كالشارب الثمل

وقال عفا الله عنه

ثم واصلب الراد وواشف قلبي منه　　وبلغني بلاك سولي

واسفك دم الرق ونادي الاجزاء　　من يلعب بالعقول

وقال سامحه الله

وحقك لو اتلفت مالي جميعه　　لما ارضيت الواشين قبل مكارمي

ولو انني ولمت الذي وليته　　لاجلك لم يشكر عدولي ولا يحي

وقال الاواخل

قبح لله صاحبا لي بخيلا　　ربما لخيره مناعا

لا يبر الفقير يوما بفلس　　ان تشكا من الظما وجاعا

وقال عفى الله له

جزي الله شيبي كل خير فانه　　دعاني لما يرضى الاله وحرضا

فاقلعت عن ذنبي واخلصت تائبا　　وامسكت لما لاح لي الخيط الابيضا

وقال كان الله له

نعم نغم محضتهم　　صدق الولا نطولا

وما رعوا عهدا او لا　　مودة وكا ولا

وقال ملغزا في دراج ن س

يا من له سبق في الاحاجي　　وذكره شرقت وذمن

ما بلدة مثلها في　　التصحيف ربعي سخن

وقال